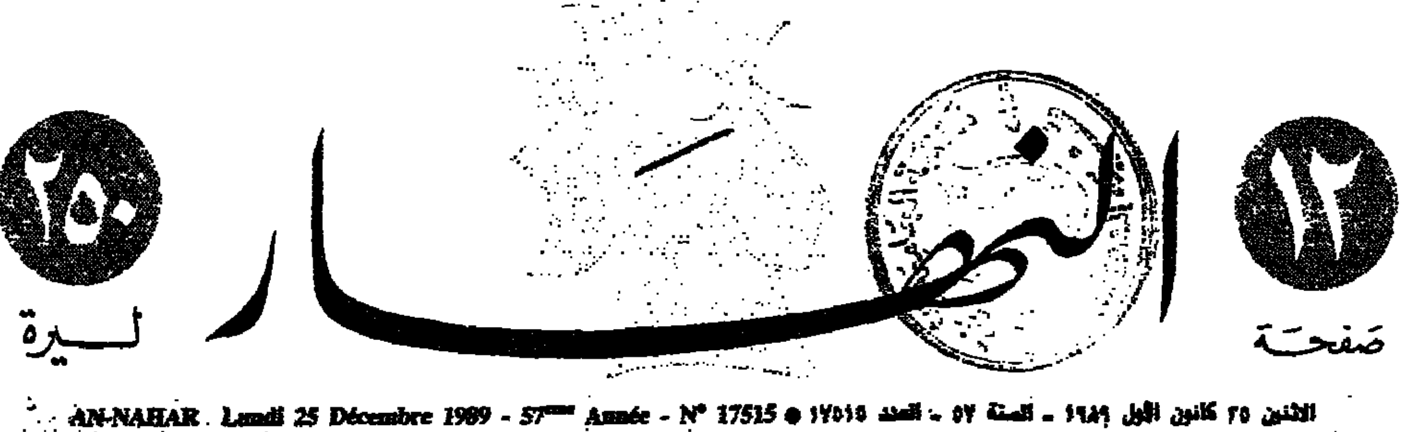


الاثنين ٢٥ كانون الأول ١٩٨٩ - السنة ٥٧ - العدد ١٧٥١٥ ● AN-NAHAR. Lundi 25 Décembre 1989 - 57ème Année - N° 17515



البابا تمنى للجنة تحقيق "السلام في لبنان سيد مستقل"

الحكم ماضٍ في تنفيذ إتفاق الطائف بدعم اللجنة وينتظر صيغة معيّنة لترجمة "الدعم الدولي"

عون وجعجع نفساً "الأحتقان"... و"القوات" تعلن غداً "مواقف هادئة" معارك في إقليم التفاح و"أمل" إستعادت مواقع سيطر عليها "الحزب"



البابا متوسطا الوزيرين الامير سعود الفيصل والسيد الغزالي والسيد الابراهيمي في الفاتيكان اول من امس (رويتر تيليفوتو)

حدثان بارزان استحوذا على الاهتمام في عطلة عيد الميلاد، الاول دولي تمثل في لقاء البابا يوحنا بولس الثاني واعضاء اللجنة الوزارية العربية، والثاني محلي تمثل في الصدام العسكري الجديد بين حركة "أمل" و"حزب الله" في اقليم التفاح. وبين الحدثين حصلت تطورات سياسية داخلية، منها لقاء رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون وقائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع امس بعدما شهدت المنطقة الشرقية بعض الاجواء المتوترة.

وهذه التطورات ستكون لها انعكاساتها على مسار الوضع اللبناني في الايام والاسابيع المقبلة في ضوء سعي الحكم الى تنفيذ اتفاق الطائف وبسط الشرعية على كل الاراضي اللبنانية.

وقالت أوساط الحكم انه ماض الى مزيد من العمل لانهاء الحال التي تعيشها البلاد، مستندا الى دعم اللجنة الثلاثية العربية العليا و"الدعم الدولي الهائل" الذي يحظى به، وهو ينتظر ان يترجم هذا الدعم وفقا لصيغة معينة يعمل على وضعها.

البابا واللجنة

وقد التقى البابا يوم السبت اعضاء اللجنة الوزارية العربية وزراء خارجية السعودية والمغرب والجزائر الامير سعود الفيصل والدكتور عبداللطيف الفيلالي والسيد سيد احمد الغزالي وموفد اللجنة السيد الاخضر الابراهيمي.

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن الناطق باسم الفاتيكان السيد يواكيم نافارو ان الوزراء الثلاثة "اطلعوا البابا على عملهم من اجل السلام في لبنان سيد ومستقل، وابدوا قلقهم من الوضع الحالي في هذا البلد". وقال: "ان البابا أشار الى الاهمية الخاصة التي يوليها للمحافظة على حرية لبنان واستقلاله"، اضافة الى القيمة الخاصة لهذا البلد، بلدا للتعددية. واضاف "ان البابا تمنى ان تتمكن اللجنة، بالاتفاق مع الدول العربية ومع المجتمع الدولي، من التوصل الى انجاز فعلي لمثل هذا الهدف". واعرب البابا عن اهتمامه بجميع اللبنانيين

- التتمة في الصفحة ٩ -

الرئيس حسني مبارك ونائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام في القاهرة اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

إتصال فريد منذ قطع العلاقات

خدام أعلن من القاهرة أن لقاء مبارك والأسد قريب جداً

في اطار التقارب بين سوريا ومصر والذي اعتبره ديبلوماسي غربي في القاهرة مرحلة "تصفية الخلافات" بين البلدين، قام نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام بزيارة قصيرة للقاهرة اول من امس وسلم رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس حسني مبارك واعلن ان لقاء الرئيسين "قريب جدا".

وفور وصوله الى القاهرة اجتمع خدام مع الرئيس مبارك ساعتين ونقل اليه رسالة من الاسد اوضحت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" انها "استكمال للاتصالات المستمرة بين الرئيسين من اجل تطوير العلاقات السورية - المصرية لما فيه مصلحة الامة العربية".

وعقد نائب الرئيس السوري مؤتمرا صحافيا مشتركا مع رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي قال فيه للصحافيين الذين سألوه عن موعد لقاء الزعيمين: "اللقاء اقرب مما تتوقعون". لكنه اضاف ان موعد اللقاء ومكانه متروكان للرئيسين ليحدداه، مؤكدا ان "هذا اللقاء سيؤدي الى نتائج ملموسة لتصحيح وضع العلاقات بين البلدين بما يخدم الامة العربية".

- التتمة في الصفحة ١٠ -

تأييد غربي وشرقي واستبعاد تدخل عسكري

النظام الجديد يسيطر على رومانيا وقف للنار واستسلام "الأرهابيين" وآلاف القتلى

رومانيون يتظاهرون تأييدا للحرية والديموقراطية في وسط بوخارست امس. (رويتر تيليفوتو)

بدا امس ان النظام الجديد في رومانيا تمكن من السيطرة على البلاد بعد ثلاثة ايام من المعارك العنيفة بين الجيش والقوات الموالية للزعيم المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو في بوخارست ومدن اخرى، بلغت حصيلتها عشرات الاف القتلى والجرحى، وخلفت دمارا وحرائق واضرارا مادية جسيمة وواكبتها حركة تأييد سياسية خارجية قوية وواسعة ركزت على دعم "رومانيا الديموقراطية".

واعلن الناطق باسم "الجبهة الوطنية لخلاص الوطن" التي تولت السلطة عقب سقوط تشاوشيسكو، السيد ايون ايليشكو، ان مجلس الجبهة أمر بوقف النار وقفا تاما وفوريا في كل الاراضي الرومانية وان اي شخص ينتهك هذا الامر يرتكب جريمة ضد الشعب وسيعاقب بقسوة. وأوضح ان الجنود هم الوحيدون المسموح لهم بحمل السلاح الناري ويطلب من جميع المدنيين الذين في حوزتهم اسلحة تسليمها قبل الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم بالتوقيت المحلي.

وقال الرجل القوي في النظام الجديد ان عقوبة الديكتاتور السابق ستقررها المحكمة وان وزارة الداخلية وضعت تحت امرة وزارة الدفاع.

سيطرة الجيش

وبثت الاذاعة الرومانية ان الجيش بات يسيطر على "كل النقاط الاستراتيجية" في بوخارست وانه يستعد لتوجيه "ضربة نهائية" الى الموالين لتشاوشيسكو. ودعت الجيش والسكان الى التعاون في تصفية آخر جيوب انصار الزعيم المخلوع، وشددت على الامتناع عن اعمال الثأر من عملاء الشرطة السرية الذين يعتقلون. واشارت "الجبهة الوطنية" الى ان القضاء على "الارهابيين" (الموالين لتشاوشيسكو) مسؤولية الجيش.

وكانت وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية الرسمية للانباء أفادت سابقا ان الهدوء عاد صباحا الى بوخارست ولم تعد تسمع سوى طلقات معزولة في محيط المدينة. واضافت ان الليل شهد معارك بين الجيش والشرطة السرية وكانت اعنفها حول مبنى التلفزيون وتمكنت وحدات الجيش من صد هجوم لانصار تشاوشيسكو وان هؤلاء "يتراجعون في مجموعات صغيرة في اتجاهات متفرقة".

وقال مراسل وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان القوات الموالية للديكتاتور السابق تلوذ بالمقابر والمخابىء السرية.

- التتمة في الصفحة ٩ -

نورييغا طلب اللجوء في السفارة البابوية

تعزيزات أميركية إلى بناما والقوات تستسلم للنظام الجديد

عززت وزارة الدفاع الاميركية قوات التدخل في بناما بارسال وحدات عسكرية اضافية قوامها الفا جندي. وانبع في واشنطن ان قرار تعزيز القوة الاميركية الموجودة في بناما (٢٤ الف جندي)، اتخذ في ضوء استمرار القتال على أرض المعركة مع قوات موالية للجنرال مانويل انطونيو نورييغا الذي لا يزال طليقا.

وكانت حدة القتال تصاعدت في بناما

- التتمة في الصفحة ٩ -

ميلاد الحقيقة

بقلم المطران جورج خضر

ربع البشر فقط ينتسب الى يسوع ومن هؤلاء الكثيرون سقطوا. من يلازمه، وعيا وقصدا ومنتهى، قلة عزيزة كان مصير الناصري في التاريخ ان يكون معزولا. وعندما قال لاحبائه: "انتم ملح الارض" فكأنه كان يلفتهم الى ان الخاصة منهم شهود وحسب الشهود ان يكونوا قلة. ولما امرهم ان يكرزوا بالانجيل للخليقة كلها لم يعد بأن يكون هذا الانجيل مقبولا في كل الارض. والكتاب يتكلم هنا وهناك عن "البقية الباقية" كأنه يوحي بأن من اختار المسيح اختيارا حقا قليل. ومن منا اختاره في صلب اللحم والدم وانثنت له كل خلجة من خلجات النفس؟ من يطلب لنفسه مسحة دائمة من الروح ليتوحد كيانه بالله؟ كل خطيئة بُعد. انا لا اتكلم عن الخطايا ولكن من اسلم لله في الصلاب اعماق؟ من جعل المسيح كونه، ذلك الذي يغني عن كل ما في الكون؟

في غمرة العيد يترجم المسيح اتباعه ترجمة. لا يقبلونه بعراته. المسيح دائما في صحراء. من يغادر الواحات اليه؟ سيأكلون ويشربون ويلهون. انا ما اوحيت ان فقير الناصرة ضد احتفال الناس بانفسهم لكن هذه الموائد ليس فيها "الطعام الباقي للحياة الابدية". لقد خاطب خلانه مرة بقوله: "إن كل من يرى الابن ويؤمن به

- التتمة في الصفحة ١٠ -

التسعينات آتية ونحن في الأربعينات

بقلم مروان اسكندر

الاحداث تموج ووجه الانظمة السياسية يتبدل، والرسالة واحدة. الشعوب تطلب الحرية المصونة للافراد وحرية العمل والنشاط الاقتصادي.

هذه الاهداف المجتمعية تتكرس في دول اوروبا الشرقية التي اخضعت لسيطرة الحزب الواحد وللابعاد عن الكنيسة وللاذعان لقوة الاتحاد السوفياتي وسطوته.

لكن السوفيات بقيادة منفتحة انكبوا على معالجة شؤونهم ووجدوا ان القوة التي تستطيع ارسال البشر الى القمر ولا تستطيع اكفاء الحاجات المعيشية لاهلها وظمأهم الى الحرية، هي قوة معرضة للاندثار. فالخبرة اظهرت ان الانسان الذي هو وسيلة كل تطور وهدفه لا يمكن سلبه خياراته الى ما لا نهاية من دون

- التتمة في الصفحة ١٠ -











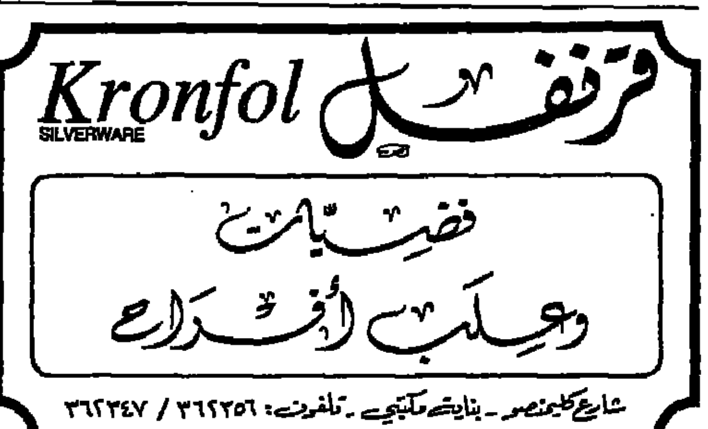




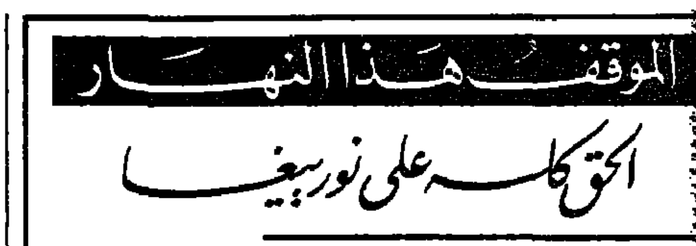












الحق كله على نورييغا

المشاورات التي جرت على الصعيدين الاقليمي والدولي في شأن الوضع في لبنان في ضوء تعثر تطبيق تسوية الطائف نظرا الى الرفض الذي واجهها بها العماد ميشال عون اظهرت بوضوح كامل، استنادا الى مصادر ديبلوماسية غربية واسعة الاطلاع، ان هناك امرين ممنوعين هما الآن:

١ - قيام الجيش السوري الموجود في لبنان باجتياح للمنطقة الشرقية لكسر المعارضة السياسية - العسكرية التي يمثلها العماد عون وجيشه ولتمكين الشرعية الجديدة من ممارسة صلاحياتها الدستورية انطلاقا من القصر الجمهوري في بعبدا.

٢ - قيام الجيش السوري بعملية عسكرية محدودة في الزمان والمكان، مع تعهد رسمي للعودة الى النقاط التي انطلق منها فور تحقيقه اهداف العملية، تطيح العماد عون وتوقف ظاهرة "التمرد" التي بدأ وتسمح للشرعية الجديدة بالبدء باعادة بناء لبنان انطلاقا من تسوية الطائف.

والمنع هنا صادر عن جهات دولية عدة ابرزها الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا والفاتيكان. لكن فاعليته الاساسية نتجت من مشاركة اسرائيل فيه، نظرا الى قدرتها العملية على ترجمة موقفها ايا تكن طبيعته، وكذلك نظرا الى معرفة سوريا باسرائيل وبجديتها وبعدم ممارستها سياسة التهويل او التهديد الفارغ او حتى المزاح.

واسرائيل وجهت الى سوريا بعد اغتيال الرئيس رينه معوض تحذيرا جديا عبر قناتين دوليتين مهمتين هما الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي دعتها فيه الى عدم التفكير في استعمال القوة لازاحة العماد عون وتحديدا عدم اختراق خطوط المنطقة الشرقية تحقيقا لهذا الهدف. وفي هذا المجال تتردد معلومات شبه موثوق بها مفادها ان هذا التحذير تكرر ولكن ربما بواسطة قناة الاتصال الوحيدة بين اسرائيل وسوريا وهي الولايات المتحدة الاميركية.

هل معنى ذلك ان العمل العسكري النظامي اللبناني لازاحة العماد عون من السلطة في الشرقية لا يلقى معارضة من اسرائيل ومن غيرها من القوى الفاعلة على الصعيد الدولي؟

القوى الدولية التي عارضت عملا عسكريا سوريا يغير الوضع في الشرقية قد تستمر في معارضة عمل عسكري لبناني نظامي يحقق الهدف نفسه، وذلك انطلاقا من موقفها الرافض للعنف وسيلة للتغيير. لكن معارضتها تبقى غير فاعلة اذا كان هذا العمل العسكري ممكنا وسريعا. وسوريا قد تحاول اللجوء اليه لانه يحول دون تورطها المباشر ودون انعكاسات اقليمية وربما دولية لهذا التورط ليس الان وقتها. لكن هذا العمل لا يبدو في السهولة التي يتصورها البعض لاعتبارات عدة. منها ان احتمالات نجاحه تبقى ضعيفة اذا لم تسانده سوريا مباشرة، خصوصا بالرمي المدفعي وبالامداد بالاسلحة والذخائر. وهذا الامر قد تعترض عليه القوى الدولية الرافضة للعنف وكذلك اسرائيل. ومنها ايضا ان الجيش اللبناني النظامي "الغربي"، اذا جاز التعبير، ليس مهيأ لمعركة كهذه لاسباب عدة تبدأ بالنقص في التدريب وتنتهي بالنقص في العتاد والعديد، وقد عبّر عن ذلك صراحة رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري في حديث الى احدى الزميلات قبل زهاء اسبوع عندما قال ان تحضير هذا الجيش للقيام بعملية كهذه يلزمه سنة وربما سنتان.

اذا كان الحل العسكري السوري لعقبة العماد عون ممنوعا خصوصا من اسرائيل، واذا كان الحل العسكري اللبناني "الغربي" ممنوعا لنقص في التجهيز وما الى ذلك، فما هو الحل الذي يزيل هذه العقبة ويمكن الشرعية الجديدة من "التقليع"؟ وهل من بديل من الحل العسكري؟

المصادر الديبلوماسية الغربية الواسعة الاطلاع تجيب بالقول ان الحل السلمي لـ"تمرد" العماد ميشال عون يشكل وحده البديل المقبول لدى اللبنانيين وتحديدا لدى المسيحيين في الشرقية والدائم. ذلك ان الحل العسكري سيدمغ الشرعية الجديدة بتهمة العمل لحساب سوريا، علما انه غير مسموح به ومتعذر. لكنها تستدرك قائلة ان الحل السلمي ليس في السهولة التي يتصورها البعض. فالعماد عون ذهب بعيدا في مواقفه بحيث بات الحل الجذري للقضية اللبنانية الامر الوحيد الذي يرضيه. والجهات القادرة على تأمين هذا الحل او على تعطيله، ومعظمها اقليمي (اسرائيل وسوريا)، ليست في وارد السماح بحل كهذا، على الاقل في المرحلة الراهنة وفي المستقبل المنظور.

الا ان هذا الواقع لا يمنع بعض الجهات الدولية من العمل لتسوية الوضع الحالي الشائك والخطر بطريقة سلمية. وابرز هذه الجهات الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا ومن ورائهما الفاتيكان. و"الحل السلمي"، اذا جاز وصفه كذلك، يقضي بصدور قرار رسمي عن مجلس الامن يعترف بالشرعية الجديدة التي يرأسها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ويدعو العماد ميشال عون الى تسليمها السلطة كاملة غير منقوصة ويؤكد ضرورة انسحاب القوات السورية وغير السورية من لبنان. ويبدو، استنادا الى المصادر الديبلوماسية الغربية نفسها، ان بحثا من هذا النوع قد جرى بين واشنطن وباريس وانه قطع شوطا كبيرا اذ وصلت العاصمتان في بحثهما الى مضمون القرار الذي سيصدر. وقد اتفقتا على بندين منه هما دعم تسوية الطائف وتسلم الشرعية الجديدة مقراتها من العماد عون في بعبدا. وكانتا في صدد البحث في بند تأمين السيادة والانسحابات، لكن التطورات التي حصلت في بناما وابرزها التدخل الاميركي العسكري لاطاحة الجنرال نورييغا اوقفت البحث في هذا الموضوع. ولا يمكن التكهن منذ الان بما اذا كان سيعاود ام لا وذلك في انتظار انتهاء هذا التدخل ونتائجه.

سركيس نعوم

عون لاصحاب المساعي: اعطوا لبنان السيادة وخذوا قصر بعبدا

الثلاثية تطلب من الفاتيكان اعتراف عون بالشرعية لئلا يؤدي سقوط الطائف الى عودة العنف

تمنت اللجنة الثلاثية العربية على البابا يوحنا بولس الثاني ممارسة ضغوط على العماد ميشال عون لكي يعلن اعترافه بشرعية الرئيس الياس الهراوي وحكومته ويساعد على ازالة العوائق من طريق تنفيذ اتفاق الطائف، لان استمرار الموقف الرافض لهذا الاتفاق وللشرعية المنبثقة منه قد يعرض الاتفاق للسقوط ولبنان لدورة عنف جديدة. ووعد البابا ببذل مساعيه في هذا السبيل، الا انه تساءل، بحسب المعلومات التي وردت على مراجع رسمية في الشرقية، هل كل الطوائف في لبنان والقيادات موافقة على اتفاق الطائف وقابلة بتنفيذه تنفيذا دقيقا كاملا من دون وضع عراقيل في طريقه او تعديله على نحو يعيد اثارة الخلافات؟ ولماذا يؤخذ فريق له موقف من الاتفاق بالشدة ولا يؤخذ فريق اخر له موقف مماثل بالشدة نفسها؟ ان اتفاق الطائف هو اتفاق سلام ويجب تطبيقه بالتفاهم مع كل الافرقاء وبالوسائل السلمية وبالتعاون بين الجميع ومع الجميع.

وكانت دوائر الفاتيكان على اتصال بالعماد ميشال عون، قبل ان يستقبل البابا يوحنا بولس الثاني اللجنة الثلاثية، من اجل الوقوف على اخر ما يقترحه من حل للوضع القائم، ثم اطلعته هذه الدوائر على نتائج المقابلة.

وتقول اوساط العماد عون ان الامر الوحيد المطلوب من الدول الشقيقة والصديقة، ولاسيما منها فرنسا والفاتيكان، هو ضمان عودة السيادة الكاملة للبنان وان تحترم ارادة الشعب اللبناني في العيش في وطن سيد حر مستقل، كما تحترم ارادة شعوب دول اوروبا الشرقية في الحصول على السيادة والكرامة والحرية. اذ ليس معقولا ان تستعيد هذه الدول حريتها وسيادتها وتدخل مرحلة التغيير الجذري في انظمتها وان يظل لبنان - البلد المحب للحرية والمتمسك بالديموقراطية والسيادة - محكوما عليه بالبقاء في وضع شاذ يعانيه منذ ١٥ سنة. فليعطوا لبنان السيادة وليأخذوا قصر بعبدا وكل مواقع الشرعية.

السيادة تؤمنها عودة الشرعية

فريق من السياسيين اجرى نقاشا في شأن اتفاق الطائف وما اذا كان يضمن عودة السيادة ويحقق العيش المشترك على نحو ثابت ودائم. بعضهم قال انه لا يمكن تأمين عودة السيادة ما لم تؤمن اولا عودة الشرعية واقامة الدولة القوية القادرة، وهو ما يمكن التوصل اليه عبر تنفيذ اتفاق الطائف. فاسرائيل تدعي انها لا تنسحب من الجنوب ما لم يصبح لدى الدولة اللبنانية جيش قادر على حفظ الامن على الحدود وعلى منع قيام عمليات ضد مستوطناتها. والقوات السورية لا يمكنها الانسحاب من المناطق المرابطة فيها ما لم يصبح في امكان هذا الجيش ان يحل محلها ويتولى مسؤولية حفظ الامن فيها. لذا فان التأخير في تنفيذ اتفاق الطائف يؤخر قيام الدولة وتاليا مباشرة العمل على تحقيق انسحاب كل القوات غير اللبنانية، ولا يمكن الدولة ان تقوم ما لم تأخذ الشرعية كل مواقعها وتباشر المؤسسات عملها طبيعيا.

وبعض اخر قال ان اتفاق الطائف اثار خلافا على الشرعية وقسم اللبنانيين بين مؤيد للشرعية المؤيدة لهذا الاتفاق ورافض لها، كذلك اثار خلافا على السيادة والسبل الواجب اعتمادها لاستعادتها. ونظرا الى ان اتفاق الطائف جعل الخلاف يدور حول الشرعية وقد يصل الى حد الصراع المسلح والمواجهة، فان استعادة السيادة تأتي في مرحلة لاحقة ولا سبيل الى استعادتها مع استمرار الخلاف على الشرعية وتأمين وصولها الى كل مواقعها.

ان كل هذا لا يشكل ازعاجا لاي طرف من الاطراف المعنيين بلبنان. فالولايات المتحدة الاميركية يهمها ان يتقدم موضوع الشرعية على موضوع السيادة لئلا يطلب منها ان تمارس ضغوطا على اسرائيل لتسحب قواتها من الاراضي اللبنانية التي تحتلها، فاذا ظل الخلاف قائما بين شرعيتين: الشرعية التي تدعيها حكومة الرئيس سليم الحص والشرعية التي تدعيها الحكومة العسكرية، فيكون للولايات المتحدة الاميركية حجتها في القول ان لا سبيل الى البحث في الانسحابات ما دامت الدولة اللبنانية القوية غير قائمة والجيش لم يعد توحيده وتنظيمه. واسرائيل التي لا تريد الانسحاب من الجنوب تجد في ذلك حجة لتبرير استمرار احتلالها. وسوريا ترى ايضا من جهتها ان لا سبيل الى مباشرة انسحابها من لبنان ما لم تنفذ المرحلة الاولى من اتفاق الطائف، وهي التي تتعلق بقيام الشرعية وتأمين وصولها الى كل مواقعها بدءا بقصر بعبدا.

مصاصة لوقف صراخ الطفل

ويشكك اصحاب هذا الرأي في تحقيق السيادة بموجب ما نص عليه اتفاق الطائف، حتى ولو تم التوصل الى اتفاق على الشرعية الواحدة وقيام الدولة القوية. ذلك ان اسرائيل لن تنسحب من الاراضي التي تحتلها قبل التوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط. وسوريا لن تنسحب ما لم تنسحب اسرائيل. والميليشيات سترفض مرسوم حلها ما دامت القوات الاسرائيلية والقوات السورية في لبنان. فيكون كل ما يمكن تحقيقه من اتفاق الطائف هو ايجاد شرعية ضعيفة تعيد الى المؤسسات وحدتها مع نشاط طبيعي نسبي لها وتحافظ على استمرار وقف النار وعلى هدنة امنية تنتظر استعادة السيادة الكاملة اما بانسحاب القوات السورية ضمن الفترة المحددة في اتفاق الطائف، واما التوصل الى حل ازمة الشرق الاوسط فتكون الولايات المتحدة الاميركية قد ارتاحت في هذه الفترة من الحروب في لبنان التي تزعجها، خصوصا من الناحية الانسانية، بسبب ما تتلقى من مراجعات واتصالات تدعوها الى العمل على وقف تلك الحروب وتحملها تبعة استمرارها، كذلك تكون قد توصلت عبر اتفاق الطائف الى وقف صراخ الطفل لبنان الذي يزعج العالم بصراخه بوضع مصاصة وهمية في فمه لان لا وقت لديها لارضائه.

خارج كل اهتمام

وهكذا يبقى الاهتمام منصبا على موضوع الشرعية وعلى طريقة ايصالها الى كل مواقعها ولو ادى ذلك الى الهاء اللبنانيين وقيام خلافات في ما بينهم. اما الخلاف على السيادة، فيبقى خارج كل اهتمام، باعتبار انها تأتي بعد بسط الشرعية، وهذا الخلاف لا يزعج ايا من الدول التي يعنيها موضوع السيادة والانسحابات.

واقترح بعض السياسيين ان يبدأ تطبيق اتفاق الطائف في المناطق التي تؤيده، حتى اذا ما صار تنفيذه بايصال الشرعية اليها وتحقيق السيادة فيها، يتحتم عندئذ على المناطق الاخرى القبول بهذا الاتفاق وتطبيق نصوصه.

والى ان تظهر نتائج المساعي المبذولة توصلا الى حل يخرج البلاد من وضعها الشاذ، يستمر الخلاف على تقديم الشرعية على السيادة او تقديم السيادة على الشرعية ومن اين يجب ان يبدأ كل منهما.

اميل خوري

ليلة ميلاد هادئة في ثكنة أبلح

ابلح - "النهار":

عشية عيد الميلاد، وفي اليوم الاول من الشهر الثاني من ولاية الرئيس الياس الهراوي، ساد الهدوء ثكنة ابلح المقر الموقت لرئيس الجمهورية، فغابت مظاهر البروتوكول والاستقبالات وحتى غرفة الصحافة كانت مقفلة وابلغ الى الصحافيين انه يمكنهم ان يستريحوا لان الرئيس ايضا يريد ان يستريح وان يمضي ليلة الميلاد في عشاء خاص مع افراد عائلته دعي اليه من يشاء من الصحافيين.

وحدها شجرة الميلاد التي اعدها الصحافيون امام غرفتهم كانت انوارها تضيء ولم تعطل امس، على رجاء ان تكون ذكرى الميلاد محطة لامل جديد في قيامة لبنان ووحدته وعودة الهدوء والسلام الى كل اراضيه.

وكان الرئيس الهراوي استقبل السبت وفدا من آل اللقيس مقيمين ومغتربين وصرح السيد احمد اللقيس: "تمنينا على فخامة الرئيس الاهتمام باوضاع المغتربين في كل انحاء العالم خصوصا في القارة الافريقية حيث يتعرض المغتربون لحملة صهيونية مشبوهة معادية للعرب في شكل عام وللبنانيين في شكل خاص".

ثم استقبل وفدا من راشيا برئاسة النائب السابق السيد شبلي العريان. فسفير لبنان في لندن اللواء احمد الحاج يرافقه مندوب منظمة "الفاو" في روما الدكتور هشام الحاج. وصرح السفير الحاج: "تناول البحث القضية اللبنانية والقضايا الشرق الاوسطية في الاطارين الاقليمي والدولي والعلاقات الثنائية مع بريطانيا وايرلندا، هاتين الدولتين اللتين كانتا في طليعة الدول التي سارعت الى الاعتراف بالشرعية الجديدة المتمثلة بفخامة الرئيس الياس الهراوي وبحكومة الوفاق الوطني التي يرأسها الدكتور سليم الحص".

ثم استقبل رئيس الجمهورية وفدا من المديرين العامين والتفتيش المركزي ضم السادة: رياض سويرة والدكتور فوزي ابو دياب وعدنان حمادة وعباس فرحات ومحمد الخطيب.

وبعد ذلك استقبل وفدا شعبيا من بعلبك برئاسة الشيخ ابو عقيد الطفش، فوفدا من غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة ضم رئيسها السيد الفرد سكاف والاعضاء السادة جورج حبيقة وسميح اليمن واميل جريصاتي وقازان قازان وسامي غرة.

ومساء التقى وزير الزراعة السيد محسن دلول في حضور السيدين خليل الهراوي وسعيد الميس.

الرئيس الهراوي مع الوزير دلول والسيدين خليل الهراوي وسعيد الميس. (خليل زيادة)

هنأ الهراوي وصفير وفرنجيه بالميلاد
الحص: لمسنا دعما قاطعا وحاسما

اكد رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص ان المواقف التي لمسها في مؤتمر الحوار الاوروبي - العربي كانت داعمة للشرعية اللبنانية "دعما قاطعا لا لبس فيه" وحاسمة في التعبير عن التزام وحدة لبنان وقضية السلام والوفاق فيه.

وكان الرئيس الحص عاد السبت من باريس بعدما شارك في مؤتمر الحوار. وادلى بتصريح عن هذه المشاركة قال فيه: "اعتقد ان الرحلة كانت موفقة جدا، فقد اتاحت لنا مخاطبة العالم في قضيتنا على اعلى المستويات الديبلوماسية من خلال مؤتمر الحوار العربي - الاوروبي الذي شارك فيه وزراء الخارجية للمجموعة الاوروبية من دون استثناء، وكذلك وزراء الخارجية لجميع الدول العربية الشقيقة. وكانت لنا فرصة لاجراء محادثات مفيدة جدا مع عدد كبير من المسؤولين في الدول المشاركة، وذلك في لقاءات ثنائية عقدناها معهم لشرح قضيتنا وتبادل الرأي معهم في ما يمكن دولهم ان تقدم الى لبنان من دعم عملي فعال، في ما تسعى اليه الشرعية اللبنانية في مواجهة الاخطار التي تهدد بلدنا في وحدته ومصيره. وتسنى لنا الاجتماع مع اللجنة العربية العليا التي كانت متمثلة بوزراء خارجية الدول المشاركة فيها. وكانت مناسبة طيبة للقاء كبار المسؤولين في فرنسا وعلى رأسهم رئيس الجمهورية السيد فرنسوا ميتران ورئيس الوزراء ميشال روكار ووزير الخارجية رولان دوما. واستطيع القول ان المواقف التي تبلغناها سواء داخل المؤتمر او من خلال اللقاءات الثنائية كانت داعمة للشرعية المتمثلة برئيس الجمهورية وحكومة الوفاق الوطني دعما قاطعا لا لبس فيه. كما كانت حاسمة في التعبير عن التزام دول اوروبا كما الدول العربية الشقيقة في طبيعة الحال، وحدة لبنان وقضية السلام والوفاق فيه، انطلاقا من اتفاق الطائف الذي لمسنا اجماعا بين كل الذين التقيناهم على انه يشكل المدخل العملي الوحيد المتاح لتحقيق الوفاق والسلام والوحدة في لبنان. لا شك في ان مشاركة لبنان في النشاط الذي دار في باريس، سواء داخل مؤتمر الحوار العربي - الاوروبي، اوعلى هامشه، كانت ضرورية ونعتقد انها ستسفر عن نتائج نرجو ان تشكل محطة فاعلة في مسيرة الوفاق والسلام والوحدة التي التزمناها في مواجهة الخطر الذي يهدد لبنان في ادق ظرف يجتازه في تاريخه، في ظل الحالة التقسيمية التي تعترض هذه المسيرة".

واتصل رئيس الوزراء برئيس الجمهورية الياس الهراوي واطلعه على نتائج المؤتمر والاتصالات التي اجراها على هامشه وهنأه بعيد الميلاد.

كذلك اتصل بالبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير وبالمطارنة خليل ابي نادر والياس عودة وحبيب باشا والرئيس سليمان فرنجيه مهنئا بالميلاد.

وزير الداخلية

استقبل وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن اول من امس الرئيس رشيد الصلح.

واتصل بالبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، وبحاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم، وعضو المكتب السياسي للحزب التقدمي الاشتراكي السيد اكرم شهيب.

أسرار الآلهة

نسب الى برلماني كبير قوله في مجلس خاص انه يخشى ان يتحول لبنان ارضا محروقة اذا ما سقط اتفاق الطائف.

اتصل مرجع رسمي في المنطقة الشرقية بحاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم وبحث معه في موضوع تأمين الاعتمادات والرواتب للقاطنين في الشرقية.

لماذا؟

لوحظ ان ديبلوماسيين في الشرقية وفي الغربية يجرون اتصالات في ما بينهم من منازلهم وليس من مراكز عملهم.

لقاء طويل لعون وقائد "القوات اللبنانية"

جعجع: لا شق للصف الداخلي والجنرال وأنا مهمتنا أن نبقى سهرانين


الدكتور جعجع يتحدث الى الصحافيين في قصر بعبدا.
(ساكو بيكاريان)

صرح قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع ان "لا شق للصف الداخلي" في المناطق الشرقية. ودعا عناصر الجيش و"القوات اللبنانية" والجميع الى ان يعيدوا لان "الجنرال وانا مهمتنا ان نبقى سهرانين". وطمأن الجميع الى ان "الدنيا لن تقع على رأس احد، ليتنفس الناس الصعداء". ورأى ان من "الطبيعي وجود تنوع في المجتمع، لكن المهم الا يتحول هذا التنوع الى تناقض".

استقبل الرئيس العماد ميشال عون، الحادية عشرة قبل ظهر امس، في قصر بعبدا، الدكتور جعجع يرافقه المحامي جورج عدوان واستمرت المقابلة ما يزيد عن ساعتين.

ولدى مغادرته القصر، بادر الدكتور جعجع الصحافيين بقوله: "لا تستعجلوا، على مهلكم، انا باقي معكم اليوم. انتم مباشرة على الهواء، فظيع الهواء".

وسئل عن اجتماعه مع العماد عون، فاجاب: "بدأنا البحث بالوضع الداخلي، ولا اقول اننا بدأنا بقضية رومانيا او بما يحدث في بناما. وفي ما يتعلق بالوضع الداخلي، استغرب كيف ان بعض الامور الصغيرة تؤخذ على غير محملها وتعطى ابعادا سياسية في الوقت الذي لا تكون لها هذه الابعاد. لا شك في ان مؤسستين كبيرتين لكل منهما تاريخها وطريقتها في التعاطي مع الامور، خصوصا ان هناك بعض العناصر في "القوات اللبنانية" تقول انها منذ خمس عشرة سنة تعمل في خدمة القضية وعلى الجبهة ولم تترك مكانا الا قاتلت فيه وضحت وكانت تواجه سوريا، وفي المقابل عناصر ومسؤولون في الجيش يقولون ان القرار السياسي كبلنا، نحن اليوم نواجه وهكذا تكون المواجهة مع سوريا. كل هذا لا لزوم له، ويجب الا نقفز فوق هذه المشاكل ونقول ان الامور ماشي حالها. في ظل هذه الاجواء وكلما كبرت الاحداث في بعض الاوقات تفلت من هنا وهناك، لا بد من نهاية ومن لقاءات قيادية مستمرة لكي تعطي هذه الامور حجمها الطبيعي ونضع كل شيء في اطاره. فلا احد ينكر على عناصر القوات فضلها ونضالها وعملها في سبيل هذا البلد، ولا احد في امكانه الا ان يعتبر ان الجيش كان مشلولا نتيجة القرار السياسي وهو اذا ما اعطي الفرصة اكيد يستفرس كثيرا ضد السوريين وغيرهم من الاعداء".

واضاف ردا على سؤال: "ما في شق للصف الداخلي. دعوني اكون واضحا جدا. لا اسمح لنفسي ان اتكلم في امور لا استطيع ان اتحمل مسؤوليتها. قد نختلف في النظرة الى بعض الامور السياسية، انما اي شق للصف الداخلي في المناطق الشرقية غير ممكن. من هنا اريد الا يخاف احد واريد من الجميع ان يعيدوا، من العسكر في الجيش الى العناصر في "القوات اللبنانية". هناك الجنرال وانا مهمتنا ان نبقى سهرانين، ليطمئن الجميع الى ان الدنيا لن تقع على رأس احد، ليتنفس الناس الصعداء قد تكون في المستقبل مواجهة كبيرة مع الخارج ويجب ان نكون مهيأين معنويا لها. واقول من الآن لا يخاف احد شيئا. لن يحصل شيء في الداخل ولا شيء يستدعي الخوف. نحن المسؤولين مهمتنا ان نبقى سهرانين".

وقيل له انه يركز في حديثه على وحدة الصف بين الجيش و"القوات" في حين تنتظر الناس منه موقفا واضحا من اتفاق الطائف فقال: "المسألة ابعد بكثير واشمل بكثير من قصة اتفاق الطائف وغيره. القضية هي طريقة مواجهة الوضع الحاضر. والبحث في شقه الاول تناول الوضع الداخلي والشق الثاني تناول الوضع العام وهو ادق بكثير ممن هم مع الطائف ومن هم ضده. كان الاجتماع بالفعل لوضع تصور لطريقة مواجهة الوضع الحالي، وسيستكمل البحث فيه، لان هناك معطيات كثيرة وتطورات واحداثا يجب ان تؤخذ في الاعتبار لنضع الخطة الناجحة. ويمكن ان نضع اكثر من خطة لمواجهة الوضع".

تنوع لا تناقض

ثم قيل له انه منذ عام ١٩٧٥ هناك ثنائية عسكرية وسياسية وتعددية في المنطقة الشرقية، فهل من مشروع واضح موحد على صعيد المناطق الشرقية ومن ثم على صعيد لبنان؟ قال: "في ظل وجود مؤسسات عدة، السؤال في محله، ويسمح لي بالتوسع في البحث في الوضع الداخلي. علينا الا نكون مثاليين، بل واقعيين بقدر ما يمكننا تخطي كل الصعوبات والتغلب على كل مشاكلنا. لا بلد في العالم او مجتمع تعرض لحرب خارجية شرسة كالتي نتعرض لها اليوم الا قامت فيه مقاومات عدة وهي مجموعة مؤسسات لانه بحكم الظرف والخطر الداهم وبحكم الاحتلال وحجم القوى العسكرية يطرأ تغيير على التركيبة الاساسية للمجتمع. فتقوم حركات مقاومة عدة. اننا نحاول ان نواجه هذا الواقع وعلينا ان ناخذه في الاعتبار. وهذا الواقع ليس موجودا فقط في لبنان بل في مجتمعات اخرى، وهناك بلدان كثيرة تعاني اوضاعا مماثلة. نحن لسنا في سويسرا، نحن في لبنان، في قلب الشرق حيث النزاعات تجري على ارضه والعوامل على الارض اللبنانية كثيرة، من السوريين الى الفلسطينيين الى الايرانيين والاسرائيليين الخ... وفي ظل اوضاع كاوضاعنا من الطبيعي وجود تنوع في المجتمع، لكن المهم الا يتحول هذا التنوع الى تناقض.

وردا على سؤال آخر قال: "علينا ان نتصرف بوعي ويجب ان نطول بالنا بعضنا على بعض ومن المهم جدا ان نجمع كل قوتنا ومقوماتنا كلبنانيين ومسيحيين من خلال كل موقع وكل مقام وكل قيادة وكل مجموعة في المجتمع الشرقية، لنكون القوة القادرة على مواجهة الوضع الذي نواجهه تدريجا وبهدوء، لا بالتدفيش ولا بالزوركة. يجب ان نتفق على الثوابت ونجمع حولها اكبر عدد من اللبنانيين ومن المسيحيين لاننا نواجه اكبر عدد من الاعداء".

الوضع جيد الان

وسئل كيف يصف الوضع الراهن، فاجاب: "الوضع جيد الان، على الاقل الخطر العسكري تجمد، والتحرك السياسي في الخارج لا يزال مستمرا. في امكاني القول ان هناك تجميدا للخطر العسكري، انما التحرك السياسي كبير ويجب مواكبته بانتباه وعلينا ان نتعاطى مع الازمة يوما بيوم".

وقيل له نقلت عنك جريدة "النهار" انك تؤيد اعطاء فرصة للطائف؟ قال: "نقل ناقل عن زائر زار القوات اللبنانية".

نوع من التسابق

وسئل تحدثت عن مؤسستين وعدو واحد، فكيف تفسر قلق المواطنين؟ اجاب: "مما لا شك فيه ان نوعا من التسابق حصل بين المؤسستين في الفترة الاخيرة وصل احيانا الى حد الحمى. الان سجناه، لم نعد نريد اليوم لا تسابقا ولا تنافسا".

واتهم كثيرا من "الابواق ومن الدول الاجنبية والاعداء ببث اجواء سلبية في استمرار واشاعات هدفها شق الصف

ـ التتمة في الصفحة ٥ ـ

تدابير ضد مغنين في محيط قصر بعبدا

نسبت "الوكالة الوطنية للاعلام" الى مصادر رسمية ان وزارة السياحة اعدت كتابا الى وزارات السياحة والنقابات الفنية في الدول العربية تطلب فيها الامتناع عن توقيع عقود مجموعة من المطربين والفنانين والفرق الموسيقية تولت في فترات متتالية وبعد انتخاب رئيس الجمهورية الياس الهراوي وتأليف الحكومة الجديدة، احياء حفلات في محيط القصر الجمهوري في بعبدا "لاهداف واغراض لا تخدم عملية السلام والوفاق التي بدأت في الطائف". وارفقت وزارة السياحة كتابها بلائحة اسمية بمطربين ومطربات وافراد الفرق الموسيقية الذين شاركوا في احياء هذه الحفلات.





رسالة خطية من الهراوي الى مبارك
شاش: التقارب المصري - السوري سينعكس ايجاباً على الساحة اللبنانية

رأى سفير مصر في لبنان السيد حسن شاش ان التقارب المصري - السوري "سينعكس ايجابا على الساحة اللبنانية".

غادر امس السفير شاش بيروت الى القاهرة. وصرح في المطار انه يحمل رسالة جوابية خطية من رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى الرئيس حسني مبارك ردا على الرسالة التي نقلها اليه الجمعة الماضي من الرئيس المصري. وقال ردا على سؤال: "انا متفائل دائما بمستقبل لبنان، واتمنى ان يكون العام الجديد عام خير واستقرار وسلام على هذا البلد. واضاف "ان مصر كانت ولا تزال وستبقى تدعم وحدة لبنان واستقلاله وسيادته ومسيرة الشرعية فيه".

وسئل عن انعكاس التقارب المصري - السوري على الساحتين اللبنانية والعربية، فاجاب: "لقد اكدت دائما ان هذا التقارب لا شك في انه سينعكس ايجابا على الساحة اللبنانية في شكل خاص وعلى قضية الشرق الاوسط في شكل عام".

الانتخابات في القليعات "كأنها لم تكن"
دراسة قانونية لرولان دراغو رأت حل مجلس النواب دستوريا

وزعت امس دوائر قصر بعبدا دراسة للقانوني الفرنسي رولان دراغو الاستاذ في كلية الحقوق في باريس، وضعها في ١٢ تشرين الثاني الماضي، مؤكدا "دستورية" اصدار حكومة الرئيس العماد ميشال عون مرسوما بحل المجلس النيابي في ٤ تشرين الثاني.

والدراسة في ١٧ صفحة "فولسكاب" وفيها ان الحكومة العسكرية "شكلت وفقا للاصول بموجب المرسومين الرقم ٤ في ٤ تشرين الاول ١٩٨٨ والرقم ١٩٦ في ٦ آذار ١٩٨٩.

يضاف الى ذلك. ان المرسوم المنوه به المؤرخ ٢٢ ايلول ١٩٨٨ يضع نهاية لمهمات الحكومة التي يرأسها السيد سليم الحص، رئيس مجلس الوزراء بالوكالة، المستقيل، وتاليا، ان مجلس الوزراء الذي يرأسه العماد عون كان، بمقتضى المادة ٦٢، صالحا لمباشرة حل مجلس النواب على اساس المادة ٥٥ من الدستور".

واضافت ان حل المجلس ممكن "ما دام الدستور لم يمنعه بنص صريح". واعتبرت ان مجلس النواب "ارتكب في صورة مباشرة مساسا بسيادة الدولة" عندما اجتمع ٥٨ نائبا "في حضرة سلطات اجنبية" في الطائف وتبنوا الاتفاق. ولفت الى ان الرئيس بوهير بصفته رئيسا بالوكالة لفرنسا اودع وثائق المصادقة على المعاهدة الاوروبية لحقوق الانسان في اعلان برازافيل في ٢٧ تشرين الاول ١٩٤٠ ممارسا بذلك اختصاصات الرئاسة كاملة. وقالت ان تمديد ولاية المجلس ١٣ سنة "يؤلف تجاوزا لحد السلطة بالنسبة الى مبدأ التمثيل الوطني كما يشير اليه مرسوم حل المجلس في اسبابه".

ورأت الدراسة "انعدام وجود "انتخاب" بالمعنى الصحيح" لرئيس الجمهورية الراحل رينه معوض في مطار القليعات العسكري "الخاضع لرقابة قوات عسكرية اجنبية والذي تستخدمه" فهو "كأنه لم يكن".

واستندت الى دراسات واجتهادات دستورية وقانونية عملت بها فرنسا والى تصريحات للرئيس شارل ديغول، وخلصت الى ان "الحكومة التي يرأسها العماد عون، بممارستها بالوكالة سلطات رئيس الجمهورية، ستجد نفسها مضطرة الى ممارسة صلاحيات الدولة الاساسية كاملة في سبيل تأمين استمرارية الحياة الوطنية. وتكون حالها مشابهة لتلك التي وجد فيها ملك البلجيكيين وحكومة بلجيكا في الفترة الممتدة من عام ١٩١٤ الى عام ١٩١٨. وبفضل قيامهم في قسم من الاراضي التي لا تحتلها الجيوش الالمانية، كان الملك وحكومته، بداهة، في حال عجز عن تنظيم انتخابات حرة على مجمل اراضي الدولة. وان نظرية القوة القاهرة تمنح، بحسب اجتهاد مجلس شورى الدولة الفرنسي اي حكومة انتقالية الصلاحية الاشتراعية ما استمرت حال انعدام القدرة على تنظيم الانتخابات. ومن باب اولى، يكون الامر كذلك بالنسبة الى حكومة شرعية لا تستطيع اجراء انتخابات في قسم من الاراضي اللبنانية بفعل احتلال الجيوش الاجنبية لها".

رئيس المجلس

تلقى رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني اتصالا هاتفيا من وزير الاعلام والعدل السيد ادمون رزق الذي اطلعه على حصيلة مؤتمر الحوار الاوروبي - العربي.

كذلك تلقى اتصالا من النائب بطرس حرب، واتصل بارملة الرئيس رينه معوض السيدة نايلة معوض.

"اللقاء الاسلامي"

عقد اول امس "اللقاء الاسلامي" اجتماعا وبحث في الاوضاع المحلية والدولية وفي المراحل التي قطعتها اعمال اللجنة العربية والثلاثية.

واوضحت مصادر "اللقاء" انه لن يجتمع هذا الاسبوع لسفر عدد من اعضائه الى الخارج.

صفير: يجب العمل بتراث الأجداد وكثيرون يميلون الى التنكر للتاريخ

قال البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير: "لو اننا نعمل دائما بما ترك لنا الاباء والاجداد من تراث، لكنا وفرنا على نفوسنا الكثير مما عانينا ونخشى ان نعاني مستقبلا". وابدى اسفه لان يستمر اهراق الدماء في لبنان.

رأس البطريرك الماروني امس قداس الاحد في بكركي والقى بعد الانجيل عظة عنوانها "ومن مريم ولد يسوع الذي يقال له المسيح"، مما جاء فيها: "سلالة السيد المسيح تدل على جذوره العميقة في تاريخ البشر وتظهر لنا اهمية المحافظة على هذه الجذور او الاصول. واكبر مديح توجهه الى احدهم قولك له انه "ابن اصل". واقبح تحقير ان تقول له "بلا اصل". ذلك ان الاصل من شأنه ان يملي على المرء مسلكا معينا محافظة منه على شرف آبائه واجداده. والى هذا مرد القول السائر كل يعمل بأصله. ولو اننا نعمل دائما بما ترك لنا الاباء والاجداد من تراث لكنا وفرنا على نفوسنا الكثير مما عانينا ونخشى ان نعاني مستقبلا. وكم نأسف ان يتواصل اهراق الدماء على ارضنا وسقوط قتلى وجرحى من جراء معارك تدور متقطعة. ليتنا نتشبث بجذورنا في ايام يبدو ان الكثيرين فيها يميلون الى التنكر للتاريخ وتجاهل ما لهم من جذور وقد فاتهم ان من تجاهل التاريخ ضل الطريق الى المستقبل والسيد المسيح عينه كان وفيا للجذور والتاريخ. ولهذا اورد متى سلالته مع لوقا وابان انه ولد من مريم فقال: ومن مريم ولد يسوع الذي يقال له المسيح".

واستقبل البطريرك صفير شخصيات هنأته بعيد الميلاد، منها: الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي باسيل هاشم، وفد من "كاريتاس لبنان"، وفد من جامعة الروح القدس في الكسليك ضم الرهبان لويس الحاج ويوحنا تابت ويوسف مونس، الاباتي بولس نعمان، عضو المكتب السياسي الكتائبي السيد خليل نادر، الدكتور توفيق الهندي المستشار السياسي لقائد "القوات اللبنانية".

وتلقى اتصالين من وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن والرئيس رشيد الصلح.

البابا الى البطريرك: نتمنى للجهود ان تثمر

تمنى البابا يوحنا بولس الثاني، في برقية وجهها الى البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفيرفي مناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة، ان تثمر جهود "جميع الذين في لبنان وخارجه يعملون على ايجاد حل عادل للمشاكل الخطيرة التي تؤخر العودة الى الحال الطبيعية".

وهنا نص البرقية: "غبطة البطريرك نصرالله صفير بطريرك انطاكية للموارنة - بكركي.

لدى اقتراب الاحتفال بميلاد المخلص تتجه افكارنا وصلواتنا الى غبطتكم، وبواسطتكم، الى جميع اللبنانيين، الى اي طائفة انتموا. انا نكل مصير هذه البلاد العزيزة التي هي موضوع اهتمامنا الدائم، الى ذاك الذي اتى يعلم الناس التحاب كاخوة لكي يمن عليها بالسلام والازدهار في ما يحق لها من حرية وكرامة، ولكي تثمر جهود جميع الذين في لبنان وخارجه يعملون على ايجاد حل عادل للمشاكل الخطيرة التي تؤخر العودة الى الحال الطبيعية التي طالما انتظرها اللبنانيون جميعا.

هذه هي الاماني التي نقدمها في الصلاة الى الطفل يسوع مع فكرة خاصة بابناء الكنيسة الذين يرغبون في الشهادة لايمانهم بلبنان موحد مشرق تسوده المصالحة.

مع محبتنا وبركتنا الرسولية.
الفاتيكان في ٢٣ كانون الاول ١٩٨٩.
البابا يوحنا بولس الثاني".

الفرطاس زار صفير وعوده

زار امين "مكتب الاخوة" الليبي في لبنان السيد عاشور الفرطاس البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي.

وصرح لدى انصرافه: "تعلمون انني تعودت زيارة صاحب الغبطة خصوصا في مناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة. وقدمت اليه التهاني في هذه المناسبة ونأمل في ان تكون السنة المقبلة سنة عودة عافية لبنان واستقراره وسلامه ووحدته".

وزار الفرطاس ايضا متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة وقال انه زاره للتهنئة بالاعياد. واضاف: "تبادلنا وجهات النظر في كل الموضوعات وانا اعمل على رغم كل السلبيات التي تحوط بنا من كل جانب وعلى رغم بعض المخاوف والقلق وستتبدد كل هذه السلبيات وتترك مكانها للايجابية ويتبدد الخوف ويترك مكانا للطمأنينة والسلام".

جنبلاط ينبه الى انعكاسات التقسيم

استقبل امس وزير الاشغال العامة السيد وليد جنبلاط في المختارة وفدا من مراسلي الصحف العربية في لبنان. وابدى، في حديثه اليهم، "تخوفه من العقبات التي ما زالت تعرقل مسيرة الحل في لبنان"، ونبه الى "انعكاسات تقسيم لبنان على المستوى العربي عموما".

ونقلت "وكالة الانباء الصحافية" عن جنبلاط انه "انتقد مواقف (رئيس دولة فلسطين) ياسر عرفات، خصوصا لجهة تعرضه للطائفة الدرزية وليس لوليد جنبلاط بالذات". ولفت الى "استمرار دعم بعض الدول العربية للعماد ميشال عون".

وزير المال

استقبل وزير المال الدكتور علي الخليل النائبين توفيق عساف وطلال المرعبي، الى النائب الثالث لحاكم مصرف لبنان السيد سمير عكاري، والمغترب جميل سعيد.

الطوائف المسيحية تحتفل اليوم بالميلاد
أبي نادر: مصير لبنان يقرره اللبنانيون قربان: كأننا في حوار الطرشان

تحتفل الطوائف المسيحية اليوم بعيد الميلاد، فتقام قداديس وترفع صلوات لعودة الامن والسلام والاستقرار الى لبنان.

ابي نادر

وفي الرابعة بعد ظهر امس، في كنيسة سيدة الورنية في رأس بيروت، رأس رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر قداسا ميلاديا، اتبعه منتصف الليل بقداس آخر في كنيسة مار يوسف الحكمة.

وبعد الانجيل القى المطران ابي نادر عظة استهلها بـ"اغنية السماء": "المجد لله في العلى وعلى الارض السلام والرجاء الصالح لبني البشر". وقال: "بهذه الكلمات المليئة بالايمان والتقى، بالبشر والبهجة، نستلهم ونستعيد، كل سنة، في ذكرى ميلاد الرب، نعمة العيد ومفاهيمه البعيدة في حياتنا المسيحية على ارض وطن يراه شعبنا المسكين البريء البطل في صموده، يراه، والدمعة في كل عين ترى، يذوب، وكأن كلا من مسؤولين شاهد عيان، متفرج، بل اكثر، كأن الامر لا يعنيه، تاركين الغريب، بعيدا كان ام قريبا، يدخل ارضنا، يدخل في عمق اعماق مصيرنا الوطني، ويصنع من لبنان، على صورة بنانا اليوم بلدا محتلا من غريب ومن ميليشيات، بكل ما في هذه الكلمة من ذل وقهر وعبودية واستغلال. فيما شعبنا ينتظر منذ بدء سنوات الحرب، نجمة خلاص من بلاد فارس، لو كان في مقدورها او في ارادتها او في رغبتها ان تصنع لصنعت. وما الحقيقة الا ان تقال وتفهم: في النهاية، ما من احد، غير اللبنانيين، قادر على ان يصنع لنا الا الشيء الضئيل. والنجمة هذه تظهر لنا اليوم، مع نجمة بيت لحم، لتقول، ببساطة ووضوح، ولا حاجة بعد لنبوءة: ان لبنان وحده، لصانع سعادته بنفسه، بوفاق بنيه، باتحادهم، بمسؤوليتهم المشتركة وهم في منعطف خطر في تاريخهم، بيسالتهم وحكمتهم ودرايتهم، بسلاح جيشهم الشرعي الواحد لا غير، ولا قطعة سلاح الا في يده، روح الثورة على الذات وعلى كل غريب والانتفاضة الدائمة، باللاعنف والمحبة، وغاندي مثالنا! عندئذ يصرخ الشعب، في كل مكان، كما ملائكة بيت لحم: على ارض لبنان السلام والامان، والطمأنينة لجميع بنيه، والشرعية الواحدة، والسيادة التامة النافذة، والعيش المشترك المسيحي المسلم العذب الهني، وروح العيلة الواحدة كما كانت لنا في الامس! هي امنيتنا في العيد.

هي نصيحة من احب لبنان بجميع فئاته، اكثر من كل امرئ في العالم، قداسة البابا يوحنا بولس الثاني. هي توصيته الضامنة لنا، ورغبته الملحة لنا، في كل آن، ولدى الثلاثية العربية، البارحة في روما".

ورأى "ان النجمة لم تحط لنا بعد فوق ارض لبنان لاننا قليلو الايمان والارادة، ولم نعرف لنا، بعد، الاختيار الحق (...) اختيارنا لبنان الواحد السيد، بالتزامه العربي غير المنقوص، بانفتاحه اللامحدود على العالم ولغاته، بحرياته كاملة. يتكرون عنا، اليوم، حق الاختيار. ونحن شعب يحق له ان لا يزول، ان لا يموت، هو عضو مؤسس فاعل في جامعة الدول العربية، وفي الامم المتحدة".

واضاف: "ان فرحنا بالميلاد ليس سوى فرح روحي فيما نحن بعد في ضيق كبير وايدينا على قلوبنا، نتساءل عن غدنا، فيما نرى تفريغ لبنان من طاقاتنا البشرية العاملة. صمود شعبنا، عنفوانه هو الجواب. بفضله، الروح والايمان سيسلمان عندنا (...)

ويا اخي اللبناني، في الشرقية كنت ام في الغربية، وحيث انت تحت سماء كل لبنان الجميلة المليئة بنجوم السلام، كما في سماء بيت لحم، انك تبكي وطنا امست فيه الاخلاق من دون حرمة، وامسى فيه قانون الشرعية عديم الذمة، عند بعضهم. اما عند كثير الكثيرين، وكأنهم اليوم داخل سجن يلتمسون الحرية من دون استعطاء من احد، من كان، ارادة وطنية شاملة تقول لمن يريد ان يسمع: ان مصير لبنان لا تقرره دولة غريبة، من كانت، او حادث عارض، او احتلال يهدف الى اعادة رسم خارطة الشرق الاوسط مع توطين فلسطينيي جنوب لبنان.

ان شعب لبنان يتقبل الخطر ويحمل الصعاب، رافضا التقسيم المميت. وما التقسيم هذا الا حرب بلا نهاية. ونحن سعاة توحيد نمد اليد المفتوحة لوفاق وطني. نحن سعاة تحرير بالحوار والتفاهم والمحبة. وما هذا ليعني الضعف والاستسلام. هي قوة ثائرة وقدرة فاعلة، ينبوعها الايمان بلبنان الوطن، ينبوعها الولاء لارزه، لتاريخ وحضارة صور وصيدا وبيروت وجبيل وطرابلس وبعلبك ومار يوحنا مارون والاوزاعي وشهدائنا الابرار عبر الزمن حتى الرئيس رينه معوض.

لربما يقولون: لنا ان نهلك الذين عاثوا في ارضنا المقدسة فسادا، فننهي مأساة لبنان!

- المحبة لا تهلك احدا. وما ميلاد يسوع، مخلص العالم، الا محبة. فلا الرعب ولا البغض، بل هي التي اتت بالرعاة ثم المجوس الى بيت لحم، فقدموا المجد والسجود. ودخل فيهم، عندئذ، من روح طفل المغارة، الاله المتأنس، روح حياة، بشفاعة الوالدة العذراء مريم ام الله وامنا. لنا بشفاعتها وبنعمة الرب يسوع، طفل المغارة، السلام والرجاء والفرح".

قربان

● في طرابلس ("النهار")، وجه متروبوليت طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس قربان رسالة في الميلاد مما جاء فيها: " اننا نلاحظ في هذه الفترة التي نعيشها اليوم ظاهرة مهمة جدا هي التفاهم بين الجبارين الكبيرين والدعوة الى التخلي عن الحرب الباردة والى ازالة اسباب الحروب وخفض ترسانة السلاح، ولاسيما السلاح النووي، وتفكيك الرؤوس النووية وتفجيرها لان مجرد وجودها كاسلحة يشكل خطرا على الانسانية، ففي اية لحظة ولاي خطأ يحصل تقع الكارثة وتنقرض الحياة من الارض. ومع هذه الظاهرة نرى تغييرات جذرية تتفجر في انظمة دول عدة تسعى الى رفع حياة البشر وصون الحريات العامة والخاصة وتطبيق شرعة حقوق الانسان.

ومن ناحية اخرى نرى ان حروبا اقليمية كثيرة تشتعل مخلفة الدمار والخراب والموت، كما نرى عندنا في لبنان لان زال نعاني الحرب واثارها ومخلفاتها. وعلى رغم المحاولات الكثيرة لوقف النزف والعودة الى الحوار والمنطق والعقل، فاننا ما زلنا في حوار الطرشان او في برج بابل جديد، لا يفهم الواحد منا الآخر فتستمر الازمة ويعاني الناس ما يعانون على كل صعيد.

كما اننا نرى الارض التي تجسد فيها المسيح وسمع الرعاة نشيد السلام "المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة" "تتخبط بدماء الاطفال، فالقمع فيها قائم، وقتل الناس مستمر، كان هيرودوس الجديد يبحث عن المسيح ليقتله مرة اخرى. ان الاضطهاد القائم هو بالضبط اضطهاد للمسيح بالذات ولكل القيم الانسانية ولكل انسان في اية بقعة من بقاع الارض، وان السكوت عن هذه كلها اشتراك في الجريمة.

هذا الفساد المعشعش في النفوس كان المصدر المباشر لهذا القلق الانساني الشامل، فلا بد اذا من عملية التطهير لكي يتجدد الانسان ويعود الى اصالته، فالميلاد المجيد وروحيته الالهية كفيلان بازالة ما نعاني من الفساد المتأصل فينا (...)".

صور

● في صور ("النهار") زارت وفود دار مطرانية الروم الكاثوليك لتقديم التهاني بالعيد الى المطران يوحنا حداد الذي يرأس صباح اليوم قداسا احتفاليا في كاتدرائية القديس توما في المدينة ويتقبل التهاني في صالون المطرانية.

وتمنى المطران حداد امام زواره "ان يتوقف الاقتتال الاخوي فورا بين الاخوة في "حزب الله" وحركة "امل" في اقليم التفاح ويعود كل انسان لبناني الى وجدانه وضميره لتعم المحبة بين الجميع". ودعا الى تنفيذ "رغبات" البابا يوحنا بولس الثاني "من اجل تحقيق السلام والحرية والسعادة والمحبة لكل ابناء الشعب اللبناني".

"القوات اللبنانية"

واقيم السبت احتفال ميلادي في مقر قيادة "القوات اللبنانية" حضره قائد "القوات" الدكتور سمير جعجع الذي القى كلمة قال فيها: "كل عملنا من أجل ان يكون لكم في المستقبل وطن تعيشون فيه براحة وحرية واستقلال وسيادة وكل ما تطلبون. وكل عملنا ينصب على مستقبلكم. واطلب منكم ولو كنتم صغارا ان تبدأوا بالتفكير في المستقبل وان تبدأوا بان تكونوا مقاومين وتحضروا لتزيدوا عطاءاتكم". واضاف: "بالغا، ما بلغت الصعوبات، سنكون قادرين على تجاوزها والتغلب عليها. ومهما كانت المواجهة صعبة ستواجهها".

بنت جبيل ومرجعيون

● من مراسل "النهار" في بنت جبيل ان قيادة "جيش لبنان الجنوبي" في اللواء الغربي من المنطقة الحدودية اقامت حفلة استقبال في مقرها في بنت جبيل لاعضاء اللجان المحلية وعائلات الضحايا في مناسبة عيدي الميلاد وراس السنة. ووزع "بابا نويل" هدايا على الاطفال.

وتحدث قائد اللواء الرائد عقل هاشم فهنأ الحاضرين وقال: "على رغم ان الاعياد في لبنان ما زالت تمر حزينة على اطفاله حارمة اياهم الفرح بما شئنا ان تكون هذه الهدايا مساعدة على ادخال البهجة ولو بالقدر اليسير الى قلوب اطفالها الذين فقدوا اعزة نذروا انفسهم للدفاع عن اهلهم وقراهم".

كاهن لرعية الشيخ طابا - عكار



الكاهن الجديد يناول الوزير الراسي القربان المقدس. وبدا المطران بندلي. (ميشال حلاق)

عكار - "النهار":

رأس المطران بولس بندلي راعي ابرشية عكار وتوابعها لطائفة الروم الارثوذكس الاحتفال بسيامة الاب جورج حنا كاهنا لكنيسة الشيخ طابا. وحضر الاحتفال في كنيسة البلدة وزير الصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة الدكتور عبدالله الراسي والقاضي انطوان الشدياق وعضو المجلس الاعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي السيد خليل دياب وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني السيد حبيب فارس واعضاء مجلس الرعية وجمعية الانماء القروي في الشيخ طابا وحشد من اهالي المنطقة. وادت خدمة القداس جوقة معهد مار يوحنا الدمشقي اللاهوتي في البلمند.

وبعد سيامة الكاهن الجديد (جاورجيوس) جورج حنا، القى المطران بولس بندلي عظة مما قال فيها: "يوم مشهود لهذه الرعية المباركة وهي مناسبة تجمع الاحبة حول ابن روحي لهذه الرعية خدم في مجلس رعيتها، في الترتيل فيها وفي كل لحظة من لحظات امانته عليها، الى ان اتى يوم سمع الصوت الالهي يدوي في قلبه فقال: مستعد قلبي يا الله مستعد".

واشاد بالوزير الراسي الذي "تحمل مسؤوليات كثيرة وكبيرة في البلاد مع محبة له نتمنى لهم وله النجاح في ما يصبون اليه وان يقودوا هذا البلد الى الميناء الامين".

ثم القى الكاهن الجديد كلمة قال فيها انه لبى دعوة الله ليكون خادما للرعية عملا بقول السيد المسيح "اترك كل شيء واتبعني". وعاهد على ان يكون خادما امينا لرعيته، شاكرا للمطران بندلي والاهالي ثقتهم به.

والقى السيد الياس نجيب حنا كلمة مجلس الرعية، والسيد حميد طنوس كلمة جمعية الانماء القروي. واخيرا تقبل الكاهن الجديد التهاني.

معايدة للرهائن الاميركية: كيف نجد مفتاح حريتكم؟

في عيد الميلاد وجهت السيدة بيغي ساي رسالة الى شقيقها المحتجز في لبنان الصحافي الاميركي تيري اندرسون ناشدته فيها المحافظة على معنوياته وصحته، الى ان يحين يوم اطلاقه.

ووجهت "لجنة الصحافيين لاطلاق تيري اندرسون رسالة الى الرهائن الاميركية الثماني المحتجزة في لبنان وهي، الى تيري، توماس سانرلاند، فرانك ريد، جوزف سيسيبيو، ادوارد تريسي، الن ستين، جيسي تيرنر، روبرت بولهيل، مما جاء فيها: "كانت امالنا وصلواتنا ان يكون عيد الميلاد هذا مختلفا عن غيره بأن نراكم جميعا في منازلكم. ونحن لا نزال نأمل ان تتوافر الفرصة لاطلاقكم. رجاؤنا الا تفقدوا ايمانكم بنا. حافظوا على عزيمتكم حتى يحين اليوم، وسيكون باذن الله قريبا، عندما تعودون الينا".

وطلب من "النهار" نشر نص الرسالتين بالانكليزية، على امل ان يطلع عليهما تيري اندرسون والاخرون:

«Dear Terry,

I can hardly believe that your fifth Christmas season in captivity is approaching. Despite having no valid reason for believing that you might celebrate this season as a free man, my faith prompts me to pray very hard for a Christmas miracle.

Although we worry about you, we are encouraged by reports from ex-hostages of your strength and faith. We are counting on you to hold yourself together physically, spiritually and emotionally until your day of freedom comes.

You have many wonderful friends that have stood shoulder to shoulder with me in the battle for your release. We deeply regret that we have been unable to find the key that will unlock your door to freedom. We will never stop trying and hundreds of thousands of Americans pray daily for your release.

Please take comfort in that fact and hold to the belief, as we do, that some day, some way, you will come home.

Until then, stay strong and know that neither you nor those held with you are alone or forgotten. Your daughters are as always, well and beautiful.

We love you.

Peg and the family.

To: The American hostages in Lebanon

From: The journalists committee to free Terry Anderson

Dear Terry, Tom, Frank, Joseph, Edward, Alann, Jesse and Robert, as you face yet another Christmas without the comfort of your families and without the freedom we all take for granted, the best message we can send you is that you have not been and will not be forgotten.

Many of your family members have been actively involved in making your plight known and these efforts continue. Peggy say, Terry's sister, is a source of strength for all the families as she continually does all she can to keep your situation before the American government and people.

We all try to help each other through such difficult holiday times, but our efforts are overshadowed by the knowledge that you are alone, somewhere beyond the loving embrace of your families and friends, held captive for crimes you did not commit.

We had hoped and prayed that this Christmas would be different from the others and we'd see you all home. We still despereatly hope there is a chance you will be freed. Don't give up your faith in us.

Keep yourselves strong for the day, God willing soon, when you are returned to us.

Some day, some way, you will come home.

Bill Foley and Cary Vaughan for the journalists committee to Terry Anderson

تشييع ميشال ضومط والهراوي منحه كومندور الارز

شيع ظهر امس جثمان الوزير السابق ميشال ضومط من كنيسة مار يوسف الحكمة في الاشرفية بعدما صلي عليه الى مسقط رأسه بلدة بطحا - كسروان حيث ووري في مدفن العائلة في كنيسة مار زخيا.

وشاركت في التشييع شخصيات رسمية واجتماعية.

وكان جثمان ضومط وصل مساء اول امس الى مطار بيروت الدولي وكان في استقباله وزير المال الدكتور علي الخليل ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي، والمدير العام للمراسم والعلاقات العامة في رئاسة الحكومة السيد عبد الرحمن الشيخة ممثلا رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص، والوزير السابق السيد مروان حمادة وشخصيات.

ومنح الرئيس الهراوي الفقيد وسام الارز الوطني من رتبة كومندور.

كولوتوشا زار نايلة معوض

زغرتا - "النهار":

زار بعد ظهر اول من امس السفير السوفياتي في لبنان السيد فاسيلي كولوتوشا زغرتا وقدم التعازي الى ارملة الرئيس الراحل رينه معوض ونجله السيد ميشال.

ولبى السفير كولوتوشا دعوة السيدة معوض الى غداء ضم المهندس معن كرامي، والنائب السابق علي عرب ومحافظ الشمال السيد اسكندر غبريل والملحق الصحافي في السفارة الفرنسية في لبنان السيد فرنسوا صعب والسيد شريف صاغية.

وتقبلت السيدة معوض ايضا التعازي من وفد من سيدات الصليب الاحمر في الشمال برئاسة السيدة نجوى علم الدين والسيد طوني عازار موفدا من السيد عصام فارس والسيد مالك بصبوص.

وزار وفدا من آل معوض برئاسة نجل الرئيس الراحل السيد ميشال معوض الرئيس سليمان فرنجية شاكرا له عاطفته ازاء مصابهم.

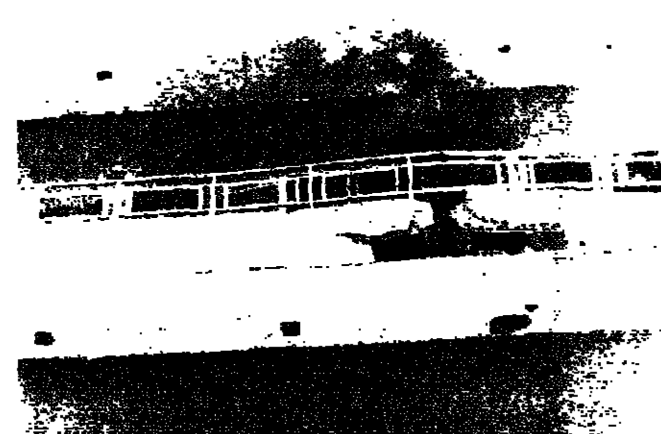
الحص والخليل وقبلان وفضل الله حضوا على وقف القتال

معارك عنيفة غطّت قرى أقليم التفاح وسقط فيها ٣٥ قتيلاً و١٠٠ جريح "حزب الله" أستولى على مواقع وحركة "أمل" أستردت بعضها


مقاتلون لـ"امل" في كفرملكي قبالة كفرفيلا.

نسوة على طريق عنقون - كفرحتى.

اضرار في كفرحتى بعدما استعادتها "امل".


في كفرحتى ليلا. (احمد منتش)

مدفع مضاد لـ"امل" في اتجاه مواقع "حزب الله".

مواطنون مسلحون في ساحة كفرملكي.


مسلحون في كفرحتى.



منزل اصيب في المجيدل.

استراحة مقاتلين. (محمد الزعتري)

اقليم التفاح - "النهار":

الحشود العسكرية التي شهدتها قرى اقليم التفاح بين مقاتلي حركة "امل" و"حزب الله" منذ اسبوعين ولدت صداما عسكريا فجر السبت تخللته هجمات متبادلة سيطر فيها الحزب لساعات على مواقع الحركة ومراكزها في قرى وبلدات عين قانا وكفرفيلا وبصليا واطراف كفرملكي الشرقية، الى بلدة المجيدل واطراف كفرحتى الغربية. وتمكنت "امل" بعد ١٥ ساعة من القتال العنيف من استعادة مواقعها في المجيدل وكفرحتى وكفرملكي. واسفرت المعارك عن سقوط ما لا يقل عن ٣٥ قتيلا واكثر من ١٠٠ جريح.

المعركة

واستنادا الى مصادر امنية ومشاهدات الاهالي، استفاق ابناء اقليم التفاح الثالثة فجر السبت على دوي قصف مدفعي ورشاشات ثقيلة وخفيفة. وفي الخامسة والربع صباحا تبين ان مقاتلي "حزب الله" شنوا هجوما عنيفا من ٣ محاور: الاول من جهة شرق صيدا - المحاربية وتمكنوا من السيطرة على بلدة المجيدل واطراف بلدة كفرحتى الغربية. والثاني من محور جباع في اتجاه بصليا نزولا الى كفرفيلا واطراف كفرملكي جارة كفرحتى، والثالث من محور جباع - عين بوسوار نزولا الى بلدة عين قانا واطراف عربصاليم - جرجوع التي اعتبرتها مصادر في "امل"، الى بلدة كفرفيلا، ساقطتين عسكريا.

وفيما كان مقاتلو "امل" داخل كفرحتى وكفرملكي يقاتلون من قرب مقاتلي "حزب الله"، كانت الحركة قد بدأت مع ساعات الصباح الاولى بشن هجمات معاكسة تحت غطاء ناري كثيف من كل انواع الاسلحة الثقيلة والمتوسطة، فقصفت النقاط التي وصل اليها مقاتلو الحزب في المجيدل واطراف كفرحتى وكفرفيلا وعين قانا، فضلا عن مواقع الحزب في جبل صافي واللويزة وعين بوسوار، لمنع تقدم هؤلاء ولاجبارهم على التراجع، وذلك من مواقع وتلال حشدت فيها "امل" آلياتها خصوصا من اطراف عنقون وصربا وحومين الفوقا وجرجوع وعربصاليم.

وقد هربت مئات العائلات من قرى الاقليم من محاور القتال الى قرى النبطية والزهراني وصيدا، فيما كانت سيارات الاسعاف وسيارات مدنية تسرع ذهابا وايابا لنقل المصابين. ونقلت حركة "امل" مصابيها الى مستشفيات النبطية وعلاء الدين في الصرفند وبعض مستشفيات صيدا، بينما نقل "حزب الله" مصابيه من طريق شرق صيدا ومخيم المية ومية الى مستشفيات منطقة صيدا ومستشفى الهمشري على طريق المية ومية، اضافة الى مستوصفاته ومستشفياته الميدانية في عين بوسوار وجباع.

واستمرت المعارك الطاحنة طوال يوم السبت.

وصرح السيد "ابو حسن" قبيسي الذي كان يشرف على اول هجوم لمقاتلي "امل" على محور كفرحتى - المجيدل: "ان قرارنا لا تراجع عنه وهو استعادة كل المواقع التي هاجمها "حزب الله" مهما كلفنا ذلك من تضحيات. وقد نتابع المعركة حتى جباع وعين بوسوار".

وفي الثامنة من مساء السبت افادت مصادر امنية ومصادر حركة "امل" ان مقاتلي الحركة استعادوا المجيدل واطراف كفرحتى وكفرملكي.

وبعد الثامنة وحتى منتصف الليل خفت حدة القصف المدفعي والصاروخي والرشاشات الثقيلة. ولكن مع ساعات الفجر الاولى تبين ان مقاتلي "حزب الله" ضغطوا مجددا في اتجاه اطراف كفرفيلا وتمكنوا من السيطرة على اجزاء منها وكانت تدور اشتباكات عنيفة بينهم وبين مقاتلي "امل" الذين احتشدوا في كفرملكي المواجهة لكفرفيلا.

وابتداء من الخامسة صباح الاحد تجدد القصف المدفعي والصاروخي وطاولت القذائف، الى قرى القتال، بلدات جباع وعين بوسوار وصربا وعنقون.

وتمكنت "النهار" امس من دخول بلدات كفرحتى وكفرملكي المجيدل وسط اصوات انفجارات القذائف والرشاشات الثقيلة، من طريق بلدة عنقون. وتجمع عدد من اهالي كفرحتى في الساحة العامة وعلى جوانب الطرق وتفقدوا الاضرار التي لحقت بمنازلهم وسياراتهم. وبدت آثار المعركة واضحة عند الاطراف الغربية للبلدة، اذ وصل مقاتلو "حزب الله" الى ابنية مرتفعة عدة من طريق المجيدل ومنها قصر السيد سليمان سليمان الذي تعرض لاضرار جسيمة.

وفي كفرملكي حيث احتشد عشرات المقاتلين من "امل"، قال مسؤول المحور في البلدة السيد مشهور غصين: "نحن لم نفاجأ بالهجوم المباغت و"حزب الله" لم يتمكن من دخول كفرملكي وكفرحتى والمعارك تدور الآن عند اطراف كفرفيلا - كفرملكي وعين قانا لان المطلوب استعادة هذه القرى اضافة الى بصليا". واشار الى وجود ٥ مفقودين للحركة "ربما كانوا اسرى، فيما وجدنا ٦ جثث لمقاتلي الحزب في المجيدل واطراف كفرحتى".

ورأى "ان "حزب الله" يهدف من وراء عمليته هذه الى وصل خط اقليم التفاح بالبقاع الغربي وفتح خط على صيدا وربما كانت ورقة للفرز السكاني في لبنان". واضاف: "اننا سنلتزم وقف النار بعد معالجة الخرق الذي حصل".

وقال مصدر مقرب من "حزب الله": "ان العملية تهدف الى فك الحصار عن مواقع الحزب على جبهة الاقليم مع اسرائيل وعملائها، وان الحزب لا يريد سوى تنفيذ ما اتفق عليه بيننا وبين "امل" في دمشق وطهران".

قتلى وجرحى

وفي حصيلة اولية للقتلى والجرحى افيد عن سقوط ما لا يقل عن ٣٥ قتيلا من الطرفين واصابة اكثر من ١٠٠ مقاتل، الى عدد من المدنيين.

ونقل الى مستشفى الدكتور علاء الدين في الصرفند القتلى: حسن حمزة، حاتم مشيك، عادل مقدح، عادل الحاج، مهدي الحلاني، والجرحى: محمد يونس، حسن احمد حمية، فهد مغنية، علي صالح علي، محمود زيعور، محمد حمية، حسن حسين حمية، خليل ابرهيم عيسى، هادي عيسى، حسين جفال، حسن عساف، علي موسى علي احمد، حسين عليان، غادة شيبان، فؤاد عاشور، علي ياسين، عدنان زعيتر، قاسم حسين خليفة، ليلى حمية، حسين خليفة، سالم سلمان، ياسين عبادة، بسام سلمان، محمد نصرالله، حسن الحاف، حسين شلهوب، محمود ادريس، علي الحاج حسن، علي خواجة، قاسم حرب، عبد فروخ، حسن خليفة، عيد شور، حسن حمية، احمد محمد القوتلي، عماد شمص، علي حسين حمية، ابرهيم حمزة، احمد القوتلي، حسين نحلة، محمد عز الدين، فرزات المصري، حسين موسى خليفة، فؤاد حمادي، حسن شومان، حسن ملاح، حسن السيد حسن، عباس متيرك، موسى قشاقش، دياب سويدان، ايوب ملك، هيثم حمية، مهدي حمزة، حسانة منصور، مصطفى دياب، ابرهيم حيدر، سعدو ناصر الدين، علي غندورة، ماجد علي شعيب.

ونقل الى مستشفى حمود القتيل قزحيا منذلق من المجيدل والجرحى: حسن مصطفى خليل وعلي شقير وطالب الحسيني وغسان بزي وحسن حسين حمزة. والى مستشفى شعيب نقل الجريحان: عزيز سلامة واحمد سلامة. والى مستشفى الراعي الجرحى: علي ابرهيم وسمير حمزة ومحمد حمية وابو علي. ولم تعلن اسماء الجرحى الذين نقلوا الى مستشفيات بيروت والى مستشفى الهمشري في صيدا.

وفي صيدا بقي الوضع على حاله، لكن الانظار اتجهت الى ما يجري في اقليم التفاح والتخوف من اي انعكاس سلبي واتفق على اجراءات بين المعنيين في المدينة لتجنب اي صدام وابلغ هذا الموقف الى الجانب الفلسطيني الذي اعلن وقوفه على الحياد وعرض مساعدته لانهاء القتال.

وعقدت "الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية" في صيدا اجتماعا طارئا في مقر "التنظيم الشعبي الناصري" ظهر السبت وطالب المجتمعون طرفي القتال بوقف المعارك فورا والانتقال الى الحوار والمعالجة السلمية لاسباب النزاع بينهما ورفضوا اي نوع من الصراعات الجانبية والهامشية.

"امل"

واصدر المكتب الاعلامي المركزي لحركة "امل" مساء امس بيانا فيه: "لليوم الثاني على التوالي تستمر الجماعات المسلحة التابعة لـ"حزب الله" في استهداف الجنوب باعتداءاتها المسلحة على رغم محاولات التضليل الاعلامي التي تتبعها بالحديث تارة عن ان مواقعها عرضة للهجوم في الوقت الذي توزع اخبارا عن تقدم مزعوم على مواقع جديدة وطورا في الحديث عن وقف لاطلاق النار من جانب واحد. ومنذ صباح اليوم وبلدتا جرجوع وكفرملكي تتعرضان لقصف مدفعي عنيف ولمحاولات فاشلة لاستباحتهما. فيما تواصل قوات الحركة والاهالي صد كل الهجمات. كما تتعرض القرى المتاخمة لمنطقة عدوان هذه الجماعات لقصف متقطع وقنص بالاسلحة الثقيلة يطاول منازلها وشوارعها الرئيسية متسببا في اصابات عدة في الممتلكات. وتترافق هذه الاعتداءات مع استمرار جماعات "حزب الله" في استقدام الحشود المسلحة.

ان ما تقدم وما جرى في اليومين السابقين يؤكد ان جماعات "حزب الله" تقوم بعدوان عسكري على مراحل ضد الجنوب واهله وتاريخه المقاوم مستخدمة تكتيكا اعلاميا تحاول من خلاله اقناع الرأي العام بانها تسعى الى انهاء القتال.

ان حركة "امل" في هذا الاطار تؤكد مواقفها المعروفة مما يجري وهي:

اولا - ان هدف هذه الحرب العبثية الهاء حركة "امل" والقوى الوطنية والاسلامية الشريفة المعنية بالمقاومة وبتحرير الارض وبمقاومة الانفصال العسكري الذي يقوده (العماد ميشال) عون.

ثانيا - ان هدف هذه الجماعات هو تفتيت وحدة الموقف والصف الاسلامي والوطني وايجاد شرخ سياسي وهو الامر الذي سيعطي اعداء وحدة لبنان الفرصة من اجل استكمال اقامة اسرائيليات متفرقة.

ثالثا - ان حركة "امل" التي ما زالت في موقع الدفاع المشروع عن النفس تؤكد حرصها على وأد الفتنة عبر عودة الضالين عن غيهم ووقف عدوانهم على الجنوب واهله".

"حزب الله"

ووزعت "المقاومة الاسلامية" بيانا امس فيه: "على رغم التزامنا وقف اطلاق النار الذي اعلناه من جانب واحد في الثامنة مساء امس السبت، ما زالت قرى جباع وعين بوسوار وعين قانا وكفرفيلا وجرجوع واللويزة ومحور مليتا - صافي تتعرض لقصف عنيف بمختلف انواع الاسلحة المدفعية والصاروخية من مواقع حركة "امل" منذ مساء امس حتى لحظة اعداد هذا البيان. اننا حريصون على التزام وقف النار حرصا منا على امن اهلنا وكرامتهم ونأمل من الطرف الاخر التجاوب معنا في ذلك".

وليلا صرح مصدر مسؤول في "المقاومة الاسلامية" بما يأتي: "على رغم نداءات المخلصين والمساعي الحميدة التي تقوم بها القيادات الحريصة على وحدة الساحة الاسلامية والوطنية لتهدئة الامور، واعتماد لغة الحوار على اسس الاتفاقات المعقودة بين الطرفين في رعاية الجمهورية الاسلامية الايرانية وجمهورية سوريا العربية، وعلى رغم التزامنا الكامل لوقف اطلاق النار الذي اعلنه حزب الله من طرف واحد، وامتدادا لهجماتها السابقة التي شنتها منذ بدء المعارك. شنت حركة "امل" بعد ظهر اليوم (امس) هجوما متعدد المحور في اتجاه مواقع "المقاومة الاسلامية" في اقليم التفاح مهدت له بقصف مدفعي وصاروخي مركز استخدمت فيه مدافع الميدان والدبابات وراجمات الصواريخ. وشمل القصف قرى جباع، عين بو سوار، مليتا، جبل صافي، كفرملكي، كفرفيلا وعين قانا، مما ادى الى وقوع خسائر مادية جسيمة وسقوط عدد كبير في صفوف المدنيين الابرياء الذين لاحقتهم القذائف الى الطوابق السفلى التي اختبأوا فيها.

وقد تمكن مجاهدو المقاومة الاسلامية من صد الهجوم الذي كررته حركة "امل" اربع مرات من دون جدوى واحباطه.

اننا نكرر اصرارنا وحرصنا على تهدئة الامور واعتماد لغة الحوار التي تخدم الساحة المقاومة ضد العدو الصهيوني".

وكان الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ صبحي الطفيلي التقى مساء السبت في مقر شورى الحزب الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان السيد عبدالله الامين وعرض معه الوضع المتفجر في منطقة اقليم التفاح. وافاد بيان وزعه الحزب ان الامين شدد خلال اللقاء على "ضرورة وقف النار وفك الاشتباكات واعادة الهدوء والجلوس الى طاولة الحوار على اساس الاتفاق المعقود بين الطرفين والتي رعتها الجمهورية الاسلامية الايرانية وسوريا". ومن جهتة اكد الشيخ الطفيلي "التزام وقف النار" مبديا "حرصه الشديد على اعادة الهدوء" ودعا الى "تنفيذ الاتفاقات المعقودة في اقصى سرعة ممكنة لانها تشكل الضمانات الوحيدة للقضاء على الفتنة والسبيل الوحيد لعودة اللحمة الى الصف الاسلامي والوطني وابناء القضية الواحدة".

وقالت قيادة الحزب انها تلقت اتصالات من اللجنة المنبثقة من لقاء القوى الوطنية والاسلامية في صيدا تناول الوضع في اقليم التفاح و"ان اللجنة اعلنت قيامها باتصالات مع الطرفين ودعت الى وقف النار والتوجه الى قتال العدو الاسرائيلي باعتبار الجنوب منطقة مقاومة". واعرب الحزب عن "شكره ودعمه لكل المساعي الحميدة والخيرة التي تعمل على اعادة الهدوء واخماد الفتنة، خصوصا اننا منذ ١٥ يوما نبذل كل ما في وسعنا لابعاد شبح الفتنة وانهاء التوتر". واعلنت "التزامه وقف النار وكل ما يؤدي الى تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين الطرفين".

وتلقى الحزب اتصالا من نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى الدكتور مروان فارس الذي دعا الى وقف النار في اقليم التفاح. وابدى الحزب له "حرصه على وقف الفتنة واعادة الهدوء الى منطقة المقاومة"، مكررا التزامه وقف النار وداعيا الى "فتح طريق المقاومة امام المقاومين للاحتلال الاسرائيلي البغيض وتنفيذ الاتفاقات المعقودة بين حزب الله وحركة "امل" تجنبا لسفك المزيد من الدم وتجنبا لاستمرار الفتنة".

مساع واستنكارات

وتواصلت المشاورات واللقاءات في دمشق لانهاء الاقتتال بين الطرفين المتنازعين، وذلك بين المسؤولين السوريين ومساعد وزير الخارجية الايراني السيد محمد علي بشاراتي ورئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، والشيخ الطفيلي.

الحص

وقوبلت الاشتباكات بالاستنكار لدى رسميين وروحيين حضوا الطرفين على وقف الاقتتال.

وقال رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص في تعليق له: "ان الاحداث المؤسفة التي تدور في اقليم التفاح في الجنوب تدمي قلوبنا جميعا. انها في نظر الناس جميعا حرب بلا قضية، لا بل انها في مفعولها ونتائجها بمثابة الحرب على القضية الوطنية التي يلتزمها الطرفان المتقاتلان ويؤمنان بها. فلا نجانب الحقيقة اذا قلنا انها الانتحار بعينه. وان ما يجري على ارض الجنوب من اقتتال بين من يفترض ان يكونوا في خندق واحد في مواجهة العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان في جنوبه، هو جريمة لا تغتفر في حق الانسان والشعب والوطن. لذلك ندعو الطرفين للعودة الى حكم العقل والضمير ووقف الاقتتال فورا".

الخليل

وناشد وزير المال الدكتور علي الخليل "الاخوة في حركة "امل" و"حزب الله" وقف النزاع المسلح بينهما، ونزع فتيل الانفجار الذي يتهدد وحدة الصف الوطني في مواجهة العدو المشترك وابعاد شبح الفتنة عن ارض المواجهة في الجنوب مع جيش الاحتلال الاسرائيلي وعملائه، والحيلولة دون تنفيذ مؤامرة تفتيت الفئات والمناطق في لبنان لافقاده القدرة على مقاومة العدوان الصهيوني المتمادي واحباط مخططاته التوسعية الهدامة". ودعا الى "توحيد البندقية لازالة الاحتلال الاسرائيلي المباشر وغير المباشر في المناطق الحدودية الجنوبية. والعودة الى فتح الحوار بين القيادات المعنية والتقيد بالاتفاقات الصادرة عنها، والتي تصب في خانة مصلحة الجنوب ومصلحة لبنان الوطن".

قبلان

وتساءل المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في تصريح له امس "لمصلحة من هذا النزف؟ وما هي الاهداف والغايات والاصرار على جعل اقليم التفاح منطقة محروقة؟ هل هناك خدمة لاسرائيل تقدم مجانا اكبر مما يجري على ارضنا؟ ان توسيع بقعة القصف لتشمل المناطق الآمنة يعطينا صورة على ان هناك فريقا يحرك الاحداث لمصلحة المؤامرة التي تحاك لجنوبنا الغالي".

وقال: "كنا ننتظر القصف من المواقع الاسرائيلية، واذا بنا نفاجأ ويكون القصف ممن يفترض فيهم حماية الشعب والممتلكات. ان نقل المعركة من مكان الى مكان يحرق جميع الناس، وقد يحرق قبل كل شيء اصابع مضرمي النار ومروجي الفتنة. وان القرى الجنوبية التي عانت التهجير على مدى سنين طويلة تفاجأ اليوم بالتهجير من اولادها واخوانها ومن يحملون رايات التحرير. ان التهجير من حومين الفوقا وحومين التحتا وصربا وكل المناطق يكشف نيات الدافعين والمحرضين والمصطادين في الماء العكر. واذا كنا مع الله فعلينا ان نخافه بحفظ دماء عباده، وان كنا مع اهلنا فالمفروض علينا ان نتأثر بعاطفة الرحم والمودة والقربى، كأن الآية الكريمة التي نقرأها في استمرار: "اشداء على الكفار رحماء في ما بينهم"، تنقلب اليوم لتكون اشداء في ما بينكم، رحماء على الكفار. فمتى تنتهي هذه المهزلة؟ متى نرتاح من الشعارات؟ ولماذا نجر لاتفه الاسباب؟ ولماذا لا نئد الفتنة في مهدها؟ ولماذا نحركها كاننا دمى تتحرك جميعا من دون مبرر ومن دون هدف ومن دون موجب؟ ان هذا القتال وهذه المعارك التي شنت وهذه الحشود التي دفعت الى المجيدل وكفرفيلا وعين قانا وجباع وعين بوسوار، ماذا وراءها؟ كان المفروض ان تتحرك في اتجاه جبل صافي وسجد لتحرير الريحان وعرمتى والشريط الحدودي واذا بنا نراها تنكفئ الى الخلف لتضرب ظهرها ولتقاتل اخوتها. ولتحدث فجوة عميقة في صفوف المناطق والقرى والشعب. وكلنا نريد الاتفاقات، فاين تطبيقها؟ ومن المبتدئ بضربها وبرفضها؟ فلنؤلف لجانا ومحاكم، لتحقق مع المعتدين ابتداء من البقاع الغربي وانتهاء بما يجري في اقليم التفاح. لم تمض سنة على مجزرة اقليم التفاح، كأن المؤامرة تؤقت عقارب الساعة لتضرب هذا الاقليم الصامد الصابر من جديد(...)".

فضل الله

وتتبع العلامة السيد محمد حسين فضل الله الوضع في اقليم التفاح والتقى الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبدالله الامين وتشاور معه في سبل انهاء الاقتتال بين حركة "امل" و"حزب الله".

وقال العلامة فضل الله في تصريح ادلى به "ان الوقت هو للعمل على وأد الفتنة ووقف النزف واراقة الدماء، والشروع في اجراء حوار سياسي حول مجمل القضايا المختلف عليها". ودعا الجميع الى تحمل مسؤولياتهم، "بعيدا عن اي عقد سياسية، لان مثل هذه الحروب تحرق القضايا الكبيرة التي تمس الجميع". ودعا ايضا المتقاتلين الى "تصويب بنادقهم نحو العدو الصهيوني وعملائه، لان هذا القتال يمثل عيدا كبيرا له". وقال: "اننا نرجو الجميع ان يوقفوا اطلاق النار".

لقاء صيدا

وعقد في مقر "التنظيم الشعبي الناصري" في صيدا "لقاء وطني اسلامي" موسع، حضره وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري والدكتور سعد والشيخ احمد الزين والعلامة السيد محمد حسن الامين وممثلو الاحزاب والهيئات الاقتصادية في صيدا، وصدر عنه بيان فيه:

"١- دان المجتمعون هذا الصراع القائم بين اخوة الصف الواحد، انسجاما مع مواقف صيدا الرافضة لكل انواع الصراعات الجانبية... وشدد المجتمعون على وجوب وقف هذا الصراع، والمبادرة باعتماد الحوار السياسي (...)

٢- دعوة كل الجهات في الساحة الوطنية الى التجاوب والتعاون مع موقف صيدا.

٣- اكدوا اولوية المواجهة مع العدو الاسرائيلي الذي يحتل ارضنا ويمارس ابشع الممارسات على اهلنا.

٤- توقف المجتمعون امام النتائج التدميرية المؤلمة للصراع، مما يتطلب احتضان اهلنا واخوتنا المنكوبين والمهجرين.

٥- قرر المجتمعون ابقاء اجتماعاتهم مفتوحة، وتأليف لجنة متابعة مؤلفة من: الدكتور نزيه البزري، الدكتور اسامة سعد، العلامة الامين، الشيخ الزين والسيدين مصعب حيدر وقاسم غادر، وذلك بهدف اجراء الاتصالات للمساهمة في انهاء الصراع ووقف الاشتباكات".

واصدر المسؤول السياسي لحركة "فتح" في لبنان السيد زيد وهبه بيانا ناشد فيه الفريقين "وقف حمام الدم وتوفير الدماء الزكية لمواجهة الصهاينة المحتلين لاوطاننا وهم يدنسون مقدساتنا في فلسطين وجنوب لبنان، وعلينا جميعا ان نعمل على التواصل مع انتفاضة اهلنا في فلسطين المحتلة والمقاومة الوطنية والاسلامية في جنوب لبنان (...) اننا نضع كل امكاناتنا مع الاخوة في "التنظيم الشعبي الناصري" وكل القوى الوطنية التي ترفض الاقتتال بين الاخوة لوقف ما يجري ونؤكد اننا عملنا مخلصين على حصر دائرة الاقتتال وقمنا بواجبنا الانساني المطلوب في اغاثة الجرحى من الطرفين(...)".

لقاء طويل لعون وقائد "القوات اللبنانية"

- تتمة المنشور في الصفحة ٣ -

الداخلي". واسف لان "البعض يأخذها على محمل الجد ويسوقها عن حسن نية وينشرها ويفشها". واعتبر ان "من العيب" ان يسأل احد عن موقف "القوات" فنا بالعرق الذي بذل منذ خمس عشرة سنة وبالدم الذي اريق. "عليكم ان تسألوا كيف نواجه ونجمع اكثر فاكثر. وجود القوات تحصيل حاصل وعلة وجودها هي الدفاع عن المجتمع والاستشراس في الدفاع عنه. علينا الاعتراف بعضنا ببعض وان يقدر بعضنا بعضا ولا احد يقلل من موقع الاخر ولا يتنكر له".

وسئل هل وجه دعوة الى العماد عون لحضور "يوم المقاومة"، فاجاب: "قبل كل شيء العماد عون كل يوم عنده يوم مقاومة، ومن دون يوم مقاومة كل بيت من بيوت الشرقية هو بيته والمجلس الحربي ليس غريبا عليه وليست المرة الاولى نذهب اليه وليست الاخيرة".

عدوان

وكان العماد عون استقبل السبت الماضي رئيس "حزب التنظيم" المحامي عدوان الذي قال على الاثر: "ليس واجبا ان يكون هناك اي انشقاق او خلاف في الصف الداخلي، لانه عندما يكون مصير مجتمعنا كله في خطر، من غير المسموح ان نتسلى بتدمير انفسنا، وذاتنا من الداخل. اريد ان اقول للناس ان كل المسؤولين يعون تماما دقة هذه المرحلة وانا افهم مخاوفهم واسباب تخوفهم (...)". واكد "ان الاتصالات بين العماد عون و"القوات" تتقدم. بالنسبة الى الجوهر، لا خلاف ولا مشكلة، هناك تفاصيل ويجب العمل على هذه التفاصيل ليتم التفاهم عليها".

واستقبل الامير فاروق ابي اللمع، فامين السر العام للرهبانية الانطونية الاب بطرس عازار والاب بولس حداد.

وقال العماد عون، في رسالة الى اطفال لبنان وجهها عبر "الاذاعة اللبنانية"، ان الهدية التي يمكن ان تقدم الى اطفال لبنان هذه السنة في مناسبة ميلاد يسوع هي "وطن حر يعيش فيه اطفال لبنان من الان وصاعدا احرارا".

واقيم احتفال ظهر السبت في قصر بعبدا لاولاد الضباط والرتباء والعسكريين في لواء الحرس الجمهوري والقى قائد اللواء العميد الركن ميشال ابو رزق كلمة رد عليها العماد عون معايدا ووزع هدايا على الاطفال.

قداس نصف الليل

واستمر الاعتصام في محيط قصر بعبدا السبت والاحد، وامته حشود للمشاركة في الاحتفالات التي تقام في مناسبة عيد الميلاد، ولاسيما قداس نصف الليل في باحته.

و"مع ولادة سيد السلام"، سلم الفنان التشكيلي ارام جوغيان "شعلة الصيام" في احراج قصر بعبدا، الى صائم سادس هو الرسام ايلي ابو زيدان.

● اصدرت "الحركة اللبنانية المدنية - الوعد" بيانا جاء فيه "ان الوصول المفاجئ لقائد القوات اللبنانية الى بيت الشعب في بعبدا تجسيد لمعاني المحبة والعطاء والخلاص التي تعبر عنها بشرى الميلاد افضل تعبير".

● زارت وفود من عين سعادة والمنصورية وعين نجم والمونتيفردي والديشونية مراكز للجيش ووزعت حلوى على العسكريين في الميلاد.

وزار وفد من اهالي عمشيت مقر قيادة اللواء السابع وقدم عددا من رؤوس الغنم وحلوى العيد الى العسكريين.

شكوى لبنانية ضد ممارسات اسرائيل

طلبت وزارة الخارجية والمغتربين من البعثة اللبنانية الدائمة لدى الامم المتحدة تقديم شكوى عاجلة شديدة اللهجة الى مجلس الامن والى الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار ضد الممارسات الاسرائيلية في الجنوب خصوصا حملات الاعتقال في منطقة حاصبيا، والمطالبة بالضغط على اسرائيل للافراج عن جميع المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

كذلك وجهت الوزارة برقية الى بعثة لبنان الدائمة في جنيف وطلبت منها تقديم شكوى الى لجنة حقوق الانسان لادانة اسرائيل "لما تقوم به من اعمال تعذيب وارهاب ضد المعتقلين".

اعتداء على امين سر "تجمع أل شمص"

جاءنا من "تجمع شباب ال شمص" بيان دان "الاعتداء الذي وقع على امين سره الحاج علي شمص عقب حادث سير حصل بينه وبين ثلاثة عناصر تابعة لـ"حزب الله" في منطقة الجناح - الاوزاعي". وحذر من "تكرار هذه الحوادث لما تشكله من خطر على وحدة الموقف والهدف بين جميع المخلصين والمؤمنين". ودعا قيادة "حزب الله" والعلماء الى انزال اقصى العقوبات العادلة في الفاعلين "ليكونوا عبرة لغيرهم حتى يصان المجتمع الاسلامي ويعيش في حريته وكرامته".

زوارق اسرائيلية اقتربت من صور

صور - "النهار":

الاولى فجر امس اقترب زورقان اسرائيليان من مرفأ صور وآخر من منطقة الخراب غربي صور فتبادلت عناصر من حركة "امل" النار معها فابتعدت.

ولوحظ استنفار عسكري للحركة على طول الشاطئ في منطقة صور.

من جهة اخرى نفى مسؤول منظمة التحرير الفلسطينية في منطقة صور المقدم سلطان ابو العينين في مؤتمر صحافي، وصول باخرة الى مرفأ صور وعليها ٤٥٠ مقاتلا فلسطينيا ابحروا من تونس.

مساعدات من التمور

طرابلس - "النهار":

وزعت هيئة الاغاثة الاسلامية في دار الفتوى في طرابلس مئة طن من التمور هبة من هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في "رابطة العالم الاسلامي" في مكة. وشملت ٢٤٥ الف تلميذ في مدارس ابتدائية رسمية في طرابلس والميناء بمعدل ٣ كلغ للتلميذ الواحد.

"تجمع العلماء" هنأ بالميلاد

هنأ "تجمع العلماء المسلمين" في لبنان المسيحيين والمسلمين والمؤمنين بعيد الميلاد.

ودعا في بيان له الى "العودة الى الرسالات الالهية واستلهام معانيها والمبادرة انطلاقا من ذلك بتحمل مسؤولياتهم في مواجهة الشرور التي يتخبط فيها العالم"، والى "تلاقي المؤمنين بالرسالات الالهية وتحاورهم وصولا الى التفاهم على صيغ عمل مشتركة لمعالجة المشكلات المحلية من وحي ما تتقاطع عليه الرسالات التي يؤمنون بها".

تكثيف الدوريات في بيروت الغربية

كثفت امس قوى الامن الداخلي دورياتها الراجلة والسيارة في شوارع العاصمة خصوصا في مار الياس، الحمراء، فردان، عبد العزيز، الروشة منعا للتعديات في عيد الميلاد.

معزون بفؤاد البون

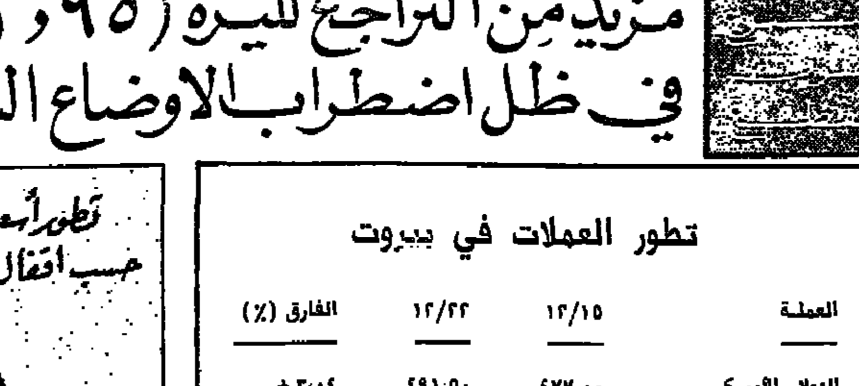
ام معزون منزل النائب السابق الراحل فؤاد غانم البون في غادير - جونية، السبت، بينهم الوزير السابق فؤاد بطرس والقائدان السابقان للجيش العماد اميل بستاني والعماد ابرهيم طنوس والمدعي العام في بيروت القاضي جورج غانم والقاضي غالب غانم والقاضي انطوان ضاهر وزوجة وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن وكريمتهما ووفد من قوى الامن الداخلي ورئيس اقليم كسروان - الفتوح الكتائبي المحامي جورج كساب وامين الاعلام في حزب الكتائب السيد جوزف توتونجي.

ومن المعزين امس على التوالي السادة: الرئيس شارل حلو، القائد السابق للجيش العماد اسكندر غانم، الوزير السابق جوزف الهاشم، الاباتي بولس نعمان، الملحق الصحافي في السفارة الفرنسية في لبنان فرنسوا ابي صعب، النائب السابق الشيخ قبلان عيسى الخوري، جان عبيد، المدعي العام جورج معلولي، رئيس الاتحاد العمالي العام انطوان بشارة، وفد من حزب الكتلة الوطنية اللبنانية ضم النائب السابق جبرايل جرمانوس وعضوي مجلس الحزب المحاميين سمير عبد الملك وامين خوري، المحامي جوزف ابو شرف.

وتلقت عائلة الفقيد برقيات تعزية عدة بينها برقيات من الوزير العميد الركن عصام ابو جمرا والنائب الدكتور هاشم الحسيني والسيدة صولانج بشير الجميل والوزير السابق الشيخ ميشال الخوري والسفير الدكتور بطرس ديب والمدير العام بالوكالة لقوى الامن الداخلي العميد سمير متري والقاضي الشيخ اسعد جرمانوس.

"لا تتهموا احدا فأنا قتلت نفسي"

افاد تقرير لقوى الامن الداخلي ان الموظف في "مدرسة قدموس" في صور بطرس الياس المتني رمى بنفسه من الطبقة الثالثة في مبنى المدرسة مما ادى الى وفاته. وعثر على عبارة مكتوبة في دفتر له: "لا تتهموا احدا فأنا قتلت نفسي".



مزيد من التراجع لليرة (٢،٩٥ ٪) في ظل اضطراب الاوضاع السياسية



تطور العملات في بيروت

العملة	١٢/١٥	١٢/٢٢	الفارق (٪)
الدولار الأميركي	٤٧٧،٠٠	٤٩١،٥٠	+ ٣،٠٤
المارك الالماني	٢٧٤،٩٢	٢٨٦،٨٤	+ ٤،٣٣
الفرنك السويسري	٣٠٧،٠٥	٣١٦،٦٩	+ ٣،١٤
الجنيه الاسترليني	٧٦٣،٩٢	٧٩٥،٠٠	+ ٤،٠٧
الين الياباني	٣،٣١	٣،٤٢	+ ٣،٣٣
الفرنك الفرنسي	٨٠،٤١	٨٣،٩٥	+ ٤،٤٠
الفلوران الهولندي	٢٤٣،٥٨	٢٥٣،٧٤	+ ٤،١٧
الدولار الكندي	٤١٠،٣٩	٤٢٣،٧٨	+ ٣،٢٦
الفرنك البلجيكي	١٣،٠٧	١٣،٥٩	+ ٤،٠٠
الليرة الايطالي	٠،٣٦٨٧	٠،٣٨٣٢	+ ٣،٩٣
الكورون الاسوجي	٧٦،٠٢	٧٨،٧٤	+ ٣،٥٨

كتب ايلي قهوجي:

اتسمت سوق القطع في بيروت، في الاسبوع ما قبل الاخير من السنة، بالهدوء والترقب وجاءت حصيلته مزيدا من الارتفاع في سعر صرف الدولار الاميركي الذي اقفل الجمعة ٢٢ كانون الاول بـ٤٩١،٥٠ ليرة في مقابل ٤٧٧،٠٠ ليرة الجمعة ١٥ منه، أي بزيادة مقدارها ١٤،٥٠ ليرة ونسبتها ٣،٠٤ في المئة. فيكون سعر صرف الليرة قد تراجع في الفترة نفسها بنسبة ٢،٩٥ في المئة.

وكان الدولار تطور من ٤٩٥،٠٠ ليرة الاثنين، الى ٤٩٢،٠٠ ليرة الثلثاء، ليمضي نزولا وفي هدوء الى ٤٩٠،٠٠ ليرة الاربعاء، فالى ٤٨٨،٥٠ ليرة الخميس، ثم ليعود الى الارتفاع الجمعة الى ٤٩١،٥٠ ليرة في سوق ضيقة نتيجة عمليات تغطية لبعض المراكز الصغيرة المكشوفة عشية عطلة عيد الميلاد.

ولوحظ كما في الاسابيع السابقة، ان السوق بقيت محكومة بالاوضاع السياسية المضطربة التي تسود البلاد حاليا، الى الانعكاسات السلبية التي ترتبها زيادة الاجور على حجم الكتلة النقدية وتاليا على وتيرة التضخم. الا ان ما حملته هذه الفترة من ملامح حلحلة للتأزم السياسي: بدءا بتحديد موعد للقاء البابا ووزراء الخارجية للدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية، وصولا الى انعقاد مؤتمر الحوار الاوروبي - العربي في باريس، اشاع جوا من الامل في امكان تفادي الصراعات العسكرية وفي ترجيح كفة الحلول السياسية لاخراج البلاد من الوضع الشاذ الذي نشأ نتيجة الموقف المعارض الذي اتخذه بعض افرقاء النزاع من وثيقة الطائف الرامية الى حل الازمة اللبنانية بشقها الداخلي. فكان طبيعيا ان تهدأ موجة المضاربات التي استعرت ضد الليرة منذ مطلع الشهر، بعدما تمكن مصرف لبنان من امتصاص ما يزيد عن ٢٥ مليار ليرة من السيولة المتحركة وعلى دفعات كان آخرها الاثنين الماضي عندما تدخل بائعا الدولار بـ٤٩٠،٠٠ ليرة، ثم بـ٤٩٥،٠٠ ليرة، فحال دون تخطيه عتبة الـ٥٠٠،٠٠ ليرة النفسية، الامر الذي حمل بعض المتعاملين في ما بعد على المسارعة في اخذ ارباحه والبعض الآخر الى تغطية ما انكشف من مراكزه.

وهكذا اخذت موجة المضاربة ضد الليرة تنحسر، كما تبين من استمرار اقبال الجهاز المصرفي على شراء سندات الخزينة اذ عمد اخيرا الى زيادة اكتتاباته فيها، مما ساعد كثيرا على تفادي مساوىء زيادة النقد المتداول المتأتي من استحقاقات الاصدارات السابقة وعلى حجب قسم كبير من السيولة عن قوى المضاربة. وهذا ما يفسر انتظام التسعير في سوق القطع الاسبوع الماضي، فضاقت كثيرا تقلبات الدولار من الثلثاء الى الجمعة وضمر حجم التداول بحيث لم يعد يتعدى يوميا ٣ ملايين دولار بعدما كان يتجاوز الـ٢٥ مليون دولار.

لكن عدم وضوح الصورة المستقبلية سياسيا على رغم الحديث عن مبادرات جديدة لحلحلة الوضع المتأزم في البلاد مطلع السنة الجديدة، يدفع الكثيرين من حملة الدولار الى الاحتفاظ به من غير ان يشجعهم على شراء مزيد منه في انتظار ما ستحمله الايام المقبلة من تطورات.

استمرار الضغوط في الخارج

في الخارج، مضى الدولار في التراجع الاسبوع الماضي على رغم ظهور مؤشرات تحمل على الاعتقاد ان الاقتصاد الاميركي يتطور تطورا مرضيا بعد الخيبة التي احدثها التفاقم غير المتوقع لعجز الميزان التجاري في تشرين الاول. وعزا الخبراء استمرار هروب الرساميل من الدولار الى التخوف من اقدام جهاز الاحتياط الفيديرالي على تخفيف قيود التسليف في الولايات المتحدة نتيجة الضغوط الشديدة التي يتعرض لها من ادارة الرئيس بوش التي ترى في ابقاء معدلات فائدة مرتفعة حائلا دون عودة النشاط الاقتصادي الى سابق عهده. الا ان السلطات النقدية المنشغلة اكثر بتتبع مظاهر التضخم، كانت لها حتى الآن رؤية مغايرة لرؤية الادارة، فأكتفت ببعض الاجراءات الخجولة كالتأثير على معدل الفائدة المعمول به في سوق سندات الخزينة الفيديرالية (Fed Funds) مع ابقاء سعر الحسم من دون تغيير، الامر الذي اوقع المتعاملين في حيرة من امرهم، كما حصل الاسبوع الماضي عقب الاجتماع الدوري للجنة السوق المفتوحة (Open market Committée) التي في ضوء تقاريرها يبني الاحتياط الفيديرالي سياسته النقدية. فقد تبين للمراقبين انه عمد الى خفض فائدة السندات الفيديرالية للمرة الثانية من ٨ ١/٢ في المئة الى ٨ ١/٨ في المئة بضخ المزيد من السيولة في السوق من دون المساس بمعدل الحسم، مما اوجد نوعا من البلبلة في اوساط المتعاملين في شأن نياته مطلع السنة المقبلة انعكست سلبا على تطور الدولار، ولاسيما في ظل الحديث عن احتمال رفع سعر الحسم في اليابان من ٣ ٣/٤ في المئة الى ٤ ١/٤ في المئة لاحتواء الضغوط التضخمية التي عادت الى الظهور في الاقتصاد الياباني.

لذا لم يعر المتعاملون اي اهتمام ما صدر الاسبوع الماضي من مؤشرات اقتصادية تعزز احتمالات النمو وتوحي بوجود تضخم يحول دون تخفيف قيود التسليف في الولايات المتحدة. فعلى رغم ارتفاع اسعار الاستهلاك بنسبة ٠،٤ في المئة الشهر الماضي في مقابل ٠،٣ في المئة في تشرين الاول، بقي الدولار ضعيفا ولم يتأثر في ما بعد بمراجعة ارقام الناتج القومي القائم (G. N. P.) في الفصل الثالث التي اظهرت نموا في الاقتصاد نسبته ٣ في المئة بدل ٢،٧ في المئة كما اعلن سابقا، ولا حتى بارتفاع مداخيل الاميركيين بنسبة ٠،٩ في المئة الشهر الماضي في مقابل ٠،٨ في المئة في تشرين الاول وبزيادة انفاقهم الاستهلاكي بنسبة ٠،٧ في المئة في مقابل تراجع بنسبة ٠،٢ في المئة في الفترة نفسها، مع ما تحمله هذه الارقام من بذور تضخمية.

وهكذا بقي هاجس خفض معدلات الفائدة الاميركية مسيطرا على الاسواق حتى نهاية الاسبوع، فلم تتفاعل لا مع تفاقم عجز الموازنة الاميركية الذي بلغ في تشرين الثاني ٢٨،٩٦ مليار دولار في مقابل ٢٦،٩٠ مليار دولار في تشرين الاول، أي بارتفاع نسبته ١١ في المئة، ولا مع ارتفاع طلبات السلع المعمرة (Durable Goods Orders) بنسبة ٥،١ في المئة في مقابل تراجع بنسبة ٠،٧ في المئة في هذه الفترة. فكان ان اشتدت الضغوط على الدولار عشية عطلة الميلاد، فاقفل الجمعة ٢٢ كانون الاول في سوق نيويورك بمزيد من التراجع مقارنا بما كان الجمعة ١٥ منه، كالآتي:

- ١،٦٢٢٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٦٠٤٠، أي بنسبة ١،١١ في المئة.
- ١،٧٠٦٥ مارك الماني في مقابل ١،٧١٩٠، أي بنسبة ٠،٧٣ في المئة.
- ١،٥٤٧٥ فرنك سويسري في مقابل ١،٥٤٩٠، أي بنسبة ٠،١٠ في المئة.
- ٥،٨٣٥٥ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٨٧٩٠، أي بنسبة ٠،٧٤ في المئة.
- ١٤٢،٥٥ ين ياباني في مقابل ١٤٤،٠٥، أي بنسبة ١،٠٥ في المئة.

استقرار الذهب وتراجع الفضة

حافظت اسعار المعادن الثمينة على نوع من الاستقرار طوال الاسبوع الماضي، ولم تتأثر ايجابا باستمرار تراجع اسعار صرف الدولار نظرا الى ظهور ميل لدى بعض المتعاملين في اسواقها الى تحقيق الارباح بعد الارتفاع الذي سجلته منتصف الشهر. فكان ان حصل نوع من التوازن بين العرض والطلب جاء لمصلحة الذهب الذي اقفلت الاونصة منه الجمعة ٢٢ كانون الاول في سوق نيويورك بـ٤١٣،٢٠ دولارا في مقابل ٤١٣،٢٥ دولارا الجمعة ١٥ منه، أي دونما تغيير يذكر.

وفي المقابل، لم تتمكن الفضة من التماسك كثيرا بعدما كسرت نزولا عتبة الـ٥،٦٠ دولارات للاونصة مطلع الاسبوع، فاقفلت الجمعة ٢٢ كانون الاول في سوق نيويورك بـ٥،٥٦ دولارات في مقابل ٥،٦٢ دولارات الجمعة ١٥ منه، أي بتراجع نسبته ١،١٠ في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، استمرت اسعار صرف العملات الاوروبية والين الياباني في الارتفاع ازاء الليرة اللبنانية وبنسب اعلى من ارتفاع الدولار نظرا الى تراجع اسعار صرفه في الخارج في هذه الفترة (الجدول).

رأي حر
دعوة الى اعتماد التخصصية بتمويل مؤسسات الخدمات الى القطاع الخاص

يواجه العهد الجديد تحديات جمة على مختلف الصعد. والآمال معقودة على الانطلاق بورشة الاعمار جنبا الى جنب مع الاستقرار السياسي الذي يتوخاه كل محب لهذا الوطن. وغني عن البيان، ان النهوض الاقتصادي واعادة البناء يفترضان جهازا اداريا يكون على مستوى التحدي المنشود لتنفيذ العملية التنموية، التي من شأنها ان تطاول الشعب بكل فئاته. هذا الشعب الذي عانى - في جملة ما عانى - ترديا ملحوظا في الاداء الاداري الحكومي ومن ضمنه الخدمات العامة كخدمات الكهرباء والماء والهاتف والنقل وذلك لسبب بسيط. فالادارة لا تعمل في فراغ. انها، ببساطة، تتفاعل مع بيئتها الاجتماعية والسياسية والثقافية ولا عجب، اذ ذاك، ان انحدر مستوى الاداء الاداري الى الهاوية. وهذا ما اشار اليه آخر تقرير لرئيس مجلس الخدمة المدنية السيد ابرهيم الشويري حول اعمال المجلس واوضاع الادارة اللبنانية (١٩٨٢-١٩٨٦).

والتقرير يقرأ من عنوانه "شهادة للحقيقة في زمن التردي" بعدما "فقدت الهيبة وانعدمت الانتاجية وافترست السلطة واستبيحت الموارد وتحولت الرشوة الى قاعدة" (راجع "النهار" في تاريخ الاثنين ١٩٨٦/٨/٣). فالوضع الاداري يتطلب، اذن، عملية قيصرية بدل عملية تجميل لا تسمن ولا تغني من جوع. عملية قيصرية لجراح ماهر، يستعمل مبضعه في مهارة وشجاعة بالغتين. وليس المراد من هذه المقالة التعليق على وضع الادارة اللبنانية كلا، بل ستعصب اهتمامنا على قطاع واحد منها، هو ما يسمى المؤسسات العامة والمصالح المستقلة التي تشرف على مشاريع ذات منفعة عامة كالماء والكهرباء والنقل، فضلا عن الهاتف، وان تكن شؤون الاخير لا تزال تديرها الوزارة نفسها مباشرة.

ومن منطلق تنموي يهدف الى حقن اداء تلك المؤسسات وانتاجها بدم جديد، مما يخفف العجز المالي والروتين الاداري، الى تقديم انتاجية وخدمة افضل للمواطنين، نقترح تحويل المؤسسات العامة والمصالح المستقلة المنوط بها تقديم خدمات عامة الى القطاع الخاص او ما يسمى التخصصية Privatization.

ومنذ فترة، تستحوذ التخصصية على اهتمام معظم الدول المتقدمة والنامية، ابتداء من الولايات المتحدة الاميركية، بريطانيا، اليابان، الصين، الاتحاد السوفياتي - بيريسترويكا غورباتشيوف - وانتهاء ببعض الدول الافريقية والاسيوية كأنغولا، بنين، الكونغو، اضافة الى تركيا وبنغلادش. وبحسب آخر التقارير الصحافية ان ٢٧ في المئة من الخدمات البلدية لأية مدينة اميركية، يتولاها القطاع الخاص. وفي بريطانيا كانت السيدة مارغريت تاتشر الرائدة في هذا المجال. وقد وجدت السيدة تاتشر، اثر توليها الحكم، ان خدمات المؤسسات العامة التي تتولى ادارة المرافق العامة وانتاجيتها، تتردى في شكل ملحوظ. هذا، الى العجز المالي الذي كان في ازدياد مطرد. وكان القرار الصائب: بيع تلك المؤسسات للقطاع الخاص من خلال اسهم طرحت في السوق المحلية بعد تحديد الحد الاقصى لتملكها منعا للاحتكار، الامر الذي وجد قبولا لدى فئات كبيرة من المواطنين واقبالا شديدا على شرائها. وقد طاول ذلك قطاعات الغاز، الطيران، الهاتف ومؤسسات اخرى كالرولز رويس والجاغوار.

وفي تقرير نشرته احدى المجلات المتخصصة، ان القيمة المالية للقطاعات السابقة تقدر بخمسة وثلاثين بليون دولار. واشار التقرير الى ان ارباح تلك المؤسسات في بريطانيا: بعد تحويلها الى القطاع الخاص، تضاعفت وازداد عدد المواطنين الذين يملكون اسهما في تلك القطاعات الى ثلاثة اضعاف.

وبحلول سنة ١٩٩١: يكون معظم بلدان اوروبا الغربية قد حول ما يزيد على ٢٠٠٠ مؤسسة عامة الى القطاع الخاص، وتقدر تلك المؤسسات بنحو مائة وثلاثين بليون دولار. وفي طوكيو، تقرر تحويل المؤسسة الوطنية للنقل الى القطاع الخاص بعدما بلغت خسائرها في عام ١٩٨٥ اربعة عشر بليون دولار. وفي الصين الشعبية، نجد ان التركيز على المجمعات الحكومية الزراعية قد تلاشى وبدأ الاهتمام ينصب على تقوية المزارع التي يمتلكها الافراد، وبالتالي اغناء المبادرة الفردية. ففي المؤتمر الدولي العاشر للدراسات المستقبلية والذي عقد في بكين بين الثالث والثامن من ايلول ١٩٨٨، قال رئيس الوزراء الصيني لي بنغ: "ان الشعار الجديد هو اننا ندع بعض الناس يصيرون اغنياء اولا والا فاننا سنبقى فقراء الى الابد". اما بيريسترويكا غورباتشيوف، فهي حديث الناس. فـ"اعادة البناء" بحسب مفهوم الزعيم السوفياتي، تنصب في جملة ما تنصب على قضم البيروقراطية والافساح في مجال اوسع للحوافز الفردية التي من شأنها ان تعطي دفعا لانتاجية افضل.

ان دور الحكومة في ادارة المرافق العامة والذي برز بعد الحرب العالمية الثانية في معظم الدول الاوروبية، بدأ بالافول. وكان دور القطاع العام قد تنامى نتيجة الكارثة الاقتصادية عام ١٩٢٩، اثر تخبط الرأسمالية في مسارها، مما زاد الاقتناع بأن دور الحكومة هو الدور الاسلم لادارة المرافق على اختلاف انواعها، ثم ان دورها كجهاز عسكري - اداري اثناء الحرب العالمية الثانية حجب دور القطاع الخاص بعد الحرب، لادارة المرافق العامة. اما في دول العالم الثالث، بعد نيلها الاستقلال، فلم يكن هناك بديل من الجهاز الحكومي لادارة شؤون العباد والبلاد.

وفي هذا الصدد، تجدر الاشارة الى ان تقريرا للبنك الدولي نشر حديثا اظهر ان معظم الدول الافريقية: اثر نيلها الاستقلال، سلمت دفة الاقتصاد الى القطاع العام مثلما مثل بعض دول العالم الثالث. الا ان النمو الاقتصادي المنشود لم يتحقق. فمن اصل ٥٢ دولة افريقية، اصبحت ٢٩ منها اكثر فقرا في عام ١٩٨٦ مما كانت في عام ١٩٦٠.

ان مقولة "التخصصية"، على اهميتها المتزايدة، جعلت واحدة من اهم منظمات الامم المتحدة لشؤون التنمية وهي برنامج الامم المتحدة الانمائي في نيويورك، يتبنى في اشراف الامين العام المساعد السيد وليم درايبر، دعم القطاع الخاص، اضافة الى دور المرأة في التنمية الوطنية الصالحة السليمة. هذا الى مواضيع اخرى كتعزيز الجمعيات الاهلية وتقويتها. والسيد درايبر، يتمتع بفكر ثاقب وديناميكية فذة. وقبل توليه رئاسة برنامج الامم المتحدة الانمائي في نيويورك، كان رئيسا لاحدى المؤسسات الاميركية الكبرى. لذلك، فهو يؤمن ايمانا جازما بدور القطاع الخاص ويوليه اهتماما بالغا. وفي هذا الصدد نورد هنا، في ايجاز بعض ما تضمنته اول ورقة عمل اقرها برنامج الامم المتحدة الانمائي في شباط ١٩٨٦، والتي ابرزت نظرة البرنامج الى "التخصصية":

"انبثقت سياسة برنامج الامم المتحدة الانمائي بالنسبة الى تحويل ملكية المؤسسات الحكومية التي تدير مرافق عامة الى القطاع الخاص، من خلال الاهداف المعلنة للكثير من البلدان النامية والتي تشمل الآتي:

١ - الاستخدام الامثل للموارد من اجل اغراض النمو.

٢ - زيادة الانتاجية لموارد القطاع العام من خلال الاستخدامات البديلة.

٣ - زيادة ارباح المؤسسات العامة.

٤ - خفض العجز في الموازنة الحكومية المحلية والوطنية والتخلص من ذلك قدر المستطاع.

٥ - تحسين مرافق البنى الاساسية.

وتتمحور مساعدة برنامج الامم المتحدة الانمائي للحكومات الراغبة في تحويل المؤسسات اعلاه الى القطاع الخاص على:

١ - وضع الخطط والبرامج الوطنية المتعلقة بالتخصصية وتنفيذها.

٢ - تصنيف المؤسسات العامة بحسب انشطتها وتثمين موجوداتها.

٣ - المساعدة في وضع اسس واساليب لبيع المؤسسات العامة للقطاع الخاص وهذا يشمل ايضا ابرام العقود الخاصة بادارة تلك المؤسسات وتشغيلها بعد بيعها، الى جانب طريقة طرح الاسهم وحصر بيعها بالموظفين والعمال، والمواطنين الآخرين.

٤ - تحديد الانماط البديلة ووضع الاجراءات وتعزيز القدرة على التفاوض للدخول في اتفاقات الملكية المشتركة قبل البيع الجزئي للاسهم، واصدار السندات التضامنية وابرام القروض".

وفي طبيعة الحال، كانت ورقة العمل هذه شاملة وجامعة. وما اوردناه هنا ما هو الا القليل الذي يتسع له المجال. وفي هذا الصدد نغتنم الفرصة لحض المسؤولين اللبنانيين على التشاور مع مكتب برنامج الامم المتحدة الانمائي في بيروت. فرئيس القسم العربي في المقر الرئيسي في نيويورك، الوزير السابق في حكومة السودان الدكتور محمد عبدالله نور، لا يألو جهدا لتحقيق الاهداف التنموية في العالم العربي. وقد عين اخيرا السيد راغنار غودموندسون ممثلا مقيما لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في بيروت، وهو الرجل المناسب في المكان المناسب.

ماذا عن المؤسسات العامة والمصالح المستقلة في لبنان؟

لقد اراد المشترع من وراء انشائها، اثر الاصلاحات الادارية الرائدة التي قام بها الراحل الكبير الرئيس فؤاد شهاب عام ١٩٥٩، جعلها اكثر مرونة في تنظيماتها وقوانينها مقارنة بالادارات الرسمية الاخرى، كي تستطيع - وقسم كبير منها منوط به الاشراف على مرافق ذات منفعة عامة (هناك ادارات اخرى تخضع لنظام المؤسسات العامة، كمجلس تنفيذ المشاريع الكبرى، ومصرف لبنان... الخ) - تأمين الخدمات بيسر وسهولة. لكن مسيرة المؤسسات العامة او المصالح المستقلة اصطدمت بحواجز عدة منها على سبيل المثال لا الحصر:

١ - ان المرونة المتوخاة لم تكن كافية، واحيانا ملائمة، لطبيعة عمل المؤسسات والمصالح المستقلة وذلك لممارسة وزارة الوصاية رقابتها على المؤسسات المعنية واحيانا تحكمها بنشاطاتها.

٢ - ازدواجية في اقرار الاعمال وتنفيذها بين المؤسسة والوزارة الام.

٣ - "تسلل" المصالح الخاصة الى اعمال مجالس ادارة تلك المؤسسات، عدا ان تعيين اعضائها كان في معظمها عشوائيا خاضعا لاعتبارات شخصية من دون الالتفات الى المعايير المطلوبة.

ثم جاءت الازمة التي نحن في رحاها منذ ١٥ عاما وزادت الطين بلة. والجميع يدرك التدني الملحوظ في نوعية الخدمات التي تقدمها المؤسسات العامة والمصالح المستقلة ويعاني اثاره. ونسأل انفسنا دونما تعقيد: لو كان القطاع الخاص يدير شؤون الكهرباء هل كان انقطاع التيار الكهربائي قاعدة وعودته هي الاستثناء؟ لسنا هنا في معرض التعرض لاي مسؤول، فالرزانة تقتضي ترك ذلك للتفتيش المركزي. فلو افترضنا ان شؤون الكهرباء تديرها مؤسسة خاصة، فنحن على يقين انها ستكون حريصة كل الحرص على عدم انقطاع التيار الكهربائي الذي سيخفف استهلاك المواطنين مما يسبب انخفاضا في عائداتها المالية. ثم ان موظف المؤسسة "الخاصة"، فضلا عن المواطن، اللذين يملكان اسهما في تلك المؤسسة سيكونان خفيرين وحريصين على المشاركة في ايقاف سرقة التيار الكهربائي التي يحلو للبعض ان يمارسها. ويسري هنا ايضا على النقل المشترك، الذي لو كان ملكا للقطاع الخاص، لحرص على تسيير اكبر عدد من الخطوط بكلفة اقل. وماذا نقول عن الهاتف الذي تتبع ادارته الجهاز الحكومي؟ ان التهرب من دفع رسوم المكالمات الدولية، الى جانب انقطاع الخطوط الهاتفية وتعثر مرور المكالمات وما تشوبه من شوائب، كل ذلك كان ولا يزال حديث الناس.

ليس هناك بديل من الحافز الشخصي في ضمان انتاجية افضل على كل الصعد، وهذا ما لا يختلف عليه اثنان. ثم ان الازمة قد اثبتت ان بعض الناس، وبالاسف، يستوطي "حيط" الدولة ومؤسساتها، في حين استطاع بعض المؤسسات الخاصة ان يستمر في عمله ويحمي ممتلكاته بوسائله الخاصة، متخطيا بذلك المخاطر والسرقات التي تعرضت لها المصالح المستقلة.

ان واقع المؤسسات العامة والمصالح المستقلة في لبنان والتي تشرف على اداء خدمات ذات منفعة عامة، يشير الى تعثر في تقديم خدمة افضل الى المواطن وعجز متواصل في موازنتها مما يحتم - في ضوء التجارب التي حصلت في الخارج - تحويل تلك المؤسسات العامة والمصالح المستقلة الى القطاع الخاص.

نسارع هنا الى التشديد على ان الهدف من تحويل تلك المؤسسات الى القطاع الخاص لا يهدف - كما سيحلو للبعض ان يفهم - الى ايجاد احتكار واستغلال المواطن، بل هو ببساطة يهدف الى:

١ - ازالة العبء عن كاهل الدولة التي تعجز بهيكلها وتنظيماتها، عن تقديم خدمات ذات منفعة عامة في شكل جيد وبكلفة مقبولة.

٢ - اعادة ضخ الاموال المتأتية من تحويل المؤسسات المشار اليها الى القطاع الخاص، الى خزينة الدولة لاستخدامها في مشاريع اخرى.

٣ - دمج رأس المال الوطني في عملية تنموية عن طريق مشاركته في شراء اسهم تلك المؤسسات عند طرحها للبيع في الاسواق المالية. وعلى المشروع تحديد عدد الاسهم الذي يحق للمواطن شراؤها، وذلك منعا لاي احتكار ودرءا لاي تكتل داخل المؤسسة يفرض توجهاته وسياسته.

٤ - تقديم خدمة افضل باسعار يحدد المشترع طريقة تحديدها بحيث لا يرهق المستهلك من جهة وتعود بارباح على المؤسسة الخاصة من جهة اخرى، مما يساعدها على المواظبة لتحسين ادائها. كما يحدد المشترع اطر الرقابة على نوعية "السلعة" او الخدمة. وتجدر الاشارة هنا الى ان التحول الى القطاع الخاص لا يلغي مشاركة القطاع العام الذي من حقه ان يمتلك اسهما في المؤسسات المعنية.

وفي طبيعة الحال، ان ما تقدم يشكل اطارا عاما للموضوع من دون الدخول في جزئيات او تفاصيل توقع موضع الدرس الجدي وتناقش عند تبني الفكرة.

واننا على يقين ان هناك من سيعارض وسيقف حجرة عثرة امام تحويل المؤسسات المشار اليها، الى القطاع الخاص. ومن هؤلاء اصحاب الشعارات السياسية للاستهلاك المحلي، البيروقراطيون الذين سيفقدون نفوذهم والموظفون الذين لا عمل لهم، والاهم اولئك الذين يخافون القرارات الجزئية.

ان القرار القاضي بتحويل تلك المؤسسات لا يتطلب وفاقا دوليا ولا فصلا بين القضية اللبنانية وقضية الشرق الاوسط. وبالتالي يجب الا ينتظر انشاء الدولة الفلسطينية. انه قرار جريء يتطلب اخلاصا للوطن وشجاعة في الموقف.

فمنذ الاصلاحات الشهابية البارزة على الصعيد الاداري عام ١٩٥٩ والتي حاولوا النيل (او الثأر) منها ايام الرئيس فرنجيه، اثر مقررات بعبدا عام ١٩٧٣ (راجع مقال الدكتور عدنان اسكندر الذي نشر في حينه في "النهار": مقررات بعبدا ردة الى الوراء)، لم نلمس جدية لدى العهود المتعاقبة في اجراء ما يلزم للادارة اللبنانية.

ان حديث الرئيس الياس الهراوي امام وفد "مجلس انماء زحلة" مؤكدا عزمه على "لا مركزية انمائية لتنال كل المناطق حقوقها بالتساوي" ("النهار" ١٩٨٩/١٢/١٣) اثار في خاطرنا، فكرة طرح "التخصصية" "Privatization" كي تترافق مع عزم العهد الجديد على الاقلاع بالعملية التنموية والتي تتطلب دما جديدا، للادارة اللبنانية لا بل نوعا من "القيامة" تمكن الادارة من استيعاب المتغيرات الجديدة. والامال معقودة على الرئيسين الهراوي والحص. فكلاهما من نوعية ممتازة.

عبد الرحمن الصلح
مساعد الممثل المقيم
لمكتب الامم المتحدة الانمائي - جيبوتي



فيلم "علاقات خطرة"، حرية الجسد وخطأه

من "علاقات خطرة".

اجمل ما في هذه العلاقات الدقيقة خطورتها، وابشع ما فيها المكائد التي تدبر كي تتم، يرجع بنا هذا الفيلم(*) الى اجواء العشق وفساده في القصور الفرنسية حيث المرأة تسيطر وتسير والرجل يذلها بكلمة او يقع في فخها بكلمة منها ايضا. علاقات مدبرة، متداخلة ومعقدة يقع فيها عناصرها كي يموتوا، كي لا يحيوا من خلالها الا ليشقوا، كما شقاء الخاطىء والهارب - السارق، اي يقعون جميعا في اعياء العشق وكان هذا الاعياء لا بد منه. اذ كيف نفسر انتهاء الجلاد والضحية الى المصير الواحد، كيف نفهم دخولهما الى الجحيم من الباب الواحد، وكأن الاول مات ضحية ضحيته - جلاده، علاقات متشعبة المناطق وفي كل قلب وعقل وروح عكس ما يظهر وعكس ما يقال. واذا كانت المرأة "الشريرة" ارقهم حنانا وعاطفة واذا كان الرجل اللامبالي هو اصدقهم حبا فان لقاء كل ذلك كان التناقض الخفي، اي كان لقاء الجلاد، تلك الضحية التي بدت في ملء استعدادها لان تصبح او الاحرى لان تلد محنكة وقاسية في علاقاتها بالاخرين، ولديها القابلية والمهارة في تعاملها بالظروف الناشئة صدفة والطارئة في اي لحظة بكل عقدها وصعوباتها. فالمتزوجة المتحفظة تصبح العاشقة الحرة المنفلتة في الاعتبارات الاجتماعية، والمخطوبة البريئة تخرج فجأة من رقتها وتتحول امرأة ذات خبرة عميقة بالحياة. وكأن المقاييس انقلبت والادوار تبدلت ليضحي المركيز بالفتاة المثالية التي عاشت لحب كبير اوحد فتأخذ مكانها الآنسة سيسيل. او لتضحي بالفيكونت العاشق المثالي الذي مات لحب خالد يستمر الى ما بعد الممات فيأخذ مكانه الشوفالييه دانسوني الذي انتقل فجأة من حال الحب الطاهر والوفي الى حال الفسق والتشويش، حتى مدام دو مرتاي لم تكن حياتها صافية تماما، اذ تخللها قبل وقوعها في حب الفيكونت بعض الشرود والانحراف عن البيت، وكذلك والدة سيسيل لم تكن امرأة العفة كما تظهر لنا، والجميع، في دورانهم المكثف داخل القصور الفخمة والملابس الجميلة، داخل هواجسهم الحقيقية والصعبة، يسترسلون ويسترسلون في حرية الجسد وخطأه، في التوجه دوما نحو الحب، الهدف - الموت.

صباح خ. زوين

(*) "علاقات خطرة"، (من اهم الافلام بحسب النقاد)، مع غلين كلوز في مدام دو مرتاي، وجون مالكوفيتس في الاريستوقراطي فالمونت، عن الرواية الفرنسية الكلاسيكية "العلاقات الخطرة". في لاسيتيه - جونية.

المسافات الفارغة تغطي الجماعة

من "ناس الشتاء".

فيلم(*) باجوائه الغريبة وغير التقليدية ينتمي الى التصوير الغامض والتمثيل البارد، فلا واقعية في القصة الا حيث تبدأ باقناعنا ان الهذيان يتسرب داخل الحياة اليومية والقاسية بصدفة عبثية، عملت على الجمع بين رجل وامرأة ليموت الثالث ويبقى المشاهد ضحية اللغز الذي لف المرأة وابنها، لغز يكاد يكون عقدة تافهة لو لم يكس الوجوه والارض والشجر ثلج شتاء طويل، ولو لم يهز الروح والكيان في سذاجته وسجيته هواء عاصف لا ينقطع بين ليل ونهار. مات كول في مياه نهر بارد، مات لانه يحبها ولانه لا يحبها ايضا. وكولي هي المرأة الغريبة التصرفات، والوحيدة المنعزلة خارج القرية، والمختلفة عيشا عن بقية ابناء الرعية، هي المرأة التي التقى بها وايلند قرب كوخها، ليمضي عندها ليلة واحدة فقط ليبقى دائما ويبني قبة الكنيسة بساعتها وجرسها، ويتحول الى رمز وحنين في حياة كولي. وراح الفيلم بغرابته، الى ان "اعطت" كولي ابنها للسيد دروري كمبل، والد كول، بدل الانتقام الذي كان يستعد له كول من عائلة رايت. قبض دروري الثمن ليبقى كل من اخوتها وكذلك ويلند جاكسون. الا ان المسافات الفارغة غطت العمل ككل، وايضا وقائع القصة والمناخ الوهمي والعجيب الذي يطغى على الحركة الجماعية، اي ان هذه النقاط المعتمدة سلبا او ايجابا زادت القصة غرابة وابعدتها عن اي حقيقة ممكنة. منذ البداية غادر وايلند وابنته بيتهما بطريقة غير واضحة، ووصلا الى ذلك الجبل وانتقلا من النهر الى اليابسة حتى الكوخ في صورة وهمية وفي جو غير اعتيادي، والغرابة لا تتكشف بل تبقى في حلقة وهمية لتقترب في النهاية من الاختتام السعيد عندما يتقدم دروري على فرسه وبين ذراعيه ابن كولي، رمز المصالحة في يوم زواجها وايلند.

ص. ز.

(*) "ناس الشتاء" في بريزيدانس، زوق مكايل.

الكلمة الضائعة

م	م	ر	م	م	س	ت	ر	ا	ح
ح	ي	ع	ي	ا	ة	ر	و	ر	ض
ي	ا	ق	ب	ب	م	س	ح	ي	س
ش	ف	ح	ر	ر	ك	ت	ر	ب	ا
ا	ل	ة	ل	م	ا	ش	ا	ا	ح
و	ا	م	ظ	ر	و	ف	م	ج	ل
ت	ت	ت	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي
ق	ا	ف	د	ض	و	ر	س	ا	ة
ا	ت	ف	ا	ق	ا	س	ا	ا	و
ب	س	ت	ن	ي	ت	ق	ف	ض	ر

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

كبير، حرامي، يوسف، رقيم
معبر، مستراح، يسار، تواشيح
تمام، ايجابي، قاضي
ضرورة، ضاري، افلات
شاملة، مظروف، اتفاق
دفاق، ساحلية، ينتسب

الكلمة: قطعة عملة صغيرة جدا

السابقة: ستون

اقرأ هذه الكلمة

ذال الف لام الف فا لام الف ميم نون واو نون واو الف واو نون واو نون واو الف واو الف لام فا واو الف واو با الف الف لام فا

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسما لحرف احد. اعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: اشواط

اعداد: ربعمد

سالنجر

جميل فمي وعيناي زرقاوان
"ذو الشعر الرمادي" سحق سيكارته

عندما رن جرس الهاتف، سأل الرجل ذو الشعر الرمادي بشيء من الجفاء المرأة الشابة هل تمانع ان يرد هو على الهاتف. سمعته المرأة الشابة وكأنه يخاطبها من بعيد. وادارت وجهها نحوه، احدى عينيها مغمضة - كانت جهة الضوء - والاخرى جاحظة، بغير دهشة، عميقة الزرقة حتى لتبدو بلون بنفسجي. قال لها الرجل ذو الشعر الرمادي اسرعي قليلا. فنهضت متكئة على مرفقها الايمن وبما يكفي من العجلة فلا يبدو انها برمة بما تفعل. رفعت شعرها عن جبينها باليد اليسرى وقالت انها، بحق السماء، لاتدري ماذا تقول.

- ما رأيك انت؟

قال الرجل ذو الشعر الرمادي انه، تبا، في كلتا الحالتين لن يكون الفارق مهما، ودس يده اليسرى تحت ذراع المرأة الشابة، فوق المرفق الذي كانت تتكىء عليه. ثم صعدت اصابعه باحثة عن ملمس دافىء تحت الابط. تناول سماعة الهاتف باليد اليمنى. وكي تصل اليه يده انهض جذعه قليلا فلامس رأسه كمة المصباح. لبرهة شعشع نور المصباح - وبشيء من الخيلاء - شعره الرمادي الذي يكاد يكون ابيض. وبرغم شعثه الخفيف في تلك اللحظة فانه يبدو بوضوح انه مر بصالون المزين منذ وقت غير بعيد. كان المزين جعله قصيرا جدا عند الرقبة والصدغين واطول عند الهامة والجانبين : قصة كلاسيكية اضيفت اليها اللمسة الخاصة "بالرجال المميزين".

- آلو؟ قال بصوت رخيم.

كانت المرأة التي لا تزال متكئة على مرفقها تنظر اليه. وعيناها المحملقتان لا تشوبهما شبهة قلق او شرود، اذ كانتا لا تعكسان سوى لونهما.

سمع صوت الرجل عبر السماعة، صوت بارد ومحايد، بطريقة سوقية وقد تكون فاضحة، صوت كأنه مستعار للمزاح :

- هذا انت يا لي؟ هل ايقظتك؟

تبادل الرجل ذو الشعر الرمادي وزوجته نظرات عاجلة.

- من المتكلم؟ قال، هل هذا أنت يا ارثر؟

- اجل... هل ايقظتك؟

- لا، لا كنت مستلقيا، كنت اقرأ، هل ثمة خطب؟

- هل انت متأكد انني لم اوقظك؟ كلام شرف؟

- لا، لا، ابدا، قال الرجل ذو الشعر الرمادي. أكون صريحا معك لا استطيع ان انام اكثر من اربع ساعات في...

- اتصل بك لاسألك هل انتبهت في اي ساعة غادرت جواني؟ او لاحظت انها ربما غادرت في رفقة آل النبوغن. هلا قلت لي.

التفت الرجل ذو الشعر الرمادي مرة اخرى جانبا ونظرته هذه المرة اعلى، اعلى بكثير من وجه المرأة الشابة التي كانت تحدق فيه بزرقة عيني شرطي ايرلندي يافع.

- لا، لم انتبه، يا ارثر.

كانت عيناه تحدقان في اعالي الغرفة المعتمة عند ملتقى الجدار بالسقف :

- اذن هي لم تغادر في رفقتك؟ اردف قائلا.

- لا، بحق السماء، لا. ألم تلمحها وهي تغادر اذن؟

- الحقيقة، لا، اقول لك صراحة انني لم انتبه يا ارثر. قال الرجل ذو الشعر الرمادي. وبصراحة اكبر اقول لك انني في الواقع لم انتبه لشيء طوال الامسية. فما ان دخلت من الباب حتى انخرطت في نقاش ممل لا ينتهي مع هذا الفرنسي الغريب، او النمساوي او ما لست ادري من هو، فما من دخيل، من طراز هؤلاء، الا يكون متربصا باصغر الاجتماعات الحقوقية، شريطة ان يكون مجانيا. ولكن لماذا تسأل؟ ما الذي حدث؟ هل اختفت جواني؟

- اوه، يا الهي، ومن اين لي ان اعرف؟ لا اعرف شيئا. انت تعرفها جيدا حين تركب رأسها. لا اعرف. ربما لم تفعل سوى انها...

- هل اتصلت بآل النبوغن؟ سأل الرجل ذو الشعر الرمادي.

- اجل، لم يعودوا الى المنزل بعد. ما عدت افهم شيئا. والله، لست متأكدا حتى انها انسحبت من الامسية في رفقتهم. ولا اعرف سوى امر وحيد. تبا، اعرف هذا الامر جيدا. انني ضجرت من وجع الرأس هذا. ولست مازحا. هذه المرة لا امزح : لقد ضجرت. خمس سنوات، يا الهي!

- هيا، حاول ان تواجه هذا الامر بشيء من الهدوء يا ارثر. قال الرجل ذو الشعر الرمادي. اولا انا اعرف جيدا آل النبوغن، وهناك الف احتمال ان يكونوا استقلوا سيارة اجرة وتوقفوا للحظات في البلدة. وعلى الارجح سيصلون بين لحظة واخرى...

- ينتابني احساس بانها ذهبت لتعتني بوغد ما في المطبخ. لديّ احساس قوي بذلك. عندما تكون مهتاجة تنط على اول وغد يدخل الى المطبخ. لقد ضاق صدري. والله، اقسم لك، انا لا امزح. خمس شرا...

- اين انت الآن يا ارثر؟ سأل الرجل ذو الشعر الرمادي. في البيت؟

- اجل، في البيت. في البيت الزوجي الحنون. يا الله!

- اسمع، لا ينبغي ان تتصرف مثل... ما الامر؟ هل انت ثمل او ماذا؟

- لست ادري. لتبتلعني جهنم لو كنت ادري!

- حسنا، والآن اسمع : الزم الهدوء! قال الرجل ذو الشعر الرمادي. انت تعرف آل النبوغن جيدا، بحق السماء! كل ما في الامر انهم قد يكون فاتهم موعد آخر قطار. وسيصلون، ثلاثتهم، بعد دقيقة، جذلين مثل عصافير البرقش، بعد استراحة في...

- كانوا في سيارتهم.

- وكيف عرفت ذلك؟

- من فم الفتاة حاضنة الاولاد، لقد خضنا احاديث هادئة ولكنها، في الداخل، تزبد وترعد. وكانت رفقتنا رفقة خنازير، نحن حبتا ثوم لعينتان في قرن واحد.

- حسنا، حسنا. وفي النهاية؟ قال الرجل ذو الشعر الرمادي، الا تستطيع ان تهدأ قليلا الآن، وان تحافظ على هدوئك؟ سوف يصلون حتى قبل ان تنتبه، ثق بي. انت تعرف ليونا. أليس كذلك؟ الشيطان وحده يعرف لماذا يعودوا دائما من نيويورك والمزاح على طريقة كونكتيكت ملء حقائبهما. انت تعلم، أليس كذلك؟

- بلى، اعلم، اعلم... في النهاية ما عدت اعلم شيئا.

- بلى، انت تعلم، فكر قليلا. لابد انهما غصبا جواني على الركوب معهما قبل ان...

- اسمع، لا احد يستطيع ان يغصب جواني على شيء! فلا تحش قصبتي بترهات الغصب هذه!

- لا احد يحشو قصبتك يا ارثر، قال الرجل ذو الشعر الرمادي بهدوء.

- اعلم، اعلم! اعذرني، يا الهي بت فاقد السيطرة على اعصابي، كلام شرف، اتقسم لي اني لم اوقظك من النوم؟

- لو فعلت لكنت صارحتك يا ارثر. قال الرجل ذو الشعر الرمادي.

وسحب يده اليسرى من تحت ابط المرأة الشابة.

- اسمع يا ارثر، هل تقبل نصيحة؟

امسك بين اصابعه شريط الهاتف تحت السماعة مباشرة.

- بجد. هل تقبل نصيحة؟

- اجل. ما عدت اعلم. بحق السماء، انا الآن امنعك من النوم. أسأل نفسي لماذا ببساطة لا اقطع...

- اسمعني للحظة، قال الرجل ذو الشعر الرمادي. بجد. ستذهب الآن طائعا الى سريرك وتتمايل. اسكب كأسا اخيرة واندس تحت الأ...

- كأس اخرى! اتمازحني أم ماذا؟ ولكن بحق السماء اللعينة لقد افرغت ليترا كاملا في الساعتين هاتين! كأس اخرى! اشعر بتصلب اعضائي حتى لاعجز عن...

- حسنا، حسنا. اذن اذهب ونم، قال الرجل ذو الشعر الرمادي، وحافظ على هدوئك، هل تسمعني؟ في النهاية يجب أن تعترف ان لا جدوى من لفك ودورانك وانت في حالة قلق مماثلة؟

- اجل، اعلم. ماذا يجدي كل هذا، يا الهي، ولكن لا يمكن الوثوق بها. لا يمكن! اقسم لك! ما عدت استطيع الوثوق بها حين لا تكون في متناول... لا اعرف ماذا، اووه، ثم ما الفائدة! اني افقد السيطرة كليا على اعصابي.

- اسمع، انس كل هذا الآن، لا تفكر فيه، قال الرجل ذو الشعر الرمادي. وكرمى لي حاول ان تطرد كل هذا من رأسك. انت تعرف جيدا انك الآن تسبب لنفسك بـ ... اعتقد بجد انك تحمل نفسك جبلا...

- ما افعله؟ انت تعلم ماذا افعل؟ اشفق على نفسي من ان اقوله لك، هل تعلم اية رغبة لعينة تتملكني حين اعود الى المنزل كل مساء، عندما اعود؟ هل تود ان تعلم؟

- اسمع يا ارثر، هذه ليست...

- اسمعني للحظة! سأقول لك، سحقا لسمائي! لا اكاد اتمالك، لا اكاد اتمالك من البحث في الخزائن اللعينة. اقسم لك! كل مساء حين أعود الى المنزل ينتابني شعور بانني سأجد ثلة من الاوغاد مختبئين في الخزائن، في كل مكان. صبية، خدمة المصاعد، صبية الدكاكين ورجال شرطة...

- حسنا، حسنا، حاول ان تهدىء نفسك قليلا يا ارثر، قال الرجل ذو الشعر الرمادي.

رمى نظرة عاجلة الى يمينه، نحو سيكارة، كان اشعلها خلال الامسية، موضوعة بتوازن على حافة منفضة؛ بدت مطفأة فلم يتناولها.

- اسمع، قال في السماعة، لا اعلم كم مرة قلت لك في الماضي يا ارثر، وهذا بالضبط خطأك الكبير. اتعلم ماذا تفعل؟ أتريدني ان اقول لك ماذا تفعل؟ انت تبحث عن العصي لتضعها في عجلاتك - بجد - انت تبحث عن اي شيء ليعذبك. والحقيقة انك انت نفسك توفر لجواني الافكار المبتكرة لتفعل بك هذا.

ثم بدل من نبرته.

- لا زلت محظوظا لانها ليست سوى فتاة صغيرة طيبة، أؤكد لك. انت لا تثق بها ابدا، مهما فعلت، لا برقتها ولا بفهمها. بحق السماء، ما دمنا نتكلم على هذا...

- الفهم! انت تمزح ام ماذا؟ لم تمتلك في حياتها مقدار غرامين كاملين من الفهم! انها بهيمة!

بدا الرجل ذو الشعر الرمادي منتفخ المنخرين كما لو يتنفس بعمق.

- نحن، جميعنا، بهائم، قال، في اعماقنا نحن جميعنا بهائم.

- يا للهزل! انا ليس بي شيء من بهيمة لعينة! قد اكون الاكبر بين حمقى واوغاد واولاد غواني القرن العشرين، ولكن ليس بي شيء من البهيمة، ولا داعي لان تبح، ليس بي اية صفة حيوانية.

- اسمع يا آرثر، كل هذا لا يفضي بنا الى...

- الفهم! رائع والله، انت لا تدري كم يضحكني هذا الكلام، انها تحسب نفسها مثقفة لعينة! وليس هذا وحده المضحك هناك المزيد، انها تقرأ في الجريدة صفحة العروض المسرحية والسينمائية، وتشاهد التلفزيون حتى تتورم عيناها، وهكذا تحسب انها اصبحت مثقفة! اتود ان تعرف من تزوجت؟ لقد تزوجت الفتاة الاكثر تخلفا على قيد الحياة من بين الممثلات - المحللات النفسانيات - الروائيات - اللواتي - ينتظرن - فرصة اكتشافهن! تزوجت احدى اكثر العبقريات انغمارا في كل ارجاء نيويورك! وهنا هل كنت تعرفه، هه؟ والله ان ما اعانيه يجعلني لا ارغب في العيش ولو ليوم اضافي واحد! انها مدام بوفاري تتابع دروس المساء في جامعة كولومبيا! مدام...

- من؟ سأل الرجل ذو الشعر الرمادي بصوت ملول.

- مدام بوفاري تتلقى دروسا في النقد التلفزيوني. والله، انت لا تستطيع ان تدرك كم...

- حسنا، حسنا. انت ترى جيداً ان كل هذا لن يصل بنا الى نتيجة، قال الرجل ذو الشعر الرمادي.

- استدار ووضع اصبعين على يده مشيرا الى المرأة الشابة بان تناوله سيكارة.

- ثم، قال في السماعة، برغم تمتعك بذكاء حاد الا انك تفقد منطق الامور.

استقام قليلا في وقفته ليتسنى للمرأة ان تتناول علبة السكائر من خلفه.

- بجد. هذا واضح في حياتك، وهذا واضح في...

- الفهم! اي والله، هذا يقتلني! يا ربي الكلي القدرة! ألم تسمعها وهي تتحدث عن شخص ما - اقصد عن رجل ما؟ اذا لم يكن لديك ما تفعله حاول، كرمى لي، أن تستدرجها الى الكلام على شخص ما، فهي تقول عن كل الرجال الذين تصادفهم : هذا الرجل "شديد الاغراء". ولا يعنيها ان يكون الرجل هو الاعجز او الاسمن او الاوسخ...

- حسنا يا ارثر، كل هذا لا يؤدي الى شيء. الى اي شيء على الاطلاق، قال الرجل ذو الشعر الرمادي.

تناول احدى السيكارتين المشعلتين من المرأة. كانت اشعلت سكارتين.

- في المناسبة، قال وهو ينفث سحابة دخان من انفه، كيف جرت الامور اليوم؟

- ماذا؟

- كيف تدبرت الامور اليوم؟ ردد الرجل ذو الشعر الرمادي. كيف جرت الامور في القضية؟

- اوه، يا الهي! ما عدت اعرف. سيئة. قبل اقل من دقيقتين من مرافعتي، ماذا يفعل المحامي الخصم، ليسبرغ؟ يستدعي خادمة مجنونة فتدخل وهي تحمل كدسة ملاءات على انها ادلة. كانت مليئة ببقع الصدأ.

- اذن؟ خسرت القضية؟ سأل الرجل ذو الشعر الرمادي وهو يسحب نفسا آخر من سيكارته!

- اوتدري من كان على المنصة؟ مادر فيتوريو، وبحق الشيطان لا اعرف لماذا هذا الرجل يناصبني العداء! فلا اكاد اتفوه بكلمة حتى يتصدى لي. يستحيل ان تناقش رجلا مثله، مستحيل.

استدار الرجل ذو الشعر الرمادي ليرى ماذا تفعل زوجته. كانت احضرت منفضة ووضعتها بينهما.

- اذن، خسرت ام ماذا؟ قال في السماعة.

- ماذا؟

- أسألك هل خسرت القضية.

- اجل. كنت احاول ان اخبرك. لم يكن لديّ اي امل للربح، في وسط كل هذا الارباك. هل تظن جونيور سيغضب؟ ليس لان الامر يقلقني، تبا، ولكن ماذا تقول؟ هل تظنه سيغضب؟

بحركة من يده اليسرى نفض الرجل رماد سيكارته على حافة المنفضة.

- لا، ليس بالضرورة ان يقفز ويضرب رأسه بالسقف. ولكن هناك احتمال ضئيل ان يقفز - يقبض على عنقك. هل تعلم منذ متى نتولى قضايا فنادقه الثلاثة القذرة؟ إيام شانلي العجوز نفسه فهو الذي بدأ معه...

- اعلم، اعلم، لا يحسب جونيور انه روى حكاية الا اذا رواها خمسين مرة، انها اجمل حكاية سمعتها في حياتي. صحيح انني خسرت هذه القضية، وماذا بعد؟ اولا، ليست غلطتي. اولا، هو لا يمتلكني. وفيتوريو لم يكف لحظة طوال الجلسات عن انتقادي. وكانت الخاتمة السعيدة حين جاءت هذه الخادمة الدابة، وراحت تبسط الملاءات المبقعة بالصدأ.

- لا احد يقول انها غلطتك يا ارثر، قال الرجل ذو الشعر الرمادي. سألتني عن جونيور هل يغضب فقلت لك ببساطة...

- اعلم. اعلم جيدا. ما عدت اعلم شيئا. ليأخذني الشيطان، في استطاعتي ان اعود الى الجيش، هل حدثتك بهذا الامر؟

استدار الرجل ذو الشعر الرمادي من جديد نحو المرأة الشابة لتشهد على سعة صدره، بل على بطولته. ولكن المرأة لم تر ايمائيته. كانت صدمت المنفضة بركبتها واوقعتها على الارض وتحاول ان تجمع الرماد المتناثر باصابعها، ثم رفعت عينيها نحوه لهنيهة ولكن بعد فوات الاوان.

- لا يا ارثر، لم تحدثني بالامر، قال في السماعة.

- آه، ممكن. لم اقرر بعد. فقط تراودني الفكرة وليس اكثر، ولن اقدم على خطوة من هذا النوع الا اذا اتضح لي انها ضرورية. والامر جائز. لست ادري. على الاقل قد يمحو هذا كل شيء. حين استعيد خوذتي ومكتبي الضخم وناموسيتي الكبيرة، في الحقيقة لا يبدو لي...

- اود لو اغرس في رأسك ذرة من المنطق يا صغيري، قال الرجل ذو الشعر الرمادي، لاحسست عندها بالغبطة، صدقني. لفتى ذكي، او حتى لفتى مزعوم الذكاء، كلامك لا يمكن ان يصدر الا عن صبي في الثانية عشرة. واقول لك هذا بصدق. انت تكسب التفاصيل الصغيرة حجم الهملايا فيما انت عاجز عن...

- كان ينبغي ان اهجرها. اوتدري؟ كنت انفصل عنها هذا الصيف حين كانت ظروفي مؤاتية... وهل تعلم لماذا احجمت؟ تود ان تعرف السبب؟

- ارثر، كل هذا لن يصل بنا الى اي نتيجة.

- انتظر، لحظة واحدة لاخبرك عن السبب، تود ان تعرف لماذا احجمت عن الانفصال عنها؟ بامكاني ان اعطيك جوابا دقيقا : ذلك اني اشفقت عليها! انها الحقيقة المجردة، لقد اشفقت عليها.

- حسنا، لا اعلم، اعجز قليلا عن فهم هذا، قال الرجل ذو الشعر الرمادي. ولكن يبدو لي ان الامر الوحيد الذي تريد ان تنساه هو ان جواني امرأة بالغة وملقحة. لا اعلم ولكن يبدو لي...

- بالغة وملقحة! انت معتوه ام ماذا؟ انها طفلة ملقحة، هذا اجل! اسمع يكفي ان احلق ذقني - اسمع هذا وسترى بنفسك - اكون منهمكا في حلاقة ذقني وفجأة اسمعها تناديني من مكان ما داخل الشقة. فاهرع لاتبين ما الذي يجري - في غمرة انهماكي والرغوة تغطي وجهي ! - وهل تعلم ماذا تريد؟ تريد ان تسألني هل اعتقد انها ذكية. اقسم لك ! انها تثير الشفقة، اؤكد لك! انا اتأملها وهي نائمة واثقا مما اقوله لك، صدقني.

- حسنا، انت في موقع يجعلك... في النهاية، الامر لا يعنيني، قال الرجل ذو الشعر الرمادي. والمشكلة، بحق السماء، تكمن في انك لا تقوم باي مبادرة بناءة لكي...

- غياب الانسجام، تلك المشكلة. تلك هي المأساة. الانسجام فيما بيننا مفقود بصورة لا تصدق. هل تعلم ما الذي يلائمها؟ انها محتاجة لوغد كبير لا يفتح فمه فقط يدخل عليها من حين لآخر فيضاجعها ثم يعود ليواصل قراءة جريدته، هذا ما تحتاجه. اما انا فخرع جدا معها. ادركت ذلك لحظة زواجنا. اقسم لك. اقصد، انت، من جهتك، داهية كبير، لم تتزوج من قبل، وثمة لحظات، حين يتزوج المرء، يرى خلالها التماعات كشف عما سيحدث بعد الزواج. ولم ارد ان افهم. لم ارد ان اواجه هذه الالتماعات الرهيبة. انا خرع. وهنا لب المأساة.

- لست خرعا ولكنك لا تعرف كيف تستخدم دماغك، هذا كل ما في الامر، قال الرجل ذو الشعر الرمادي.

وتناول السيكارة الجديدة التي اشعلتها له المرأة الشابة.

- وكيف اكون خرعا! كيف! وحق السماء انا اعرف جيدا هل كنت خرعا او لا! لو لم اكن خرعا الا تعتقد باني كنت ادع الامور على ما هي عليه كما... اوه، ثم ما الفائدة؟ انا خرع بالتأكيد! ولكن، يا الهي، ماذا فعلت بك، اني اجعلك تقضي ليلة بيضاء! لماذا لا تقفل الخط في وجهي، صدقني. اقفل الخط.

- لا ارغب في اقفال الخط يا ارثر، قال الرجل ذو الشعر الرمادي، اريد مساعدتك، هذا اذا كان الامر ممكنا على البشر. الحقيقة هي انك لنفسك اسوأ...

- لا تكن ذرة من الاحترام لي، حتى لا تكن لي حبا، بحق السماء. وفي نهاية المطاف، اذا ما تمعنا جيدا، انا نفسي لا اكن لها حبا، ما عدت اعلم، احبها ثم لا اعود احبها، الامر رهن الظروف، بل رهن الايام. سحقا، وفي كل مرة اعقد العزم على الانفصال عنها ادعوها، بسبب او لآخر، الى العشاء في المدينة، او نتفق على ان نلتقي في مكان ما. فتأتي بقفازيها اللعينين الابيضين او اي شيء آخر. لا اعرف الآن. او يخطر لي عندها اول رحلة لنا في السيارة حين ذهبنا لمشاهدة مباراة برينستاون في نيوهافن. انفجرت العجلة قبالة باركواي تماما. كان البرد صقيعا وكانت تحمل المصباح الكهربائي بينما كنت ابدل العجلة بنت الغانية، او تدرك ما اود قوله. لا اعرف، او يخطر لي ايضا - الهي، كم يسبب لي ذلك من الاحراج - ان اتذكر قصيدة الحمرنة تلك والتي ارسلتها اليها حين بدأنا بالخروج معا :

زهري لوني وابيض،

جميل فمي وعيناي خضراوان...

تبا، هذه ليست اشياء تقال، وكنت اتذكرها. لم تكن عيناها خضراوين - لها عينان كتلك القواقع الملونة! - ولكن هذا كان يذكرني بها... لست اعلم، وما الفائدة؟ افقد صوابي، هل تقفل الخط؟ صدقني.

تنحنح الرجل ذو الشعر الرمادي وقال :

- لا ارغب في اقفال الخط يا ارثر، برغم كل شيء هناك امر...

- اهدتني طقما، من نقودها هي، لقد اخبرتك؟

- لا، انا...

- ذهبت بكل طيبة الى محلات... تريبلر، كما اظن... واشترته. لم ارافقها، انتبه، ما اود قوله انها تمتلك بعض الجوانب الحسنة في شخصيتها، والاظرف أن الطقم لم يكن سيئا جدا. كان ينبغي فقط ان نوسع قياس البنطال، عند الساقين وان تقصره قليلا. هل تفهمني، لها حسنات فعلية.

اصغى الرجل ذو الشعر الرمادي لبضع ثوان اخرى. ثم التفت فجأة نحو الفتاة. وكانت النظرة التي رمقها بها، ولو عابرة، واضحة العبارة عما حدث فجأة عند الطرف الآخر من الخط.

- اسمع يا ارثر، هذا لن يجديك، قال في السماعة. لن يجديك، أؤكد لك. اسمع اقول لك بكل صدق. ستخلع ثيابك وتذهب الى السرير مثل صبي شاطر. واهدأ قليلا. لن تلبث جواني

- التتمة في الصفحة ١٠ -

ج. د. سالنجر

(*) ترجمة : بسام حجار)

شكرا لها

كتبت روينة رفقة في "نهار" الخميس ١٩٨٩/١١/٣٠ حول ترجمتنا (عن الفرنسية) لقصة ج. د. سالنجر وفيها اقتراح لتعديل ترجمة العنوان وتصويب لخطأ في الخاتمة. والحق ان روينة رفقة التي "زارها ملاك من قراءة سالنجر" ("النهار"، الثلثاء ١٩٨٩/١٢/٥) ربما قبل ان "يزورني" بوقت طويل، لها على المترجم اقراره بخطأين لا بخطأ واحد. واولهما نقل نص منقول عن لغة ثالثة هي الاصل، وفي هذا محاذير لم تكن تخفى منذ البداية؛ اما الخطأ الثاني (هل اعتبره سهوا"؟ لا يحق للمترجم، يقينا) فيتعلق بالخاتمة واحسب ان قراءة الآنسة / السيدة(؟) رفقة كانت من الدقة والنفاذ بحيث صوبت "الخطأ" واعطت القصة بقية معنى سياقها، واما اقتراح العنوان كما تراه هي فوجدت انه قد يكون الافضل اجتهادا.

للقارئة الكاتبة روينة رفقة امتنان للاهتمام وامتنان اكبر للتصويب. بمثل هذا الاهتمام قد يكون الاجر الواحد للمجتهد غير المصيب. وهو اهتمام يستحقه كاتب من طراز سالنجر المتوقف عن الكتابة منذ سنوات عديدة. في البداية دلني عليه صديق وكانت قراءة قصصه قراءة / فتنة وكانت الحماسة له ولروعته الدافع للانكباب على النص الفرنسي نقلا. ولسوء الحظ لم اطلع على النص الاصلي بالانكليزية الا متأخرا.

لسالنجر وللقارىء ولروينة رفقة ايضاح مثابة اعتذار.

بسام حجار

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آبي	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري (بمقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افنيسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابنيال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الميداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترقي	المصيطبة	٣١٥٤٠
تي في غار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٠١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٣٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٣٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٠
الحلو	ساحة الدباس (في الخويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	قريطم	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمبان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
رانيو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميخال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠٦٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
مرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣١٨٤٤٧
العلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قندورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القلفي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كنه	جانداراك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٧٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "كاراتيه كيد ٣" (كاراتيه).
٢ - "ميستيك بيتزا" (كوميديا عاطفية).
٣ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٤ - "انهم احياء" (عنف).
٥ - "امر النسر الاسود" (عنف).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "مجرم وبطل" (عنف).
٢ - "امستردامند" (عنف).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"تنين الى الابد" (مغامرات).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "كاراتيه كيد ٣" (كاراتيه).
٣ - "ميستيك بيتزا" (كوميديا عاطفية).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٣٣):
"زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).

● برودواي (ت: ٣٤٥٣٩٤):
الطرق المنفصلة (عاطفي).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٣ - "الملكة العذراء".

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
- "اصداء" (لعبد الحليم كركلا).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"العقرب الاحمر" (عنف).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٣٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"امستردامند" (عنف).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "انديانا جونز" (مغامرات).
٢ - "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ - "رخصة القتل" (جيمس بوند).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
"الجبهة" (مع وودي الن، اخراج مارتن ريت).

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"سينيوروبك" (كوميدي).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "باتمان" (الرجل الوطواط).
٢ - "علاقات خطرة" (تاريخي).
٣ - "هالي كيد" (روجر روبت، كوميدي).
٤ - "عذرها" (بوليسي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"باكمان" (الرجل الوطواط).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"ميرا جواب" (هندي).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"التوأمان" (اجتماعي).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "صعلوك بالوكالة" (ابو سليم وفرقته).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): تحاول اكثر ان تتعرف الى الاخرين وان تقف على رأيهم وماذا بهم، قبل اي حكم سريع.
● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): صديق يبتعد او صديقة وانت تختار المدينة التي تلائم وتتنقلك من حال الى حال.
● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): موقف صديق فيه التباس ويكاد يحرجك ويترك في النفس بعض الاثر. وتتأكد ابن اخلاصه.
● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): انا عندك بعض الشجاعة في قول الرأي، فانك تترك تأثيرك الايجابي في الاخرين، وهم ينضمون اليك ويوافقونك.
● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): تنتبه لبعض الافراط الذي يضر، وتعتدل في كلامك وفي غذائك.
● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): حين ترغب في المعرفة فهي امامك مفتوحة ومشرعة. والاوبئة ملائمة، ولا فرفرة تنفع احدا.
● الميزان (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): لن تتردد في امدادك بعض وقتك الثمين الى شخص عزيز واقع في مشاكل.
● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١): مناقشة امور مختلفة وانت فيها يقظ ولست هاربا من اي نقطة حادة.
● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): تتبع حدسك وفي النهاية تقع على عصفورة تحمل اليك بشارة.
● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط): التنوع اغنى شيء في الحياة. وفي مواجهة شخص غريب تقبل المبدأ اكثر.
● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): تكرر المحاولة مرة ثانية، وربما ثالثة حتى الحصول على ما تريد.

البرنامج الاول

١٠،٠٠ (بابار وبابانويل (رسوم متحركة)، ١٠،٢٥ اغنيات ميلادية، ١١،٠٥ استعراض "انقذوا الاولاد". ١٢،٠٠ اوروديزيني لاند (استعراض الميلاد)، ١،٠٠ الميلاد في بافاريا وفي الاراضي المقدسة، ٢،٣٠ الحسناء النائمة، ٤،٠٠ كيف صور فيلم سانتا كلوز، ٥،٠٠ رسوم متحركة، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦،٣٠ اغان ميلادية، ٧،٠٠ خاص بالميلاد (مسرحية للصغار وجوقة)، ٨،٠٠ الاخبار بالعربية، ٨،٣٠ خيوط العنكبوت (مسلسل اميركي)، ١٠،٠٠ جوقة الكسليك، ١١،٠٠ مهرجان جيمس بوند: الدكتور نو (شون كونري).

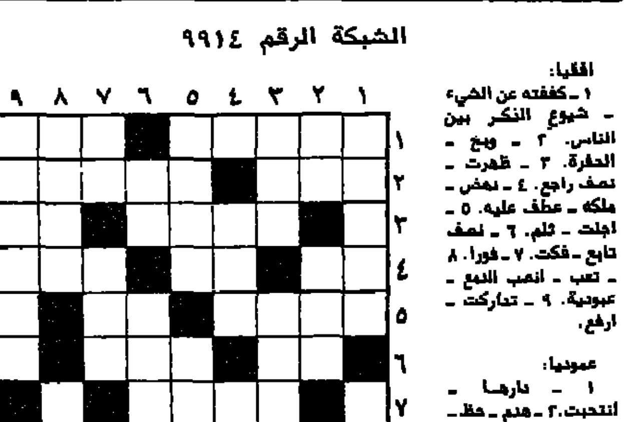
البرنامج الثاني

٤،٠٠ شانتال غويا، ٥،٠٠ المسرح الخرافي، ٦،٠٠ رسوم متحركة، ٦،٣٠ الادب الشعبي، ٧،٠٠ الخبز الاسود (مسلسل فرنسي)، ٨،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ خيوط العنكبوت (مسلسل اميركي)، ١٠،٣٠ غير معقول (طرائف وغرائب اميركية).

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٩٩١٤



افقيا:
١ - كففته عن الشيء - شيوع الذكر بين الناس. ٢ - وبخ - الحفرة. ٣ - ظهرت - نصف راجع. ٤ - نهض - ملكه - عطف عليه. ٥ - اجلت - ثلم. ٦ - نصف تابع - فكت. ٧ - فورا. ٨ - تعب - انصب الدمع - عبودية. ٩ - تداركت - ارفع.

عموديا:
١ - دارها - انتحبت. ٢ - هدم - حظ - حرفان متشابهان. ٣ - استكبرت - اكف. ٤ - عظمت - حزن. ٥ - عظم عليه الامر وافزعه - اقسمت اليمين. ٦ - نصف عالة - فوز. ٧ - اسكت - نزلت. ٨ - يقص الخبر - فزع. ٩ - توالت - صار قليلا.

حل الشبكة السابقة

افقيا:
١ - رحيق - اجله. ٢ - ضال - شف - اي. ٣ - الوم - هـ ف. ٤ - نافيا. ٥ - م هـ - اطراء. ٦ - جعالة - آت. ٧ - ند - اماء. ٨ - لو - ادلج. ٩ - الشغوف - عز.

عموديا:
١ - رضاب - جذلى. ٢ - حال - معلول. ٣ - يلوكها. ٤ - لطف. ٥ - نائم. ٦ - افراط - اا ف. ٧ - فرائد. ٨ - لاهيات - ل ع ي. ٩ - هيفاء - عجز.

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم

رياضة وألعاب

إنكلترا، اسكوتلندا، البرتغال، هولندا، تركيا

امام ٣٧٤٣٦ متفرجا احتشدوا في ملعب "الانفيلد" في ليفربول، تعادل فريقا ليفربول ومانشستر يونايتد سلبا في مباراة من الدوري الانكليزي لكرة القدم.

وبهذا التعادل، وهو الرابع لليفربول والثامن لمانشستر يونايتد هذا الموسم، اخفق الاول في زحزحة الارسنال عن صدارة اللائحة قبل الميلاد، في حين قفز الثاني الى المركز الـ١٢ محرزا نقطته الاولى في مبارياته الاربع الاخيرة.

وقدم مانشستر يونايتد، الذي لم يخسر سوى مباراتين في زياراته لـ"الانفيلد" في السنين العشر الاخيرة، عرضا قويا وسيطر على معظم مجريات اللعبة في الشوط الاول امام مضيفه المرهق الذي كان يسعى الى النقاط الثلاث والعودة الى الصدارة. وفي الدقيقة ١٤ مرر كلايتون بلاكمور الكرة الى مهاجم مانشستر الاسكوتلندي بريان ماكلير، الذي لم يسجل من شهرين، قاطاحها فوق العارضة. وفي الدقيقة ٣٢ اهدر المهاجم الويلزي مارك هيوز، الذي سبب ارباكا لدفاع ليفربول، فرصة لا تهدر اذ انفرد وتباطأ، فخطف منه حارس المرمى بروس غروبيلار الكرة. وبعد ١٠ دقائق انقذ غروبيلار مرماه من اصابة اثر انفراد هيوز به، بينما ارسل ماكلير الكرة برأسه الى جانب القائم اثر رمية ركنية رفعها داني والاس في الدقيقة ٤٥.

اما ليفربول، الذي غاب عنه جناحه الايسر الدولي جون بارنز لاصابته، ثم افتقد كابتنه الاسكوتلندي الان هانسن لخروجه مصابا بارتجاج في الدماغ، فسنحت لمهاجميه فرص عدة، وكاد ان يخطف الفوز في الدقيقة الاخيرة عندما انفرد الدانماركي يان مولبي غير المراقب اثر تمريرة من ستيف ماكمان، لكنه اطاح الكرة فوق العارضة.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ - الارسنال ٣٦ نقطة من ١٨ مباراة (٣٢-١٩).

٢ - ليفربول ٣٥ (٣٩-٢٠).

٣ - استون فيلا ٣١ (٢٨-١٩).

٤ - نوريتش سيتي ٣١ (٢٥-١٨).

٥ - توتنهام هوتسبر ٢٨ (٢٦-٢٤).

وتقام غدا الثلثاء المرحلة الـ١٩، وهنا برنامجها ونذكر اولا الفريق المضيف:

دربي كاونتي - افرتون.
لوتون تاون - نوتنغهام فوريست.
مانشستر سيتي - نوريتش سيتي.
كوينز بارك رينجرز - كوفنتري سيتي.
ليفربول - شيفيلد ونسداي.
ساوثمبتون - ارسنال.
استون فيلا - مانشستر يونايتد.
توتنهام هوتسبر - ميلوول.
تشارلتون - ويمبلدون.
كريستال بالاس - تشلسي.

اسكوتلندا

عاد غلاسغو رينجرز الى صدارة لائحة الدوري الاسكوتلندي بفوزه على سانت ميرين ١-٠ في غلاسغو سجلها الاحتياطي دايفي دوبز بديل ساعد الدفاع المصاب تريفور ستيفن في الدقيقة ٤٩. ولعب الرينجرز، بعدما استنفد تغييريه، الدقائق الـ١٥ الاخيرة بعشرة لاعبين لاصابة ساعد دفاعه ايان فيرغيسون في كاحله.

وتعادل دندي يونايتد ومذرول ١-١. سجل للاول الفنلندي ميكسو باتولاينن وللثاني كوبر.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ - الرينجرز ٢٦ نقطة من ١٩ مباراة (٢٦-١٢).

٢ - ابردين ٢٤ من ١٨ (٢٥-١١).

٣ - السلتيك ٢٢ (٢٦-١٦).

٤ - هارتس ٢٠ (٢٤-٢٢).

٥ - دندي يونايتد ١٨ (٢١-٢٢).

البرتغال

في المرحلة الـ١٤ من الدوري البرتغالي، احتل غيمارش المغمور صدارة اللائحة بفوزه على بيرامار ٢-٠ سجلهما البرازيلي شيكوينيو وسويبرو، بينما تعادل الثلاثة الكبار اف سي بورتو وبنفيكا وسبورتنغ لشبونة في مبارياتهم.

فتعادل بورتو الثاني والمتصدر السابق ومضيفه استريلا امادورا ١-١. سجل البلجيكي ستيفان ديمول اصابة بورتو في الدقيقة ٤٠ من ضربة جزاء "بنالتي"، وعادل البرازيلي ديوليو جونيور لاستريلا في الدقيقة ٧٠ من ضربة جزاء "بنالتي" ايضا.

وتعادل بنفيكا الثالث ومضيفه تيرسنزي ١-١ بعدما كان الثاني متقدما ١-٠ حتى الدقيقة ٨٢ سجلها سيرجيو ابريو في الشوط الاول، علما انه لعب الدقائق الـ٣٠ الاخيرة بعشرة لاعبين لطرد مدافعه خوسيه ماريا. الا ان المهاجم سيزار بريتو انقذ بنفيكا وسجل اصابة التعادل.

كذلك تعادل سبورتنغ لشبونة وبوافيستا سلبا.

وهنا النتائج:

تيرسنزي ١ - بنفيكا ١
استريلا امادورا ١ - اف سي بورتو ١
غيمارش ٢ - بيرامار ٠
بيليننسيس ٢ - بينافيل ١
بوافيستا ٠ - سبورتنغ لشبونة ٠
فيرنزي ٢ - ماريتيمو ٠
تشافيش ١ - براغا ١
فيتوريا سيتوبال ٢ - ناسيونال ماديرا ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - غيمارش ٢٣ نقطة من ١٤ مباراة (٢٢-٩).

٢ - اف سي بورتو ٢٢ (٢٨-٤).

٣ - بنفيكا ٢١ (٤٠-٦).

٤ - سبورتنغ لشبونة ١٩ (١٥-٧).

٥ - فيتوريا سيتوبال ١٧ (٢٠-١٢).

هولندا

في المرحلة الـ١٨ من الدوري الهولندي، لم يلعب اجاكس امستردام، فتصدر بي اس في. ايندهوفن اللائحة بفوزه على غروننغن ٢-٠ سجلهما البرازيلي روماريو في الدقيقة ٤١ من ضربة جزاء "بنالتي" بعدما خاشنه الدفاع داخل المنطقة المحرمة، وهي الـ١٨ له هذا الموسم، وفيم كيفت في الدقيقة ٥٧.

وفاز اف سي تونتي انشكيده على فيللم٢ ٢-٠ سجلهما تن هاس ونيلسن، وماستريشت على دن بوش ٣-٠.

وهنا النتائج:
دن هاغ ٢- ان اي سي. نيماغن ٢
سبارتا روتردام ٣- رودا ١
فالفيك ١- هارلم ٠
اوتريخت ٠- فورتونا سيتارد ١
ماستريشت ٣- دن بوش ٠
بي اس في. ايندهوفن ٢- غروننغن ٠
اف سي تونتي انشكيده ٢- فيللم٢ ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بي اس في. ايندهوفن ٢٥ نقطة من ١٧ مباراة (٥٦-٢٠).

٢ - اجاكس امستردام ٢٤ (٣٦-١٥).

٣ - فيتيس ٢٣ (٣٣-١٦).

٤ - فولندام ٢٣ (٣٠-٢١).

٥ - رودا ٢٣ (٢٨-٢٠).

تركيا

في المرحلة الـ١٣ من الدوري التركي، فاز بشيكطاش متصدر اللائحة على قونية ٢-١، وتعادل طرابزون سبور وبورسة سبور ١-١، فيما فاز فنربخشه الثالث على اضنة دمير ٣-١.

وهنا النتائج:
بشيكطاش ٢ - قونية ١
بورسة سبور ١ - طرابزون سبور ١
فنربخشه ٣ - اضنة دمير ١
ملطية ٠ - غلطة سراي ٤
اضنة ٣ - كنجلر برلكي ٠
بولو سبور ٠ - سارير ٠
انقره كوجو ٢ - زيتنبورنو ٠
كارسياكا ٣ - ساكاريا ٢
سمسون سبور ١ - الطاي ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١ - بشيكطاش ٣٧ نقطة من ١٣ مباراة.

٢ - طرابزون ٢٦

٣ - فنربخشه ٢٥

٤ - غلطة سراي ٢١

٥ - اضنة ٢١

لاعب ليفربول ايان راش - الى اليمين - يشد مهاجم مانشستر يونايتد ستيف بروش من قميصه، فيما انقض حارس مانشستر لايتون على كرته. (رويتر: تيليفوتو)

ماركو فان باستن للسنة الثانية أفضل لاعب في أوروبا ١٩٨٩

للسنة الثانية على التوالي اختير الهولندي ماركو فان باستن مهاجم فريق آ.سي.ميلان الايطالي لكرة القدم افضل لاعب في اوروبا لسنة ١٩٨٩، في الاستطلاع الذي تنظمه سنويا مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية، اذ نال ١١٩ نقطة. وتلاه زميله في ميلان الايطالي فرانكو باريزي ٨٠، ثم مواطنه وزميله في ميلان فرانك ريكارد ٤٣.

وحصل فان باستن على المركز الاول بـ١٨ من اصل ٢٧ صوتا. وهذه السنة الثالثة على التوالي يمنح لاعب هولندي اللقب بعدما سبق أن اختير له رود غوليت افضل لاعب عام ١٩٨٧، علما انه ثانيا العام الماضي بعد ريكارد وسابعا هذه السنة.

وبين افضل ١٠ لاعبين في اوروبا، ٦ لاعبين من فريقي ميلان وانترناسيونالي ميلانو الايطاليين، وعلى غير العادة حارسان للمرمى هما الانكليزي بيتر شيلتون والبلجيكي ميشال برودوم.

وفي استطلاع منفصل لاختيار افضل لاعب في السنوات الـ٣٠ الاخيرة، اختير الفريدو دي ستيفانو اللاعب السابق لريال مدريد ومنتخب اسبانيا متفوقا على الهولندي يوهان كرويف الثاني والفرنسي ميشال بلاتيني الثالث والالماني الغربي فرانتس بكنباور الرابع والانكليزي كيفن كيغان الخامس والالماني الغربي كارل هاينس رومنيغه.

وهنا افضل ١٠ لاعبين في اوروبا ١٩٨٩:

١ - ماركو فان باستن (آ.سي.ميلان - هولندا) ١١٩ نقطة.

٢ - فرانكو باريزي (ميلان - ايطاليا) ٨٠

٣ - فرانك ريكارد (ميلان - هولندا) ٤٣

٤ - لوثار ماتيوس (انترناسيونالي ميلانو - المانيا الغربية) ٢٤

٥ - بيتر شيلتون (دربي كاونتي - انكلترا) ٢٢

٦ - دراغان ستويكوفيتش (النجم الاحمر بلغراد - يوغوسلافيا) ١٩

٧ - رود غوليت (ميلان - هولندا) ١٦

٨ - جورج حاجي (شتيوا بوخارست - رومانيا) ويورغن كلينسمان (الانتر - المانيا الغربية) ١١

١٠ - جان بيار بابان (مرسيليا - فرنسا) وميشال برودوم (ميخيلين - بلجيكا) ١٠

المحلة يتصدر الدوري المصري

اقيمت ٤ مباريات في المرحلة الخامسة من الدوري العام المصري لكرة القدم.

في المحلة، فاز المحلة على المقاولون العرب ٢-١ وانتزع صدارة اللائحة من الاسماعيلي الذي خسر في القاهرة امام الترسانة (١-٢).

اما الاهلي، فاحتل المركز الثاني بفوزه على جمهورية شبين في المنصورة ٤-١، بينما تعادل الاتحاد على ارضه والمريخ (١-١).

يتصدر المحلة ترتيب الفرق وله ١٠ نقاط من ٤ مباريات. يليه الاهلي ٩ من ٣، ثم الاسماعيلي ٧ من ٤.

إستعداد مصر لنهائيات كأس العالم

اعلن مدرب المنتخب المصري لكرة القدم محمود الجوهري برنامجه استعدادا للادوار النهائية من كأس العالم التي تنظمها ايطاليا بين ٨ حزيران و٨ تموز ١٩٩٠.

ويتضمن البرنامج معسكرا في القاهرة بين ٧ شباط و٢٨ منه تتخلله ٣ مباريات للفرق مع الدانمارك في ١٤ شباط ومع كوريا الجنوبية في ١٨ منه ومع النمسا في ٢٨ منه. كذلك يتضمن معسكرا اخر في اسبانيا من ٤ اذار الى ١٥ منه، تتخلله مباراتان في ٧ و١٤ منه مع فريقين لم يحددا بعد. وفي ٢٨ اذار يلعب مع رومانيا في القاهرة.

ويذكر ان رومانيا والنمسا وكوريا الجنوبية تلعب في كأس العالم، وان مصر هي ضمن المجموعة السادسة التي تضم ايضا هولندا وانكلترا وجمهورية ايرلندا.

وفي ٤ نيسان تلتقي مصر تشيكوسلوفاكيا، ثم المانيا الشرقية في ١١ منه في ليبزيغ، وفريقا المانيا غربيا او يوغوسلافيا في ١٨ منه، واسكوتلندا في ١٦ ايار، ورومانيا في ٢٠ منه في بوخارست، وويلز في ٢٢ منه في القاهرة، وبلغاريا في ٣ حزيران في القاهرة، وهي المباراة الاخيرة قبل كأس العالم.

الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز ديترويت بيستونز على اورلاندو ماجيك ١٠٦-١٠٠ ودنفر ناغتس على ميامي هيت ١٣٥-١٠٤، ونيويورك نيكس على نيوجيرزي نتس ٩٤-٨٥، وفيلادلفيا على شيكاغو بولز ١٣١-١٠٤، وميلووكي باكز على مينيسوتا تيمبر وولفز ٩٤-٩٠، ودالاس مافريكس على سكرامنتو كينغز ١٠٢-٩٥، وسان انطونيو سبرز على يوتاه جاز ١١٥-٩٨، وفينيكس صنز على لوس انجلس كليبرز ١٠٤-١٠٠، وانديانا بايسرز على سياتل سوبر سونيكس ٩٨-٩٥.

الشطرنج: جولة من دورة لندن ١٩٢٢

فريديريك ييتس على هنري إيتكنز

من دورة لندن الدولية في الشطرنج التي اقيمت عام ١٩٢٢ وانتهت باحتلال بطل العالم آنئذ الكوبي هوسيه راوول كابابلانكا المركز الاول، هنا جولة سريعة فاز فيها البريطاني فريديريك ييتس على مواطنه هنري ايتكنز:

دفاع صقلي

ييتس (الابيض)	ايتكنز (الاسود)
1. e4	c5
2. Nf3	Nf6
3. Nc3	e6
4. d4	cxd4
5. Nxd4	Bb4
6. Bd3	Nc6
7. Nxc6	dxc6

انتقد البطل المجري غيزا ماروتزي هذه النقلة وقال انه كان على الاسود الاسر بالبيدق الثاني لتقوية وضعه في السوط.

8. e5	Nd7
9. Qg4	Qa5

يحمي فيله مهددا: +Bxc3 ,... و: +Qxe5 ,...

10. 0-0	Bxc3
11. bxc3	Qxe5

هنا الاسر سيعطي الابيض تفوقا وضعيا كبيرا.

12. Ba3	c5
13. Ra-b1	0-0
14. Rf-e1	Qc7
15. Re3	...

نتيجة اسر الاسود للبيدق (e5)، نراها الان وهي حصول الابيض على هجوم مميت في جناح الشاه.

15. ...	f5
16. Qh4	e5
17. Qe7	...

مع تهديد: Rg3 والاسود لا يمكنه لعب: Rf7 ,... بسبب: Bc4.

17. ...	e4
18. Bc4+	Kh8
19. Rd1	Qc6

نقلة تخسر في سرعة. كان على الاسود لعب: Qd8 ,... هنا.

20. Rd6	Qa4
21. Rg3	الاسود يستسلم
21. ...	g6
22. R6xg6!!	hxg6
23. Rh3	مات

تجدر الاشارة الى ان الابيض كان قادرا على لعب: !!21. Rg6 التي تنهي الجولة على نحو سريع وجميل.

سباحة الميلاد

ينظم نادي الجزيرة الرياضي العاشرة قبل ظهر اليوم سباق الميلاد السنوي الـ٣٣ للسباحة في مسبح النادي العسكري في المنارة.

اتحاد العاب القوى

تلقى الاتحاد اللبناني لالعاب القوى دعوة من الاتحاد الفرنسي للاشتراك في بطولة العالم لاجتياز الضاحية التي تقام في ٢٤ اذار في مدينة ايكس لا شابيل.

شؤون البلد والناس

كاريتاس لبنان

كاريتاس لبنان في الميلاد تتقدم من اخوتها اللبنانيين ومن العاملين معها ولها ومن خلالها بتحية المعايدة والمحبة الخالصة والشكر على ما قاموا ويقومون به في خدمة اخوتهم المحتاجين الى محبتهم ايمانا منهم بان من ساعد محتاجا صار في قلب الله.

(بيان)

معرض في طرابلس

دعت الرابطة الثقافية في طرابلس الى حفلة افتتاح معرض الفنانة ايمان خوري سابا للوحات الزيتية، الرابعة بعد ظهر الجمعة ٥ كانون الثاني في قاعة المعارض الكبرى للرابطة. ويستمر الى ١٠ منه من الرابعة الى السابعة يوميا.

افراح غانم - باشا

عقد زواج السيد انطوان ايلي غانم والانسة جويل ايلي باشا السبت ٢٣ كانون الاول ١٩٨٩ في كنيسة مار يوسف الحكمة، الاشرفية في حفل اقتصر على الاهل والاصدقاء.

إعلانات مبوبة

السطر ٥٠٠ ليرة لبنانية

وظائف

مطلوب

يلزمنا معلم لحام للعمل في سوبرماركت عون الاشرفية وجسر الباشا ٤٩٩٨٩٤/٥ - ٣٢٤٠٤٧

مطلوب سكرتيرة عربية انكليزية تلكس. التلفون ٨٣٤٢٦٥ - ٣١٧٤٢٥

مطلوب لصالون وليد للرجال مزين درجة اولى وآنسة للشامبو كورنيش المزرعة ريفييرا سنتر. ت ٨١٧٨٠٤

VACANT POST

MALE LOOKING FOR A SUCCESSFUL CAREER

Leading Lebanese company situated in East Beirut, specialized in **Heavy Equipment and Machinery**, has a vacancy for a

SALES REPRESENTATIVE
IN ITS LIFT TRUCKS DIVISION

Applicants must be of Lebanese nationality, between 25-35 years of age, preferably university graduates holders of a degree in Engineering, fluent in Arabic and English (French an asset) and preferably with 3 or more years of sales experience.

Owning a car is a must (mileage will be compensated).

Interested candidates are requested to phone (09) 917920/1 or (09) 901521/2/3/7 between 9 a.m. and 3 p.m. for interview (Please ask for General Sales Manager).

Salary plus commissions commensurate with qualifications and experience.

وظائف

تعلن شركة كابلات لبنان ش.م.ل. انها بحاجة الى الوظائف الآتية:
أ - مهندس الكتروميكانيك او كهربائي ذو خبرة.
ب - امتياز فني TS الكترونيك ذو خبرة.
ج - امتياز فني TS كهربائي او BT2 كهربائي ذو خبرة. الاتصال بالارقام ٠٩/٩٤٨٥٥٠/٥١/٥٢/٥٣ خلال الدوام الرسمي من الساعة الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء.

يلزمنا فنيون (بكالوريا فنية وTS) في الميكانيك والكهرباء. الاتصال ٤٠٩٤٧١ بين ٦ - ٩ مساء.

مؤسسة صحافية تطلب سكرتيرة ادارية ومندوبات للاعلان. ت ٤٩٠٢٣٦ الكوانة.

مطلوب
لشركة في طرابلس
مندوبو مبيعات
دواما كاملا
راتب مع عمولة
ت: ٤٢٣١٢٤

RHONE-POULENC SANTE-SPECIA
demande
2 pharmaciens pour le poste de délégué médical dans la région Est. Connaissance des 2 langues française et anglaise serait un avantage.
Rémunération motivante.
Contacter pour rendez-vous avant fin Décembre:
Tél: 01/414442 — 413385

سيارات

كاتربيلر موديل ٨٠ - ٩٧٧ - ١٤ × ١٨٨٢. ت ٩١٤٩٨٢ - ٨٣١٩٤١ من ٩ - ٥ ب.ظ.

غولف GTI — V16 صنع ١٩٨٩ لون اسود معدني مكيفة فتحة في السقف قفل مركزي اغطية لمحلات مميزة. الاتصال بالسيد وليد رزق الهاتف ٠٤/٩٦٣٧٤٥ - ٠٤/٩٦٠٩١٦

متفرقات

للبيع

للبيع بيانو الماني اثري، سعر ١٨٥٠ $. التلفون ٤١٦١٧٧

For a Philippini domestic helper in Europe
Tlx: 40568 list — LE

من له حساب في بنك التوظيفات والتسليفات (BPP) باريس
الاتصال بالسيد جاك خاطر ت ٤٩٠٢٢١

عقارات

للبيع

على مشارف الغازية ارض للبيع ١١٠٠٠ م.م تصل اليها طريق ٠١/٤٨٤٧٢٦

بداعي السفر شقة سهيلة ٣ نوم صالون سفرة مطبخ حمام عدد ٢ هاتف مولد كهرباء. الطريق العام سعر مغر. ت ٠٩/٨٠٠٠٢٦ - ٠١/٣٩٢٤١٦

للبيع مستشفى الحكمة في النبطية لصاحبه محمد شريف بدر الدين. للمراجعة التلفون ٤٣٥

بداعي السفر مكتب ٩٠ م.م الكسليك بناية Socomare الطابق السابع. ت ٩١٥٨٨٣/٤

للبيع في منصورية المتن مستودع طابق ارضي مدخل كميون مبلط ٦٠٠ م٢ علو ٤،٩٠ امتار يحتوي على ٣ مكاتب وحمامين السعر مغر ٠١/٨٩٤٣٨٤ ق.ظ ٨٨٣٨١٣ ب.ظ.

شقة في الزلقا ٢٢٠ م.م سعر مغر. الاتصال ٨٨٤٤١٧ من الرابعة بعد الظهر حتى السادسة.

مطلوب

تطلب عيادة طب اسنان مجهزة المنطقة الشرقية. ت ٠١/٢٨٠٩٩٥ - ٠١/٤٨٤٧٢٦

للايجار

خلو مكتب تجاري مساحته ٤٠٠ م.م جهة استعماله مالية ومصرفية بجوار الحمراء. الاتصال السيد عادل ٨٦٠٧١١ - ٨٦٧٩١٥ من ١٠،٣٠ صباحا الى ٣،٣٠ بعد الظهر.

شاليه مفروش عيون السيمان للشتاء تدفئة ٣ نوم ٤١٢٣٢٣

مفقود

Lost Phil. passport in name of Sabina De La Cruz. Please call 865554 Mr Osman.

Lost Phil. passport in name of Sabina De La Cruz. Please call 865554 Mr Osman.

فقد ببغاء اخضر اللون في ١٩٨٩/١٢/٢٠ في منطقة عين الحياة. الرجاء ممن يجده الاتصال بالرقم ٨٠١٦٩١ - ٨٦٥٠٤٧

تأييد غربي وشرقي واستبعاد تدخل عسكري



دبابة تتقدم في احد شوارع بوخارست وخلفها مبنى يحترق مساء اول من امس.
(رويتر تيليفوتو)

جنديان يقبضان على عنصرين من الشرطة السرية امس.
(رويتر تيليفوتو)

جثث ضحايا وجدت في مقبرة جماعية قرب كنيسة تيميشوارا اول من امس.
(رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
وأشار الى ان اكثر المناطق خطورة كانت تلك الواقعة على امتداد الطرق التي كانت تسلكها مواكب تشاوشيسكو، وهي محفوفة بغرف خاصة كان حراس مسلحون يختبئون فيها واستخدمت اخيرا لاطلاق النار.

وسرت اشاعات جديدة في بوخارست مفادها ان المياه ربما سممت. وقال مراسلون ان تراشقا كثيفا بالنيران جرى في حي السفارات حيث اصيبت مبان عدة منها سفارات الاتحاد السوفياتي والمانيا الغربية والمجر. واضافوا ان وسط بوخارست احترق لفترة من ليل السبت - الاحد ولم يكن ممكنا تحديد عدد الابنية المشتعلة.

وصباح الاحد كان عمود من الدخان الابيض يرتفع فوق السطوح مشيرا الى وجود ثلاث بؤر للحريق على الاقل نجمت عن المعارك التي جرت طوال الليل حول ساحة الجمهورية حيث قصر الجمهورية ومقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني في بوخارست.

وروى شهود ان بضع مئات من القناصة انصار تشاوشيسكو تحصنوا في هذه المنطقة.

وكانت المعارك احتدمت مساء اول من امس بعد هدوء نسبي وامتدت الى احياء عدة اخرى، خصوصا حول وزارة الدفاع في ساحة درومول تابيريت في جنوب شرق العاصمة.

وذكر الشهود ان القناصة الذين كانوا في الوزارة تراجعوا صباحا الى حديقة موغيرو المجاورة وهاجمتهم في التاسعة بالتوقيت المحلي عربات مصفحة من الجيش.

وتوقفت طلقات الاسلحة الآلية المتفرقة نحو الثامنة بالتوقيت المحلي وكانت تنطلق على ما يبدو من الجيب الرئيسي لانصار تشاوشيسكو في ساحة الجمهورية حيث سمع في الحادية عشرة دوي هائل.

وكان من المستحيل تحديد عدد ضحايا المعارك التي جرت في الليل. وادلى شهود بارقام متناقضة. واكد احدهم ان ١٥ شخصا قتلوا في محيط المنطقة الواقعة بين مبنى البريد المركزي وفندق بولفار الواقع على مسافة ٣٠٠ متر من ساحة الجمهورية. في حين قدرت مصادر اخرى عدد الضحايا في العاصمة بالآلاف.

وعلى رغم المواجهات العنيفة، امضت مجموعات من الشبان الليل في الخارج وهي تراقب من بعيد الحرائق ولكن من غير ان تتمكن من معرفة أي الابنية كان يحترق. واكد بعضهم ان بناء تقطنه عائلات "السيكوريتات" (الشرطة السرية) كان يحترق، الى المكتبة الوطنية.

"قوات أجنبية"

واكدت "الجبهة الوطنية" اول من امس لمراسلي "تانيوغ" وجود "قوات سورية وليبية" في بوخارست. وقال اعضاء في الجبهة: "اننا متأكدون من ان هذه القوات تدخلت". وردا على سؤال ثان قالوا انهم حددوا جنسية هذه القوات بانها "ليبية وسورية".

ونقلت الاذاعة المجرية ظهرا عن مراسلها ان "ارهابيين عربا" يتحصنون في مبنى في وسط بوخارست بينما تمركزت "مجموعات من الفلسطينيين في الجبال الرومانية". واضاف ان "الارهابيين العرب احتلوا منزلا في جوار السفارة المجرية" وان الجيش الروماني وجه اليهم انذارا للاستسلام قبل الرابعة بعد الظهر و"الا فستبادون".

ولم تحدد مكان "الجبال الرومانية" حيث يحتشد الفلسطينيون، مكتفية بالقول ان هذه "المجموعات الفلسطينية تستعد ربما للقيام بعمل غير منتظر". ونفت دمشق وطرابلس ومنظمة التحرير الفلسطينية هذه الانباء واكدت ان لا اساس لها من الصحة.

وزير جديد للدفاع

واعلنت وكالة "اغربرس" الرومانية للانباء ان "الجبهة الوطنية" عينت الجنرال نيكولاي ميليتارو وزيرا للدفاع بدل الجنرال فاسيل ميليا الذي انتحر الجمعة الماضي بحسب رواية رسمية اذاعتها سلطات النظام السابق، بعدما ألقى عليه تشاوشيسكو تبعة المجازر التي ارتكبت في نهاية الاسبوع الماضي في تيميشوارا، بينما تحدثت اشاعات عن انه اغتيل لانه كان معارضا لتشاوشيسكو.

تيميشوارا وبراشوف

وقالت وكالات عالمية للانباء ان المعارك ازدادت كثافة صباحا بعدما استمرت طوال الليل في تيميشوارا حيث يحاول عناصر الشرطة السرية "السيكوريتات" الموالية لتشاوشيسكو التراجع من وسط المدينة الى محيطها اثر فشلهم في السيطرة على المدينة التي بدأت فيها "الانتفاضة" قبل اسبوع.

واوضحت "تانيوغ" ان عددا كبيرا منهم اسر او تمت تصفيته، وان مقاومة هذه المجموعة "اليائسة والتي تعرف جرائمها وما ينتظرها" لن تستمر طويلا.

وسجل تبادل كثيف للنار استخدمت فيه المدفعية الثقيلة ليلا في حي من المدينة يعرف باسم درب الزيزفون حيث تتمركز وحدة من قوات الدفاع الحدودية.

ويسيطر عناصر "لجنة الديموقراطية الاشتراكية" التي انضمت الى "الجبهة الوطنية" على المدينة ويفتشون السيارات والمارة عند كل تقاطع طرق. وهؤلاء الناشطون الذين يحملون رباطا مثلث الالوان على اذرعهم مزودون قضبانا حديدا والجيش وحده مجهز بالاسلحة النارية.

وتألفت اللجنة من مثقفين وعمال في اليوم التالي للقمع الدموي في ١٧ كانون الاول الجاري في تيميشوارا والذي ادى الى مقتل خمسة آلاف شخص.

ونقلت "تانيوغ" عن مصادر اللجنة التي باتت تسيطر على المدينة ان ١٢ الف شخص قتلوا في التظاهرات التي شهدتها تيميشوارا الواقعة في غرب رومانيا.

وروى مواطن ان "مذبحة فعلية" وقعت في ساحة الاوبرا حيث كان الاف الاشخاص يتظاهرون فرحا بسقوط تشاوشيسكو وتجددت الصدامات بين الجيش والموالين للرئيس المخلوع الذين نزلوا بالمظلات مساء الجمعة الماضي في منطقة تيميشوارا. وانبأت الوكالة اليوغوسلافية لاحقا ان القوات الموالية لتشاوشيسكو بدأت تستسلم في المدينة وان الجيش حاول منع الجماهير من قتل افرادها "وبينهم عدد كبير من النساء".

وافاد مراسل التلفزيون البلغاري ان الجيش الذي انضم الى السكان في براشوف ثاني مدن البلاد الواقعة على مسافة ٢٠٠ كيلومتر شمال غرب بوخارست، نجح في صد العناصر الموالية للنظام السابق بعد "معارك دامية" بالسلاح الثقيل للسيطرة على المدينة ومصفاة النفط فيها.

مقتل فرنسي

واعلنت "القناة الخامسة" في التلفزيون الفرنسي ان احد صحافييها جان لوي كالديرون (٣١ عاما) قتل ليل الجمعة - السبت في بوخارست اذ سحقته دبابة في الهجوم الذي شنته الشرطة السرية على مقر اللجنة المركزية.

وقالت "تانيوغ" ان مراسل "الاسوشيتدبرس" جون دانيشيفسكي والمصور الصحافي الايطالي باسكوالي موديكا والصحافي اليوغوسلافي زيليكو ساغين جرحوا بالرصاص في اشتباكات تيميشوارا.

اعتقال تشاوشيسكو

واكد تلفزيون "رومانيا الحرة" بعد ظهر اول من امس ان "الشعب والجيش الرومانيين" اعتقلا تشاوشيسكو وزوجته ايلينا وهما مسجونان الآن في قاعدة عسكرية. وقال ان هذا يعني "سقوط عائلة تشاوشيسكو" وان عملية الديموقراطية في رومانيا باتت الآن "واقعا لا رجعة فيها".

وكان اعلن مرارا اعتقال الزعيم المخلوع وزوجته، ثم نفي ذلك لأن النظام الجديد رأى حيال الهجوم العنيف الذي شنه الموالون له ان من الافضل النفي تجنبا لقيام انصاره بعملية كومندوس للافراج عنه. ويرجح ان الزعيم المخلوع معتقل في مكان سري ولن يظهر رسميا الا في نهاية المعارك الجارية.

وفي وقت لاحق بثت الاذاعة ان ابنة تشاوشيسكو زويا اعتقلت.

كذلكم اعلنت الاذاعة الرومانية صباح اول من امس اعتقال وزير الداخلية الجنرال تودار بوستيلنيكو ونائبه الاول الكولونيل ايون دينكا في مبنى اللجنة المركزية في بوخارست. واضافت ان قائد قوى الامن الجنرال جوليان فلاد امر رجاله بالاستسلام والانضمام الى الشعب والجيش وقال ان وزير الداخلية يخضع حاليا للاستجواب في شأن الخطط الهجومية السرية للقوات الموالية لتشاوشيسكو.

اطلاق السجناء السياسيين

وقالت الاذاعة صباحا ان جميع السجناء السياسيين في البلاد اطلقوا، من غير ان تورد تفاصيل.

السفارات الرومانية ايدت

في غضون ذلك، تواصل تأييد السفارات الرومانية في انحاء العالم للانتفاضة الشعبية في البلاد، بعدما ابلغت وزارة الخارجية الرومانية اليها تأييدها "الجبهة الوطنية" التي تولت السلطة. وابرز السفارات التي ايدت هي السفارات في موسكو وواشنطن وبكين ولندن وبروكسيل واسرائيل وانقرة وبلغراد وبرلين وفيينا وبرن وروما.

الملك ميشال يناشد

● في باريس وجه ملك رومانيا السابق ميشال نداء الى الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف والى بلدان حلف فرصوفيا "للتدخل ضد العدوان الاجنبي" الذي يستهدف رومانيا وتقوم به "وحدات خاصة سورية وليبية". ودعا اول من امس في تصريح لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" من منفاه في سويسرا "الامم الحرة وقادتها"، خصوصا الرئيس فرنسوا ميتران ورئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر "وهما صديقان لرومانيا منذ زمن طويل، الى ان يهبوا لنجدة" شعبه. وقال ان "قوات اجنبية تقاتل شعب بلدي" وان "حرس تشاوشيسكو الطاغي المؤلف من وحدات خاصة سورية وليبية يساند ٧٠٠ الف من افراد الميليشيا التي ما زالت موالية له".

فرنسا تؤيد تدخلا

من جهة اخرى صرح امس وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما ان بلاده ستؤيد الاتحاد السوفياتي اذا قرر التدخل عسكريا في رومانيا.

وابلغ الى اذاعة فرنسا: "لقد اتصل رئيس الوزراء (الفرنسي السيد) ميشال روكار وانا (اول من) امس بالسلطات السوفياتية لنبلغ اليها انها اذا رأت ان من المفيد التدخل فان فرنسا ستؤيدها". وسئل هل جرى البحث في التدخل عسكريا، فاجاب: "طبعا".

واكد دوما ان الموقف في رومانيا لا يدعو الى تدخل في الوقت الحاضر وان التدخل العسكري لم يطلب حتى الآن. واضاف: "يمكن ان يتصور المرء ان تدخلا من هذه طبيعته سيثير مشاكل خصوصا في منطقة لا تزال جزءا من حلف فرصوفيا".

تجميد ارصدة

● في برن اعلن الناطق باسم وزارة العدل السويسرية السيد يورغ كيستلر ان الوزارة طلبت موقتا من مصرفين سويسريين تجميد الارصدة التي يملكها تشاوشيسكو في زوريخ. واوضح ان المصرفين المعنيين، وهما اتحاد المصارف السويسرية والاعتماد السويسري، اكدا تجميد هذه الحسابات.

وكانت صحيفة "لا تريبون دو جنيف" نشرت اول من امس ان تشاوشيسكو يملك ودائع ذهبية قيمتها ٤٠٠ مليون دولار في مصارف زوريخ.

● في لندن رأى وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية السيد وليم والدغريف مساء اول من امس انه من غير "المعقول ان تتدخل دول غربية او من حلف شمال الاطلسي في الشؤون الداخلية لدولة من حلف فرصوفيا في الظروف الحالية". واكد في مقابلة بثتها القناة الرابعة للتلفزيون البريطاني "انه امر غير وارد". ولاحظ ان تدخلا محتملا يجب ان يكون "عملا جماعيا للدول الاخرى الاعضاء في حلف فرصوفيا، لكن هذا امر صعب".

موسكو

● في موسكو ابلغ غورباتشيوف الى مؤتمر نواب الشعب السوفياتي ان الجيش الروماني الموالي للنظام الجديد لا يحتاج حاليا الى اي امدادات بالعتاد العسكري او الذخيرة.

وقال ان "الجبهة الوطنية" كانت اشارت الى ان ثمة حاجة الى امدادات عسكرية عاجلة، لكن رئيس اركان الجيش الروماني نفى ذلك قائلا ان "الجيش يسيطر على الوضع وليس في حاجة الى اي مساعدة".

ونقلت "تاس" عن غورباتشيوف ان الاتحاد السوفياتي ينظم حاليا مساعدة انسانية ملحة لرومانيا، في حين تبقى السفارة السوفياتية في بوخارست على اتصال وثيق مع "الجبهة الوطنية".

ولاحظ الزعيم السوفياتي ان "الوضع في كل مكان يتطور بحسب رفاقنا الموجودين هناك لمصلحة الشعب والجبهة الوطنية".

من جهة اخرى قالت الوكالة ان السفير الاميركي في موسكو السيد جاك ماتلوك زار امس بناء على طلبه وزارة الخارجية السوفياتية ليبحث خصوصا في الوضع في رومانيا، والتقى نائب وزير الخارجية السيد ايفان ابويموف. واضافت ان الديبلوماسيين "تبادلا وجهات النظر" في الاماكن في العالم حيث "الوضع هو الاكثر توترا" في الوقت الراهن خصوصا "الاحداث الجارية في رومانيا الآن". واكدا قرار بلديهما "تقديم مساعدة انسانية" الى رومانيا.

واشنطن

● في واشنطن صرح وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر ان بلاده ستؤيد حلف فرصوفيا اذا قرر ارسال قوات الى رومانيا لدعم القوى الديموقراطية هناك.

وقال في مقابلة مع شبكة "ان. بي. سي" الاميركية للتلفزيون: "سنميل الى أن نحذو حذو فرنسا (...) واعتقد اننا سنساند جهود موسكو وحلف فرصوفيا في مساعدة الجبهة الوطنية" في رومانيا.

وكان بيان لوزارة الخارجية الاميركية اكد اول من امس ان واشنطن "تدعم الحكومة التي تألفت اخيرا في رومانيا وتدعم تعهدها اقرار اصلاحات ديموقراطية". واضاف ان الولايات المتحدة "تجري مشاورات مع حلفائها وغيرهم بما فيهم الاتحاد السوفياتي في شأن الوضع" في رومانيا.

● في نيويورك افادت مصادر ديبلوماسية ان المانيا الغربية والمجر طلبتا اول من امس من مجلس الامن اصدار بيان عن رومانيا، الا ان الصين واعضاء اخرين رفضوا.

وقال ديبلوماسي غربي ان رئيس المجلس مندوب كولومبيا السيد انريكي بنالوسا سيجري مزيدا من المشاورات في هذا الشأن وسيدعو الى مناقشات بعد ظهر غد وربما تم التوصل الى اتفاق على عقد اجتماع رسمي.

واوضحت مصادر في الامم المتحدة ان الصين عارضت اصدار مجلس الامن بيانا في شأن رومانيا باعتباره تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة عضو، وساندها في هذا الموقف اعضاء مثل نيبال واثيوبيا.

الصين تتابع

● في بكين قالت اول من امس وزارة الخارجية الصينية ان الصين تتابع عن كثب الاحداث في رومانيا.

وصرح ناطق باسم الوزارة: "نتابع باهتمام تطور الوضع في رومانيا ونعتقد ان الامر يتعلق بشأن روماني داخلي". واضاف: "نأمل الا تتأثر الصداقة بين الشعبين الصيني والروماني والعلاقات الودية بين البلدين".

وكانت وزارة الخارجية اكدت سابقا ان المعلومات عن هرب تشاوشيسكو الى الصين "لا اساس لها".

● في برلين نقلت الوكالة الالمانية الشرقية للانباء "أ د ن" عن السيد فولفغانغ ماير الناطق باسم الحكومة الالمانية الشرقية ان "حكومة جمهورية المانيا الديموقراطية اعترفت بالحكومة الموقتة في رومانيا".

دعم ايراني

● في طهران صرح وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي ان بلاده "تدعم قضية الشعب الروماني". وقال ان السلطات الايرانية ابدت سابقا "لتشاوشيسكو" استياءها من الاحداث "في رومانيا".

وقال في اجتماع لطلاب كلية العلوم السياسية في جامعة طهران ان "الرئيس الايراني (حجة الاسلام) علي اكبر هاشمي رفسنجاني وانا شخصيا احتججنا لدى الرئيس الروماني السابق على التطورات الاخيرة للوضع في رومانيا" اثناء الزيارة التي قام بها اخيرا لايران. واكد الوزير الايراني انه لم "يكن هناك من خيار آخر سوى القبول" بهذه الزيارة التي "تم الاعداد لها منذ زمن طويل" ردا على الزيارة الرسمية التي قام بها في شباط الماضي مرشد الثورة الايرانية آية الله علي خامنئي عندما كان رئيسا للجمهورية.

اسرائيل

● في تل ابيب دانت اسرائيل رسميا "المجازر الرهيبة" التي ارتكبت في رومانيا وابدت "ارتياحها الى قيام نظام ديموقراطي جديد". في حين اشاد نائب رئيس الوزراء وزير المال شمعون بيريز بسياسة تشاوشيسكو الخارجية خصوصا حيال اسرائيل، على رغم انتقاده "الطابع الديكتاتوري لنظامه".

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل "تتمنى (...) تأليف حكومة ديموقراطية مستقرة وان يوضع حد سريع لحمام الدم "في رومانيا". واكد ان اسرائيل "ستستمر في تطوير علاقات الصداقة مع الشعب الروماني وقادته" وانها على "اتصال دائم" بالسفارة الرومانية في اسرائيل "لارسال مساعدة طبية وانسانية حين تسمح الظروف بذلك".

من جهة اخرى دان بيريز "الطابع الديكتاتوري" لنظام تشاوشيسكو الذي لم يمنع رومانيا "من اتباع سياسة خارجية شديدة الانفتاح ومستقلة ومن اقامة علاقات ودية جدا مع اسرائيل".

● في جنيف قالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان الفريق الطبي التابع لها والمؤلف من ٨ عاملين وصل الى رومانيا اول من امس وتمكن من معالجة ٣٠٠ جريح في المنطقة المحيطة بمطار بوخارست، لكنه عجز عن الوصول الى وسط العاصمة بسبب شدة القتال.

ودعت "جميع الجهات المعنية الى اتخاذ اجراءات فورية لضمان وصول الاغاثة الى الجرحى"، مشيرة الى ان جمعيات الصليب الاحمر في تشيكوسلوفاكيا والمجر وبلغاريا وفرنسا وايطاليا والمانيا الغربية والنمسا والدانمارك وفنلندا اعدت مساعدات عاجلة لكنها "تقف عاجزة" عن ايصالها. (وصرف، رويتر، اب، يب)

نوريغا طلب اللجوء

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
سيتي السبت، في اليوم الرابع لعملية الغزو الاميركية، على رغم الآمال في اخضاع بناما سريعا لسيطرة الحكومة الجديدة التي اقامتها الولايات المتحدة. وقال مسؤولون عسكريون اميركيون ان ميليشيات موالية للجنرال نوريغا فتحت ليل الجمعة الماضي نيران الاسلحة الخفيفة على القوات الاميركية، وواصلت عمليات النهب متحدية نظام منع التجول. واضافوا ان طائرات الهليكوبتر الاميركية كانت تحلق في سماء بناما طوال الليل.

وصرح الجنرال ماكسويل ثورمان قائد القوات الاميركية في بناما، ان المقاومة التي تواجهها القوات الاميركية الغازية "منظمة" وان الجنرال نوريغا هو "اليد التي تدير" العمليات المضادة للاميركيين. واعترف بان قواته تخوض معركة ضارية للسيطرة على المجموعات الموالية لنوريغا المؤلفة من مدنيين مدججين بالسلاح. وقدر ان هناك نحو ٦ مجموعات كهذه في بناما سيتي تتألف كل منها من ٣٠٠ مسلح. وتتكون الفرق الموالية لنوريغا في معظمها من سكان احياء الطبقة العاملة.

واكد المسؤول العسكري الاميركي ان وحدة الدفاع البنامية في كولون ثاني اكبر مدن بناما، استسلمت وسلمت نحو ٦٠٠ شخص و١٠٠٠ قطعة سلاح.

تحويل

من جهة اخرى، اعلن الرئيس البنامي الجديد غييرمو اندارا تحويل قوات الدفاع البنامية "قوة شعبية" اقسمت الدفعة الاولى منها وقوامها ٤٠٠ رجل اليمين السبت الماضي.

وفي ختام اول اجتماع لحكومته في مقر وزارة الخارجية المحاط بحراسة مشددة تؤمنها القوات الاميركية، صرح اندارا: "ستكون لنا قوة شعبية جديدة لا تقمع". وبين الاعضاء الجدد في "القوة الشعبية"، الكولونيل روبرتو ارميخو والكولونيل ادواردو هيريرا اللذان اديا اليمين بصفتهما القائد ورئيس الاركان للقوة الجديدة. وكان الكولونيل ارميخو قائدا للبحرية والشرطة في النظام السابق، اما الكولونيل هيريرا فكان ممثلا لبناما في اسرائيل.

٨٠ في المئة

وافاد الكولونيل لويس ديل سيد رئيس المنطقة العسكرية الخامسة في بناما، ان ٨٠ في المئة من قوات الدفاع البنامية الموالية للجنرال نوريغا اعترفت بغييرمو اندارا "رئيسا شرعيا للجمهورية". واوضح ديل سيد، الذي كان يتحدث من ثكنة ديفيد، ان الثكن العسكرية في مقاطعات بوكاس ديل تورو وفيراغواس وهيريرا ولوس سانتوس وكوكلي استسلمت الى القوات الاميركية، وهي تمثل ٨٠ في المئة من قوات نوريغا.

وقررت الحكومة الجديدة في بناما تأليف قوة شرطة جديدة جند لها اعضاء سابقون في جيش نوريغا. ويتوقع ان يرسل المجندون الى الشوارع مع شرطة عسكرية اميركية لتعزيز نظام منع التجول واعادة الهدوء.

وفي موقع يخضع لحراسة مشددة في كوروندو على مشارف العاصمة بناما سيتي، يجري تطويع المئات من العاطلين من قوة الدفاع البنامية ... القوات المسلحة الجديدة وفي شرطة جديدة للمرور.

وعلم ان جنودا اميركيين تسلموا قصر الرئاسة في بناما سيتي من غير ان تطلق رصاصة واحدة. وقال جنود اميركيون ان نحو ٥٠ من جنود قوات الدفاع البنامية القوا سلاحهم وخرجوا من القصر في هدوء وسلموا مفاتيحه وجلسوا يتجاذبون أطراف الحديث وهم ينتظرون سيارات لتنقلهم الى معسكر اعتقال لاستجوابهم.

تسجيل

وسلم مسؤول في الحزب الثوري الديموقراطي الذي يتزعمه نوريغا، تسجيلا الى "وكالة الصحافة الفرنسية" يتهم فيه نوريغا الولايات المتحدة بارتكاب "مجزرة لا فائدة منها"، في بناما، ويدعو المجتمع الدولي والشعب الاميركي الى النظر "بقلق" الى التدخل الاميركي في بلاده.

ونقل السيد ماريو رونيوني المستشار السابق لنوريغا ووزير التجارة والصناعة السابق ان "الولايات المتحدة تجمع جثث جنودها وتسحبها على الفور". وقال ان الرئيس بالوكالة فرانشيسكو رودريغيز الذي عينه نوريغا في اول ايلول الماضي والسيد كارلوس دوكي رئيس الحزب الثوري الديموقراطي يديران من مخبأ الحكومة البنامية ويقودان المقاومة ضد قوات واشنطن.

الى ذلك، ارتفع عدد العسكريين الاميركيين الذين قتلوا في عملية بناما في ٤ ايام، الى ٢٥ قتيلا، يضاف اليهم قتيلان اخران في صفوف خبراء اميركيين. وفقد جندي واحد وسقط ٢٤١ جنديا جريحا.

وقطع الرئيس جورج بوش امس عطلة عيد الميلاد ليتوجه الى مقر وزارة الدفاع في واشنطن حيث استمع الى تقارير عن تطور عملية بناما ووجه رسالة صوتية الى الجنود المشاركين فيها.

وقالت مصادر عسكرية اميركية ان ١٩٩ جنديا بناميا قتلوا، فيما تحدثت مصادر طبية بنامية عن مقتل ٢٦٠ مدنيا.

لجوء

وفي ساعة متقدمة ليلا، اعلن قائد القوات الاميركية في بناما ان نوريغا حضر امس الى السفارة البابوية في بناما وطلب اللجوء السياسي.

"الفيتو"

● في الامم المتحدة تنتظر دول غير منحازة ان تندد الجمعية العمومية بالتدخل الاميركي في بناما بعدما اصيبت بالاحباط بسبب استخدام حق النقض (الفيتو) على قرار لمجلس الامن يدين التدخل الاميركي.

وكشف سفير نيكاراغوا السيد اليخاندرو سيرانو كالديز انه طلب ان تعقد الجمعية العمومية التي تضم ١٥٩ دولة جلسة الاربعاء او الخميس المقبلين لمناقشة العملية العسكرية التي قامت بها الولايات المتحدة في بناما.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا استخدمت حق النقض السبت للاعتراض على قرار لمجلس الامن يدين التدخل. لكن الدول الثلاث لا تملك حق النقض في الجمعية العمومية، ولذلك يتوقع ان تؤيد كوبا ودول عدة اخرى طلب نيكاراغوا.

(اب، يب، وصرف ، رويتر)

البابا تمنى للجنة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -
فضلا عن مستقبل الطوائف المسيحية.

وسبق لقاء البابا والوزراء الثلاثة اجتماع عمل استمر ٤٠ دقيقة بينهم وبين امين سر دولة الفاتيكان الكاردينال اوغستينو كازارولي.

وكان الوزراء الثلاثة التقوا رئيس الوزراء الايطالي السيد جوليو اندريوتي في حضور وزير الخارجية الايطالي السيد جياني دي ميكيليس. واوضح بيان لرئاسة الوزراء الايطالية ان المسؤولين الايطاليين اكدوا في هذه المناسبة دعم ايطاليا لاتفاق الطائف واعربوا عن املهم في دعم اقرار شرعية الحكومة اللبنانية.

اجواء طيبة

وتلقى رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص بصفته وزيرا للخارجية برقية من سفير لبنان في الفاتيكان السيد غازي الشدياق ضمنها اجواء لقاء البابا والوزراء الثلاثة. ووصفت اوساط حكومية هذه الاجواء بأنها "طيبة".

وكان الرئيس الحص عاد السبت من باريس بعدما شارك في مؤتمر الحوار الاوروبي - العربي الذي عقد في العاصمة الفرنسية. وصرح أن رحلته كانت موفقة جدا و"المواقف التي تبلغناها سواء داخل المؤتمر او من خلال اللقاءات الثنائية كانت داعمة للشرعية اللبنانية دعما قاطعا لا لبس فيه، كما كانت حاسمة في التعبير عن التزام دول اوروبا كما الدول العربية الشقيقة وحدة لبنان وقضية السلام والوفاق فيه انطلاقا من اتفاق الطائف الذي لمسنا اجماعا بين كل الذين التقيناهم على انه يشكل المدخل العملي الوحيد المتاح لتحقيق الوفاق والسلام والوحدة في لبنان". (راجع ص٢).

ووردت "وكالة الصحافة الفرنسية" مقتطفات من حديث ادلى به الرئيس الحص الى اذاعة فرنسا الدولية اكد فيه انه سمع من جميع المسؤولين الفرنسيين الذين التقاهم كلاما مطمئنا عن الموقف الفرنسي عن الوضع في لبنان. ووصف هذا الموقف بانه "قاطع وحازم ولا يقبل الجدل". وقال: "ان فرنسا اتخذت موقفا مؤيدا وداعما للشرعية ووحدة لبنان". واضاف ان المسؤولين الفرنسيين "ابدوا استعدادا لمساعدة الشرعية في كل الاجراءات التي تتخذها لتجاوز الحال التقسيمية التي تهدد وحدة البلاد في الصميم".

وافاد مرجع رسمي ان ليس لدى الحكومة الفرنسية مشروع خاص في شأن الوضع اللبناني، ولم تأت في محادثاتها مع الرئيس الحص على ذكر اي حوار بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والعماد عون، لان عون هو الذي استبعد نفسه عن الحل اذ لم يلب الدعوة التي وجهتها اليه اللجنة العربية الى الطائف اثناء الاجتماعات النيابية اللبنانية التي توصلت الى اتفاق على وثيقة الوفاق. وذكر ان الحكم، عندما الف حكومة الوفاق، لم يستبعد احدا، وان العماد عون هو الذي استبعد نفسه واقفل كل الابواب، ولو كانت القضية ان يشارك في الحكومة لكانت هذه القضية حلت. واشار الى ان الصدام ليس مطلوبا او مرغوبا فيه وهو غير مفيد في كل الاحوال، لكن المطلوب هو الفرز في المواقف السياسية بين من يؤيد وحدة لبنان ومن لا يؤيد هذه الوحدة.

عون وجعجع

وفي خطوة تهدف على ما يبدو الى تبديد اجواء القلق التي عاشتها المنطقة الشرقية في الايام الاخيرة، وتحضيرا لـ"يوم المقاومة" الذي ستقيمه "القوات اللبنانية" غدا، زار قائد "القوات" الدكتور سمير جعجع العماد عون في قصر بعبدا وعرض معه في لقاء طويل الاوضاع اللبنانية عموما والوضع في المنطقة الشرقية خصوصا.

وشدد جعجع بعد اللقاء على ان "لا شق للصف الداخلي" في المنطقة الشرقية، ودعا عناصر الجيش و"القوات" الى ان يعيدوا "لان الجنرال وانا مهمتنا ان نبقى سهرانين". ورأى ان من الطبيعي وجود تنوع في المجتمع، "لكن المهم الا يتحول هذا التنوع الى تناقض". ووصف الوضع العام بأنه "ابق بكثير ممن هم مع الطائف ومن هم ضده". واوضح ان اجتماعه مع عون كان "لوضع تصور لطريقة مواجهة الوضع الحالي". و"في امكاني القول ان هناك تجميدا للخطر العسكري، انما التحرك السياسي كبير ويجب مواكبته بانتباه وعلينا ان نتعاطى مع الازمة يوم بيوم" (راجع ص٣).

ووصف مصدر شرقي لقاء عون وجعجع بانه "كان نوعا من تنفيس للاحتقان على رغم ان جعجع لم ينكر وجود تباين في المواقف السياسية". ولاحظ "ان ما ادلى به قائد "القوات" يعكس قرارا لدى "القوات" بضرورة استمرارها قوة سياسية متميزة في مواقفها عن العماد عون". وقال ان هذا اللقاء "جاء تتويجا للمحاولات الحثيثة التي جرت طوال الاسبوع لتلافي اي اصطدام عسكري والتأكيد ان التنسيق العسكري موجود اذا هوجمت المنطقة الشرقية وتعرضت للخطر".

اما بالنسبة الى الكلمة التي سيلقيها الدكتور جعجع في "يوم المقاومة" غدا، فكشف المصدر انه سيعلن مواقف سياسية هادئة، ولن تكون بمعنى اعلان تأييد الطائف او عدم تأييده بقدر ما هي دعوة للمسيحيين الى الالتقاء والاتفاق في ما بينهم تمهيدا للوفاق الوطني. وسيؤكد جعجع ايضا ان "القوات" هي ضد تقسيم لبنان وتؤيد صيغة لامركزية موسعة. ولن يعلن مبادرة وسينتظر حلول السنة الجديدة وما ستحمله من متغيرات على الصعيد الداخلي. وسيكون المهرجان نوعا من الاثبات لقوة "القوات" واستمرار شعبيتها في المنطقة الشرقية.

"أمل" و"حزب الله"

والحدث المحلي البارز تمثل في الصدام العسكري الجديد بين حركة "امل" و"حزب الله" في اقليم التفاح، الذي خلف تفسيرات وتأويلات في الاوساط السياسية. فبعض هذه الاوساط يفسره بانه يرتبط بمستقبل الوضع اللبناني في ضوء اتفاق الطائف. فيما يدرجه البعض الآخر في خانة القضايا الاقليمية والدولية المرتبطة بالازمة اللبنانية.

وهذا الصدام الذي حصل فجر السبت وتبادل الطرفان الاتهام بافتعاله، تخللته هجمات متبادلة استطاع فيها "حزب الله" ان يسيطر على مواقع "امل" في بلدات كفرفيلا وكفرملكي وكفرحتى والمجيدل وعين قانا وبصليا، وذلك في هجومين شنهما من محوري جباع - عين بوسوار والمحاربية. وبعد ١٥ ساعة من المواجهات يوم السبت تمكنت حركة "امل" من استعادة مواقعها في المجيدل واطراف كفرحتى وبصليا، ولا يزال الحزب يحتفظ بعين قانا وكفرفيلا واطراف كفرملكي الشرقية وبصليا.

ولم تتوقف المعارك امس، في وقت اعلنت حركة "امل" انها مصممة على استعادة مواقعها التي استولى عليها "حزب الله". واتهمها "حزب الله" بخرق وقف النار وبشن هجمات على مواقعه. وادت المواجهات بحسب معلومات اولية الى سقوط اكثر من ٢٥ قتيلا ونحو ١٠٠ جريح من الطرفين فضلا عن قتلى وجرحى في صفوف المدنيين واضرار جسيمة في الممتلكات (راجع ص ٥).

وتنشط المشاورات واللقاءات في دمشق بين القيادة السورية ومساعد وزير الخارجية الايراني السيد محمد علي بشاراتي ورئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين واحد قادة "حزب الله" السيد حسين الموسوي.

وافادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" الرسمية ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع التقى السيد بشاراتي وشددا على "ضرورة" وضع حد للمعارك بين الطرفين المتقاتلين ووجوب احترام الاتفاق الذي ابرم في دمشق بين حركة "امل" و"حزب الله" لوضع حد للمعارك التي يتواجهان فيها في لبنان.

وقالت "سانا" ان الاجتماع الذي حضره نائب وزير الخارجية السوري السيد ضياء الله فتال والسفير الايراني في دمشق الشيخ محمد حسن اختري تناول "العلاقات الثنائية واخر تطورات الوضع في المنطقة".

والتقى بشاراتي ايضا كلا من الشيخ شمس الدين والوزير بري والسيد الموسوي.

وبثت اذاعة "مونتي كارلو" ان الوزير بري ايد وقف النار "المبني على اعادة الامور الى نصابها"، حسبما اعلنت اوساطه بعد لقائه بشاراتي. والتقى بري لاحقا السيد الموسوي.

وابدى الشيخ شمس الدين اسفه الشديد للقتال الدائر بين ابناء الطائفة الواحدة.

وغادر بشاراتي دمشق اثر لقائه الوزير الشرع في طريقه الى لبنان يرافقه السيد الموسوي، وذلك للاشراف على تنفيذ وقف النار ووضع حد للاقتتال وتأكيد التزام الطرفين اتفاق دمشق الذي وقعاه في رعاية سوريا وايران.

"تايم": غورباتشيوف "رجل العقد"

واشنطن - و ص ف - اختارت مجلة "تايم" الاميركية الرئيس ميخائيل غورباتشيوف "رجل العقد" لانه "القوة التي تقف وراء الاحداث الاكثر اهمية في الثمانينات ولان ما حدث سيغير المستقبل على ما يبدو".

واوضحت المجلة التي تختار "رجل السنة" منذ ٦٣ عاما، أن غورباتشيوف يستحق ان يكون اول "رجل للعقد". واختير غورباتشيوف "رجل السنة" في ١٩٨٧ لانه كان يرمز الى الامل في بروز اتحاد سوفياتي جديد بحسب المجلة. وقال: "هذه السنة عندما يركز العالم انظاره على الفوران المؤيد للديموقراطية في الاتحاد السوفياتي والمجازر في بكين والثورات السلمية في اوروبا الشرقية، من المؤكد انه يشهد سلسلة احداث بدأت قبل ١٩٨٩ سيمتد اثرها الحاسم الى العقد المقبل والى القرن المقبل".

واضافت: "بدا لنا ان اختيارنا لسنة ١٩٨٩ لا يكفي لذلك اطلقنا على غورباتشيوف لقب رجل العقد".

قصـــة قصـيرة

- تتمة المنشور في الصفحة ٧ -

ان تصل خلال دقيقة واحدة. وانت لا تريد ان تراك في مثل هذه الحال، أليس بلى. وسيصل آل النبوغن معا. وانت لا تريد ان يراك الجميع وانت في حال مماثلة، أليس بلى. اصغى.

- ارثر؟ هل تسمعني؟

- يا الهي، اني امنعك عن النوم. كل ما افعله هو...

- انت لا تمنعني عن النوم. قال الرجل ذو الشعر الرمادي. لا تقلق لهذا الامر. قلت لك من قبل لا انام اكثر من اربع ساعات في الليلة. وما اود ان افعله فعلا هو ان اساعدك، اذا كانت مساعدة بحر ممكنة يا صغيري.

اصغى.

- ارثر؟ ما زلت هناك؟

- اجل. ما زلت هنا، اسمع لقد ايقظتك لبقية الليلة بكل حال. أفي امكاني ان آتي لاشرب كأسا عندك؟ هل يزعجك الامر؟

استقام الرجل ذو الشعر الرمادي في وقفته ووضع راحة يده الطليقة على رقبته.

- تقصد : الآن؟

- اجل. طبعا اذا كان هذا لا يزعجك. لن امكث سوى دقيقة واحدة. يكفي ان اجلس في مكان ما و... لست ادري. هل توافق؟

- اجل، قال الرجل ذو الشعر الرمادي. ولكن في الحقيقة اعتقد ان من الافضل ان لا تأتي يا ارثر.

انزل يده عن رقبته.

- افهمني جيدا، انت على الرحب واكثر ساعة تأتي، ولكن بصدق، اعتقد ان من الافضل لك ان تبقى هادئا في بيتك حتى تعود جواني. وبصدق احسب ان ما تريده هو أن تكون هنا حين تعود جواني الى البيت. أهذا صحيح ام لا؟

- - اجل. ما عدت اعرف. يا الهي، ما عدت اعرف.

- ولكن بلى. بصدق. اظن ان هذا صحيح، قال الرجل ذو الشعر الرمادي، اسمع، لماذا لا تذهب لتستلقي الآن؟ هذا سيساعدك على استرجاع بعض هدوئك، وبعد ذلك، اذا احببت، اتصل بي من جديد. اقصد اذا كنت ترغب في التحدث قليلا. وكف عن استثارة مواجعك. هذا هو الاهم. هل تسمعني؟ ستنفذ ما قلته لك؟

- حسنا.

احتفظ الرجل ذو الشعر الرمادي بالسماعة على اذنه لبضع ثوان اخرى ثم وضعه في مكانه.

- ماذا قال؟ ما لبثت الفتاة ان سألت.

تناول سيكارته من المنفضة في وسط كومة من السكائر الاخرى المستهلكة بتفاوت. اخذ نفسا منها وقال :

- كان يريد ان يأتي الى هنا ليشرب كأسا.

- يا الهي! وماذا قلت له؟ قالت المرأة الشابة.

- لقد سمعت، قال الرجل ذو الشعر الرمادي.

نظر اليها.

- لقد سمعت.

سحق سيكارته في المنفضة.

- لقد كنت مذهلا، مذهلا بالفعل، قالت المرأة الشابة وهي ترمقه. يا الهي القدير، اشعر بانني كلبة من اعلى رأسي حتى باطن قدمي!

- اتعلمين. قال الرجل ذو الشعر الرمادي. كان الموقف مؤلما، ولا اعلم هل كنت مذهلا حقا كما تحسبين.

- بلى، كنت مذهلا، قالت المرأة الشابة، اشعر بارتياح، اشعر بارتياح تام. انظر اليّ!

نظر اليها الرجل ذو الشعر الرمادي.

- الحقيقة انه موقف بالغ الصعوبة، قال، اقصد ان كل هذا خرافي، حتى ليس...

- حبيبي، اعذرني، قالت المرأة الشابة بحيوية وهي تنحني عليه، اعتقد انك تحترق؟ نفضت له، ظهر كفه بضربات خفيفة من رؤوس اصابعها.

- لا، هذا رماد.

ابتعدت عنه.

- لقد كنت رائعا فعلا، قالت. سحقا اشعر بانني كلبة من اعلى رأسي حتى باطن قدمي.

- اجل انه موقف مؤلم جدا. هذا الفتى في طريقه لان يفؤ...

فجأة رن جرس الهاتف. قال الرجل ذو الشعر الرمادي "تبا!" ولكنه رفع السماعة قبل ان يرن ثانية.

- آلو؟ قال.

- هذا انت يا لي؟ هل انت نائم؟

- لا، لا.

- اسمع، فقط اردت ان ابلغك، لقد عادت جواني الى البيت.

- ماذا؟ قال الرجل ذو الشعر الرمادي.

رفع يده اليسرى ووضعها مثل واقية قبالة عينيه برغم ان النور كان خلفه.

- اجل، لقد عادت لتوها. لم تتأخر اكثر من عشر ثوان بعد مكالمتي السابقة. وفكرت انني ربما ينبغي ان اتصل بك فيما هي في الحمام. اسمع، لك مني الف شكر يا لي. اقصد: هل تفهم ما احاول قوله، ألم تكن نائما، لا؟

- لا، لا، كنت اكاد... لا، لا، قال الرجل ذو الشعر الرمادي وتنحنح.

- اجل، اوتدري ماذا حدث؟ يبدو ان ليونا افتعلت شجارا وانتابتها نوبة بكاء، فطلب بوب من جواني ان ترافقهما لاحتساء شراب ما في مكان ما للمساعدة على نسيان ما حدث، لست ادري. المهم، كما ترى، الامر معقد جدا. ولقد عادت على كل حال. يا لها من ثلة! بلا مزاح، اعتقد ان تلك العاهرة نيويورك هي التي تسبب كل هذا. وما أنتويه، لو سار كل شيء على ما يُرام، هو، ربما، ان اجد ركنا هادئا في كونكتيكت. ليس ضرورة في الجحيم، ولكن شريطة ان يكون بعيدا كفاية لنتمكن من العيش بهدوء. اتفهمني؛ هي تحب النباتات وما الى هنالك، والارجح انها ستفقد صوابها لشدة الفرح حين يصبح لديها حديقتها وكل هذا الهراء. أتفهمني؟ في النهاية، ما عداك انت نحن لا نعرف احدا في نيويورك، طبعا الا ثلة من العصابيين؟ انه أمر محتوم، عاجلا ام آجلا، هذه المدينة من شأنها ان تدمر المرء حتى لو كان طبيعيا. اتفهمني؟

لم يرد الرجل ذو الشعر الرمادي وخلف الواقية يده كانت عيناه مغمضتين.

- في اية حال سأفاتحها حالا. او ربما صباح غد، فهي مرتبكة الذهن قليلا. اتفهمين، انها في اعماقها فتاة طيبة، واذا هناك فرصة لتسوية الامر بيننا، نحن الاثنين، فمن الغباء حقا الا نحاول. ولماذا لا احاول ان اتدبر حلا لقضية البقع الصدئة اللعينة. لقد فكرت في المسألة واتساءل يا لي : الا تعتقد انني لو ذهبت بنفسي لمقابلة جونيور فقد استطيع...

- ارثر، اذا كنت لا تمانع، كنت اود...

- افهمني جيدا، لا اريدك أن تحسب انني اتصلت بك ثانية لانني اواجه صعوبات في العمل او اي شيء من هذا القبيل. لا علاقة لهذا الامر برغبتي في الاتصال بك. كنت افكر فقط انني اذا كان في استطاعتي ان اسوي الامر مع جونيور دون ان اتعب نفسي، فمن الحمق الا...

- اسمع يا ارثر قال الرجل ذو الشعر الرمادي وهو يبعد يده عن وجهه، لقد اصابني صداع مفاجيء يفتت رأسي. لا اعلم من اين اتاني، فهل يزعجك ان نوقف الحديث الآن؟ وسنتحدث بالامر غدا صباحا... اتفقنا؟

احتفظ بالسماعة على اذنه لوهلة ثم اقفل الخط.

لم تلبث المرأة الشابة ان واصلت حديثها معه، ولم يرد. تناول من المنفضة سيكارة مشتعلة - سيكارة المرأة الشابة - واراداها الى شفتيه فانزلقت من بين اصابعه. انحنت المرأة الشابة لتساعده على التقاطها قبل ان تحرق شيئا ما، قال لها دعيني وشأني بحق السماء، فسحبت يدها.

ج. د. سالنجر

(● ترجمة : بسام حجار)

إتصـــال فـــريـــد

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

. وأشار خدام الى ان لقاءه ومبارك ليس الاول على هذا المستوى منذ قطع البلدان العلاقات الديبلوماسية عام ١٩٧٩، وانه "حلقة في سلسلة من اللقاءات والاتصالات التي تتم بين البلدين". لافتا الى لقاء مبارك والاسد في الدار البيضاء في ايار الماضي. واضاف انه بحث والرئيس المصري "بحثا شاملا وعميقا في العلاقات المصرية - السورية". وشدد على أن مصر وسوريا "ربطتهما في الماضي علاقات تميزت عن علاقاتهما مع الاقطار العربية الاخرى عبر التاريخ اذ ربطتهما الوشائج التي جعلت منهما سدا لمواجهة كل الاخطار التي هددت المنطقة(...) فكانت مصر وسوريا قاعدة الدفاع عن المنطقة العربية ضد المغول والتتار والغزوات الصليبية وغزو نابوليون(...) كما صدتا الاستعمار الحديث والصهيونية(...) كما تحملت مصر وسوريا في الماضي العبء الرئيسي في الدفاع عن الامة العربية ومصالحها القومية فلا بد ان تعاودا مسيرتهما لتحمل هذا العبء". واعرب عن امله في ان تتمكن القيادات في البلدين من "الاستجابة لتطلعات المواطنين في مصر وسوريا وفي ارجاء الامة العربية".

وسئل خدام، الذي يتولى اكثر الملفات حساسية في السياسة الخارجية السورية ولاسيما منها الملف اللبناني، ما اذا كان التقارب السوري - المصري سينعكس ايجابا على الوضع في لبنان والقضية الفلسطينية، فاجاب: "حين يحصل تقارب وتماسك بين مصر وسوريا، فان انعكاسات ذلك تكون دائما مفيدة للعالم العربي اجمع".

واعلن صدقي ان لقاءات على مستوى فني لخبراء من البلدين ستتم قبل القمة السورية - المصرية وان اسماء الشخصيات المشاركة في هذه اللقاءات ستحدد في اليومين المقبلين.

(ا ش ا، سانا، و ص ف)

أستونيا تحتفل بعيد الميلاد بعد ٤٠ سنة

موسكو - و ص ف - بث التلفزيون السوفياتي ان جمهورية استونيا احتفلت رسميا مساء امس وللمرة الاولى منذ اربعين سنة بعيد الميلاد بقداديس ومسيرات شعبية في وسط مدينة تالين عاصمة هذه الجمهورية البلطيقية.

واشار الى ان مجلس السوفيات في استونيا قرر اخيرا جعل الخامس والعشرين من كانون الاول يوم عطلة في كل انحاء الجمهورية ذات الغالبية المسيحية.

ميـــلاد الحقيقـــة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تكون له الحياة الابدية". خشيتي ان العيد امسى زينة والزينة خلابة وتجعل رؤية الابن متعذرة. اعني تلك الرؤية التي تجعل الابصار كفيفة عما عداها. الميلاد اضحى في كل بيت همروجة، بهجة اطفال يدورون حول الخرافة بعدما اخترعت المدنية الغربية الطفل. الصغار هنا لينسى البالغون انهم عتقوا. يهربون الى الطفل خوفا من عتاقتهم ويهدون اليه هدايا لانهم عاجزون عن ان يقربوا انفسهم لله هدية. زينة العيد مسيرة خارج الميلاد. كأن عيد ميلاد الشمس في الوثنية انبعث وكان يقام في الـ ٢٥ من هذا الشهر. عند الاوروبيين الموسم المسيحي غطى التعييد الروماني تغطية ولم يمحه. اجل الانسان الاوروبي لا يعيد للشمس لكنه هو وعياله وما يأكلون ويشربون، بكل ما هو براق وحسي يحتفلون بانفسهم و"الطفل في المغارة". هو ضمن المباهج في مغارة من ورق مقوى دمية كبيرة للصغار.

نحن فقراء الشرق القديم لم نعرف الهدايا في طفولتنا. لم نمارس الفكرة. كنا مع البالغين في حضرة السيد المبارك. ما كنا نعرف الا قول الكتاب: "ولد لكم اليوم مخلص وهو المسيح الرب" أو نعرف معانيها. توا وبلا زخرفة كنا نؤخذ بالقولة الاخرى: "ها العذراء تحبل وتلد ابنا". بلا شجرة، بلا اضواء، بلا سهرة، قبيل الفجر، في صحارى المسيحيين العرب كنا نذهب الى الفادي لنفدى والى الحبيب لامتشاق المجد.

● ● ●

راجعت كل ميلادياتنا منذ مطالع الحديث عن العيد. لم اعثر على ذكر كلمة "الطفل" الا ثلاث مرات وما في الحديث غلو طلاوة كالتي على لسان القائلين le petit jésus. نغوص على الانبياء والمزامير ونناجي المسيح هكذا: "تقلد سيفك على فخذك، ايها القوي. بحسنك وجمالك استله وانجح، واملك من اجل الحق والدعة". واذا خاطبنا بيت لحم بلسان ميخا النبي تقول: "انه منك سيخرج لي من يكون متسلطا على اسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ ايام الازل". نلتصق دائما بملوكيته فيما نعاينه وليدا جديدا ونهتف: "يقضي لمساكين الشعب ويخلص بني البائسين ويذل الباغي ويدوم مع الشمس وقبل القمر بأجيال الاجيال... يشرق في ايامه العدل وكثرة السلامة الى ان يضمحل القمر... ملوك ترسيس والجزائر يحملون اليه الهدايا ويسجد له جميع ملوك الارض وكل الامم تتعبد له... يخلص انفس الفقراء وينقذ انفسهم من الربا والظلم ويكون اسمه كريما لديهم. ويعيش ويعطى له من ذهب العربية... وتمتلئ الارض كلها من مجده". نحن في حديث لاهوتي كثيف: "اليوم البتول تلد الفائق الجوهر والارض تقرب المغارة لمن هو غير مقترب اليه". المناخ المهيمن على الصلاة كلها مناخ ظهور إلهي. انها لصبغة نور وتحولات كيان. الحفلة حفلة اكتناهية ابتغاء بناء لكون جديد. البشر يدنون من السر وينذهلون ويعلنون يقينهم ان "قد وجدنا الحق". ويوغلون في اللاهوتيات ايغال العاشقين حتى يهتفوا للسيد في نشوتهم: "ان مملكتك الابدية تجددت ازليتها" كأنهم يعنون: هذه المحبة القديمة التي كنت تحبنا بها كانت قائمة في الاعالي بين الازل والابد ولكن لما جئت ولاصقتنا قلتها بيننا في اللحم والدم وبتنا نحسها فاعلة. ليس ان الله يصير لكنه ينمو فينا ونستطيبه ونذوق كيف نلتقطنا ازليته. نعرفها من القديم الى اللانهاية لكننا نحياها ان عبرت فينا ونغنيها شعرا ولحنا واداء طقوسيا.

● ● ●

أوتكون بيت لحم عرش الله؟ كانت كذلك بلحظة من الزمان لما اقام الله ذاته في تاريخ الناس واظهر نفسه شريكا في الامهم. كان هو وسيبقى ابدا كذلك لكنهم ما ذاقوا نعمته معهم الا لما ساكنهم في جسد واتخذ اوضاعهم حتى الموت. الاله المكشوف في الانبياء وكلمات الانبياء تجلى بوحيده مرة والى الابد بتواضع ساقه حتى الموت. الميلاد نواة القيامة، كل قيامة. الميلاد اعلان حب انجلى في مسيرة ليسوع كان الصلب ذروتها لكنها مستمرة بالنعمة والحق في كل من آمن بها وجعل نفسه منها. بيت لحم تمتمة للجلجلة وما بلغه المسيح من بعدها فصحا ابديا وارتفاعا ومجدا. هذا باب اللاهوت لمن اشتهاها واحب ولوج سرها في هذا الزمان وبعد انطواء الزمان.

غير ان المسيح في حنانه هو مسيح الفقراء، اولئك الذين دعاهم اخوته الصغار. انه يؤثرهم مقرا ولا يقبل الاخرين الا اذا ادركوا ذلك التواضع الذي يجعلهم كالفقراء واذا صاروا حقا خداما لهم. محبة الاغنياء للمساكين كنزول المسيح الى الجحيم، الى مملكة الموت من حيث صعد. ان التوحد بالمساكين هو وحده غنى الاغنياء وتوحد المثقفين بالجهال هو وحده الثقافة وقبول الجميل للقبيح هو وحده الجمال. هذا المسيح الممدود الى العالم والمعانق البشر في كل احوالهم. هذا المسيح المضمد لكل جرح، الماسح لكل دمعة، رفيق المحتضرين اذا احتضروا والمنهارين في يأسهم، الوحداء في صحارى الوجود. هذا المسيح المقول في كل حقيقة، المختفي في كل انين، المرسوم في كل لوحة، المعزوف في كل نغم لم يبق وقفا على احد ولا ملكا لطائفة. هذا هو الذي يؤلف بين من انتسبوا اليه وتفرقوا شيعا وتجادلوا حتى الخصام. لا ينسى صوته ان سمعناه مرة ويفتقد حنانه اذا صار فينا بكاء. عند قدميه تفنى تفاهتنا وامام وجهه يحتقر المستكبرون ما اذلوا به الاذلة. والى اعماقه الناس في التوبات اعرفوا ان التوبة رجوع اليه ام لم يعرفوا. الذين انتهوا الى صدره وارتضوا احتضان الآب بسبب منه اذا التفتوا يمنة او يسرة من بعد سهو او لهو انما يعرفون يقينا انه محطتهم الاخيرة وان لهم قبل ذلك تسليات. والتسلية حجاب نضعه على وجه المسيح لان نوره مقلق ما لم نبع لاجله كل شيء. اما اذا ولد فينا واختنا الى اخوته الصغار ليكون له ولهم الحب كله نصير مدى ميلاد له حتى منتهى الدهور.

المطران جورج خضر

التسعينات آتية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

تحفيزه على الانعتاق والثورة.

وحكمة غورباتشيوف انه احتوى طوفان الثورة باقراره ضرورة توسيع الحريات الشخصية وحرية العمل والتملك ومن ثم اقراره برامج تخدم في الحقيقة هذه الاهداف.

وحينما ارسى غورباتشيوف اهداف الحكم والمجتمع السوفياتي على قواعد ومنطلقات جديدة، نزع بشجاعته وحكمته فتيل الاحتقان الدولي وواجه الولايات المتحدة بضرورة خفض برامج التسلح وافسح في مجال استمرار النمو في البلدان الغربية، استنادا الى امرين: امكان اختصار نفقات الدفاع وتحويل جزء منها الى الاستثمار والانفاق في مجالات الانتاج والاستهلاك السلمي، وتوسيع التعامل الاقتصادي والمالي والفني مع الاتحاد السوفياتي الذي يستطيع تسديد اثمان الخدمات والمنتجات اما بزيادة صادراته من الغاز الى اسواق اوروبا الغربية واما بتصدير كميات اضافية من الذهب. ومعلوم ان دول اوروبا الغربية تحتاج الى كميات غاز اضافية، لكنها ترددت في زيادة نسبة اعتمادها على الغاز السوفياتي لاسباب سياسية، بدأت تتحول مع تحول منهجية الاتحاد السوفياتي في مجال العلاقات الدولية.

لقد بات عقد التسعينات، بعد كل ما جرى ويجري، عقد تجاوز الاتحاد السوفياتي اعناق الاختناق الاستهلاكية عبر زيادة مستورداته من اوروبا الغربية واليابان بعد محاولة التوصل الى اتفاق حول جزر كيريل التي يطالب اليابانيون السوفيات بالانسحاب منها ثمنا لانفتاح اليابان على تقديم معونات ضخمة الى السوفيات، وعندما نقول معونات ضخمة نتحدث عن ٢٠ - ٣٠ مليار دولار قد تمثل الحيز الذي يطلبه السوفيات لتجاوز المصاعب التي تواجههم في اكفاء الحاجات الاستهلاكية وتحديث بعض الصناعات.

قبل ١٥ سنة حين انفجرت الاوضاع في لبنان، كان العالم الصناعي يشكو من ندرة الموارد المالية، فحصلت فرنسا وانكلترا على قروض من الكويت، كذلك حظيت فرنسا بقروض من ايران لا تزال عالقة حتى اليوم، والولايات المتحدة حصلت على قروض وتوظيفات في سندات الخزينة من السعودية والكويت، وحتى المانيا الغربية اقترضت من دول النفط، كما فعلت اليابان. في تلك الفترة كانت وفرة المال لدى العالم العربي، وقد اراد العالم الصناعي تحصين صناعاته في مقابل الاعتماد على مستوردات النفط فكان القرار في البلدان العربية.

اليوم وبعد انقضاء سنوات على النمو المستمر في بلدان العالم الصناعي، خصوصا منذ عام ١٩٨٢، عندما تمكنت بلدان اوروبا والولايات المتحدة من ضبط التضخم وزيادة الاستثمارات، انقلب الوضع تماما. المال اصبح لدى الغرب، وكذلك التكنولوجيا المتقدمة والسبق في مجالات الانجاز المختلفة، والعالم العربي تقزم الى حد كبير وموارده تناقصت.

ويبلغ احتياط المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية من الموارد المالية ٤٠ في المئة فقط من ودائع اكبر مصرف ياباني، والمصارف العربية المائة الكبرى يبلغ مجمل حجم ميزانياتها ما يعادل ميزانية المصرف الياباني ذاته، هذا مع العلم ان ودائع المصارف اليابانية الخمسة الاولى تضاهي عشرة اضعاف مجمل احتياطات البلدان العربية النفطية.

كل هذه التحولات تأخذ مجراها وتقولب مستقبل الاقتصاد العالمي، والاقتصاد والمجتمع اللبناني على تمزق وانهيار، هذا مع العلم ان الاهداف التي تبناها الاتحاد السوفياتي والتي تموج جماهير الكتلة الشرقية مطالبة بها، اي حرية الافراد وحرية العمل والملكية، كانت من صلب نظامنا، بل هي كانت ميزة النظام اللبناني في مقابل كل الانظمة في المنطقة.

واليوم اذ ننظر الى مطالب اللبنانيين ولاسيما منهم فئة الشباب الذي واظب على العلم وعلى التمسك بالاهداف الانسانية، نجد ان ما يرغبون فيه هو ما تطالب به جماهير اوروبا الشرقية وما يسعى الى تحقيقه الاتحاد السوفياتي، وما يوحي به كل تفكير حر. المطلوب تجاوز الارتهان للمنطلقات المركزية ورفض الهيمنة على قرار الافراد واستعادة اسس الديموقراطية الحقة، ومن دون ذلك لا استرداد لمزايا لبنان ومنطلقاته.

ان ثورة دول اوروبا الشرقية وتفاعل العالم الصناعي معها وتوقع النمو في اوروبا الغربية والاتحاد السوفياتي وكتلة دول جنوب شرق آسيا بما فيها اليابان، كلها امور توحي بتحقق توازن دولي افضل وتحقق رفاه لم تحلم به البشرية منذ عقود، وما تحولت الى توقعه الا بعد سيادة منطلقات الحرية وتجاوزها كل الاعتبارات السياسية الاخرى.

نظامنا المستقبلي لا يمكن ان يتقيد بالمطامع والبرامج المعروضة. فلبنان جزء من العالم العربي، لكن غناه البشري والمادي كان ولا يزال مرتهنا بتعشق الحرية وتكريسها اساسا للحياة الفردية.

عشر سنين تفصلنا عن القرن الحادي والعشرين ولا يجوز اطلاقا ان نتمسك في اي يوم منها بأمثلة الشرق الاوسط في الحكم والحياة. ذلك ان ثروتنا هي في شعبنا، وفي حريته، وفي اقتناعه العلم واصراره على الحياة، وكل ما هو غير ذلك الى زوال.

مروان اسكندر

جنـــلاط الداعيــة الأخـــلاقي لقـــاء بـــرغـــســـون

- ٣ -

ان الحضارة الحديثة، مثلما رأى اليها كمال جنبلاط لا تعدو ان تكون حضارة زائفة لا تنجب او تخلق انسانا حرا بقدر ما تخرج من جوفها حشودا محشودة من الذين سلبت ارادتهم وتحولوا الى مجرد عبيد وارقاء. ومن اجل ذلك كان كمال جنبلاط يطرح الصوت فيقول في احد مقالاته: "... على الحضارة الحقيقية ان تعمل ليصبح الانسان حرا اكثر، وليس عبدا لهذه الاشياء المصطنعة التي خلقها هو. فما تفعله الحضارة الحديثة لهو مؤسف ومخيف في نفس الوقت. فهي اصبحت بمثابة الكتلة المادية الهائلة التي يحركها ويقودها عقل تجاري استهلاكي، رأسمالي، لا يهمه غير الوصول الى ربح محقق واكيد. اما الانسان فهو المسحوق الوحيد تحت عجلات هذه الكتلة المادية الهائلة. حتى العواطف والمشاعر والافكار تنتج وتستهلك - في هذه الحضارة - مثلما تستهلك السلع. وبناء عليه فان الماكينة الحضارية المعاصرة استطاعت ان تطحن اي شعور نبيل ومترفع عند الانسان، بل وان تطحن العقل عنده بحيث تحول الى عقل غريزي وحسب، هدفه الاستجابة لنداءات الاعلام التجاري - الاقتصادي. وهذا الاعلام، كما يعرف البعض موظف كليا، وبكثير من الحنكة، من قبل علم النفس السلوكي الذي يدرك متى، وكيف، وتحت اي ظرف يستطيع ان يلعب بعقل الانسان (وهنا يتحول العقل الى ما يشبه الغريزة) مثلما يلعب بالعجينة الرخوة فيجعله منقادا ومستهلكا - بكثير من الانبهار والدهشة - لما تنتجه، بشكل لا يتوقف، الآلة الصناعية الضخمة". وهنا يتساءل كمال جنبلاط"... كيف يستقيم الشعور ويتصوب العقل في بيئة فكرية ترفدنا بهذه الصور الحسية والفكرية وتتراكم علينا، وتتوافد بدون تمييز ولا تدقيق ولا استنارة وفق مقاييس الدعاية التجارية، في جو من حرية الانتاج والتداول هي ذاتها هذه الحرية الفوضوية غير المسؤولة التي الفناها في الاقتصاد. فهم يبيعوننا الافكار والعواطف كما يبيعوننا السلع بدون تقدير لما يدخلونه في النفوس بواسطة وسائلهم واجهزتهم"(٩).

● جنبلاط /برغسون

عند هذا الحد يضع كمال جنبلاط يده بيد هنري برغسون(١٠)، الفيلسوف الفرنسي الذي وجد نفسه، اوائل هذا القرن، بازاء مأزق فلسفي حاد، وانه لن يفيض للبشر الافلات من هذا المأزق الا بتدجينهم وبترويضهم الحضارة المعاصرة، الحضارة التكنولوجية التي تكاد تطحن الجميع تحت عجلاتها. وهذا التدجين او الترويض يتطلب فلسفة اخلاقية تحدد مصير هذه الحضارة ومسارها. والحق ان برغسون في كتابه "منبعا الاخلاق والدين"، "يتصدى لادهى مسألة واجهت الانسان منذ وجد وما تزال تواجهه متحدية صارخة حتى اليوم، نعني مسألة الاخلاق والدين وما يرتبط بهما من امور الحياة السياسية، بل مايتصل بهما من تأمل عميق في رسالة الانسان ومصيره ودوره في صنع العالم الانساني المنشود"(١١).

شاهد برغسون نوعين من الاخلاق: الاخلاق التي تأتي من طريق الالزام (وهي اخلاق خانعة وسلبية، ولا تقدم او تؤخر في مسار الحضارة)، ثم الاخلاق التي تأتي من خلال الالتزام الارادي، المخطط له العقل هادفا الى حالة من السمو في العلاقات بين البشر.

ان الاخلاق الالزامية - كما يذهب برغسون - نجدها في المجتمعات المنغلقة، وكذلك في الديانات المنغلقة حيث المرء موثوق ومقيد بما لا يحصى من التقاليد والاعراف والنظم الاجتماعية التي يصعب عليه، بل يستحيل التفكك والتحلل منها. ومن هنا ربط وغلل نفسه بعدد من الطقوس والممارسات الاخلاقية ليشعر بشيء من الاطمئنان والسلام النفسي. واكثر من ذلك فهذا المرء يمارس طقوسه الاخلاقية لينتزع رضا الاخرين وعلى رأسهم (التابو) وهو اعلى سلطة مقدسة (= قمعية) داخل المجتمعات القديمة. ولسنا نغالي في ان (التابو) التي تقدسه وتخشاه القبائل البدائية، لا يزال يتمثل - وان برداء آخر - في بعض المجتمعات المعاصرة. ولو اردنا هذا (التابو) الان لوجدناه ماثلا في عدد من التقاليد، ومن المحرمات، ومن الشرائع والقوانين الدينية والاجتماعية التي تكبل المرء وتجعله غير قادر على ممارسة (فلسفته الاخلاقية) بملء حريته. فاذا كان لديه فلسفة الاخلاق فهي مرتهنة ومقيدة لسلطة خارجة عن ارادته بل ولا تتوقف عن قمع هذه الارادة. وعلى هذا الاساس هي الاخلاق في المجتمعات والديانات المنغلقة غالبا ما تكون اخلاقا نفعية لا هدف لها ولا غاية سوى ارضاء السلطة القمعية السائدة. وانطلاقا من هذا الفهم لما هي عليه الاخلاق في المجتمعات المنغلقة، يمكن ان نشبه هذه المجتمعات باوكار النمل او قفران النحل.

ثم هناك المقابل، الاخلاق المنفتحة حيث عقل مستنير سيره بحد، وظيفة الاخلاق، وتصبح وظيفة متحركة وغير ساكنة، فاعلة في المجتمع، ومتفاعلة، لها غرض وغاية وهدف للارتقاء بالانسان وتحديد وجهة سيره ومصيره. فاصحاب الاخلاق المنفتحة (هنري برغسون وكمال جنبلاط من بينهم) يرون الحضارة ومعها المجتمعات ومعها البشر برمتهم يسيرون نحو الهاوية. ومن اجل ذلك فلسفتهم الاخلاقية غالبا ما تكون منفعلة، اي ترمي الى التأثير في سير الحضارة وتصويبه ولعلنا لا نغلو في ان الفلسفات الاخلاقية، التي اشتهر بها عدد من الرجال في التاريخ كانت وراء النقلات النوعية التي حققتها البشرية في اتجاه الرقي والعدل والحرية والمساواة.

وهذه الثنائية على صعيد الاخلاق وجد برغسون مثيلا لها على صعيد الديانات حيث ديانة منغلقة قوامها السحر والشعوذة والخرافة والاعتقاد او الايمان فيها هدفه وحسب ارضاء الاله الذي قد يكون صنما او شجرة او حائطا متداعيا. وثمة، من ناحية ثانية، ديانة منفتحة قوامها عدد من القيم الروحية والانسانية التي تهدف الى رسم طريق للانسان توصله الى خلاصه. حتى هذه الديانة او الديانات التي لا تزال حية ترزق، كانت تتحول الى ديانات منغلقة وحتى منقرضة لولا بضعة من الصوفيين الكبار الذين جعلوا منها (نظاما اخلاقيا) متكاملا لا خلاص للانسان الا به ولا نجاة الا من خلاله او بواسطته. على هذا يمكن ان نعتبر موسى وعيسى ومحمد من المتصوفة الكبار في تاريخ البشرية. الا ان هؤلاء حددوا معالم الطريق، وجعلوا من الديانات التي اتوا بها مجموعة من النظم الاخلاقية الرفيعة. بل ان هؤلاء المتصوفة ذهبوا ابعد من ذلك واعتبروا ان حب الله لا يصح الا من خلال المسلك الصوفي - الاخلاقي. واحب هؤلاء بني البشر بدون تمييز بين عرق ولون، وبين فقير وغني، وبين رجل وطفل. وعلى اساس من هذا ايضا، وبتعبير برغسون، فان الصوفيين الكبار في التاريخ - وبينهم الانبياء بالطبع - احبوا البشر جميعا بل نظروا اليهم بعين الله واحبوهم بقلب الله... حبا الهيا"، وهم يتفقون في رأي برغسون - على ان الله به حاجة الينا مثلما نحن بنا حاجة اليه. فهو في حاجة الينا لكي يحبنا ولكي نحبه، ولكي نحب البشر جميعا (فيه ومن خلاله).

ان ما يجمع كمال جنبلاط وهنري برغسون هو رؤيتهما المشتركة الى الاخلاق والى التصوف. كلاهما يؤمن بان الحضارة المعاصرة محتاجة الى صوفية معاصرة ترفع لواء الاخلاق والقيم عاليا. كما ان كلا سعى الى ان يعقلن ويفلسف نزعته الصوفية. فاذا كان كمال جنبلاط رفع من راية العقل معتبرا اياه سيد الاحكام، اليه يجب ان نعود في كل ما يواجهنا من شؤون وشجون، وان لا أخلاق بغير عقل، وان التصوف في ذات فعل عقلي (= بمعنى ارادي) قبل اي شيء آخر، فان برغسون، مثله، عمل على ان تكون الصوفية المعاصرة التي يدعو اليها (صوفية عقلية) اذا صح التعبير.

ومن النقاط الاساسية في فلسفة برغسون الاخلاقية انه رأى الى طبيعة الانسان انها تتوزع على ثلاثة محاور رئيسة: الاول يكمن في الغريزة وهي طاقة جارفة قد تتحول الى طاقة مدمرة ما لم نلجمها (ونقنن) لها، والثاني يكمن في مجموع الخبرات والتقاليد والاعراف والقوانين اللاجمة التي يكسبه اياها المجتمع، وهذه كلها قد تتحول الى قيد حديدي يمنع الانسان من الانطلاق في بحثه عن الحرية. اما الثالث فنجده في تصوف الانسان وتطلعه الى القيم السامية والنبيلة. اذن هناك تركيب بيولوجي - نفسي يتحكم في قدر الانسان ووجهة سيره. لكن ما يؤسف له - وهذا ما لاحظه هنري برغسون وكمال جنبلاط ايضا - ان المحورين الاولين (الغريزة + القوة الطاغية للاعراف والتقاليد الاجتماعية) فتكا بالمحور الثالث حيث تتمثل القيم الانسانية الكبرى. وعليه يبدو مستقبل الحضارة المعاصرة قاتما وغامضا ومهددا ما لم تتعدل كفة الميزان لصالح هذا المحور الثالث وعلى حساب المحورين الاولين.

ويلتقي كلا الرجلين، جنبلاط وبرغسون، مع مفكر اخر هو الان توفلر الذي يطرح الصوت في كتابه "صدمة المستقبل" مطالبا بالتخطيط للمستقبل تخطيطا اخلاقيا وانسانيا. ليس هذا وحسب بل ان اي تخطيط من هذا النوع يجب ان يصيب السياسة في كبدها، وهي التي لا تولي البعد الاخلاقي للعملية السياسية اي اهتمام ينكر. ومن المأثور عن توفلر انه ظل طويلا يردد عبارته الشهيرة: (نرفض ان نحيا في مجتمع على هواه بغير مراقبة او ضبط).

اما المفكر الفرنسي الآخر روجيه غارودي فلم يكن اقل عنفا في معارضته الحضارة المعاصرة التي يصفها بالهوجاء. ففي كتابه "نداء الى الاحياء" (١٩٧٩) يطلب غارودي منا (اي من الذين لا يزالون احياء) ان نضع يدا بيد للحد من بربرية الحضارة المعاصرة ولاإنسانيتها. ومما يلاحظه ان ما يحصل الان نوع من النمو وليس التنمية، انه نمو لا يضبطه اي رادع اخلاقي، وشجع الغرائز على الافلات من معاقلها، وشجع الظواهر الغريبة على ان تنتشر في كل بقعة ومكان. ويرى غارودي (وهذا ما يوافقه عليه جنبلاط وبرغسون) ان الحل المنشود - وهو حل بعيد المنال - لا تستطيع السياسة ان تمحضنا اياه وتقدمه لنا، بل وحدها الفلسفات الاخلاقية قادرة على فعل المدهشات في هذا المجال. حتى المؤسسات الدينية التي يفترض فيها ان تنشر في النفس القيم الروحية والاخلاقية باتت عاجزة عن ذلك. فهي تضم بين جدرانها رجال اكليروس ومذاهب متطاحنة، حين ان المطلوب رجال متصوفة بروجون لفلسفة اخلاقية معاصرة تواكب التقدم التكنولوجي الهائل فتهذبه وتحفر له القنوات نحو غايات اكثر سموا ونبلا. وروجيه غارودي يتبحر في الحديث عن هذا الشأن في كتابه "وعود الاسلام" (١٢) حيث يتوقف طويلا عند تجارب المتصوفة المسلمين.

● الضمير السياسي

اذن كمال جنبلاط ينهض في فلسفته الاخلاقية الى جانب عدد من الكبار في الغرب، وعلى رأسهم هنري برغسون وبرتراند راسل وروجيه غارودي وغيرهم ممن اشتهروا بمنازعهم الروحية والاخلاقية في مواجهة الحضارة الآلية المعاصرة.

لقد احس كمال جنبلاط - وبما توفر عليه من نزعة صوفية اخلاقية بارزة ومن ثقافة مترامية - ان الديانات كافة (الديانات هنا، بما تنطوي عليه من قيم اخلاقية وروحية) تسير في خط تراجعي مثير، حين ان ديانة العصر (وهي تتمثل هنا بالتكنولوجيا المتقدمة) تسير في خط تصاعدي مثير. ويؤسف ان هذه الديانة العصرية، اذا صح التعبير، ترفض ان يكون للانسان اي قيمة اخرى غير قيمته الاقتصادية. فهو اما مستهلِك واما مستهلَك. واصبحت الديانة العصرية - اذ تفتقد اي حس انساني - تهدد البشرية برمتها. واذا كان نيتشه طرح الصوت (لقد مات الله) فان كمال جنبلاط طرح صوتا مماثلا في شكله مختلفا في مضمونه وهو (لقد قتل الله). فالله لا يموت وانما يُقتل في النفوس وفي الضمائر وفي المواجيد. وتدليلا على هذا القتل المتعمد لله كان يردد على الدوام عبارة طاغور: (ان الله يطلب من الناس ان يبنوا هيكلا من الحب فلا يتقدمون اليه الا بالحجارة).

ان كمال جنبلاط الذي جعل من المعرفة متممة للفضيلة وبالعكس، ذهب الى ان كل شيء في هذا العالم زائل ومتحول، حين ان القيم الروحية والاخلاقية خالدة وثابتة. ولعل ما تمتاز به فلسفة كمال جنبلاط الاخلاقية انها تربط جدليا بين الخلق والفكر. فهو يطلب منا ان تكون افكارنا خيرة ومسلحة بقيم واخلاق لانها، عندئذ، تتحول الى افكار منتجة وبناءة، بل في مقدورها حينئذ ان تصنع حضارة اكثر انسانية وسموا. "فاذا تعودنا ان تكون افكارنا خيرة جرت في ذهننا القنية للخير، فنشعر بالخير ونفكر بالخير ونفعل الخير" (١٣). ويستلهم القول الانجيلي المأثور: "اذا كانت عينكم (اي بصيرتكم) طاهرة، فجسدكم (اي كيانكم) كله يكون في النور اي طاهرا خيرا". ويعقب جنبلاط على ذلك فيقول: "واذا تعمقت القنية وعادات وبذور الخير في نفوسنا، اصبح يستحيل علينا بعد حين ان نفعل الشر" (١٤).

ان كمال جنبلاط الذي شاهد كيف الحضارة المعاصرة تدور عليها الدوائر لافتقادها الاخلاق التي توجهها، عاد الى حكمة الشرق القديمة والى حكماء اثينا الشموليين، والى المسيحية الاولى والى التصوف الاسلامي بأبرز قادته كالحلاج وابن عربي والسهروردي وذي النون المصري، ليجد (وبناء على ما وجده هؤلاء)، ان الانسان "كائن مناقبي" قبل اي شيء آخر، وما على فلاسفة الاخلاق في هذا العصر الا ان يعيدوه الى جذوره... الى مناقبه. فالانسان - كما يقول - "يتميز في انه كائن مناقبي وليس في كونه حيوانا اجتماعيا". ومن هنا، يضيف جنبلاط حرص ارسطو على ان يجعل الهدف الاسمى لمدينته الفاضلة "الكمال المناقبي للانسان المطلق، تلك الحياة المناقبية التي يطلقها الاشراق، وتمدها المشاهدة العقلية للحقيقة" (١٥).

ولئن رفع كمال جنبلاط راية الاخلاق عاليا في الفكر او الادب او في ممارسته اليومية لشؤون الحياة العامة فانه دأب في ان تكون الاخلاق المحور الاول للسياسة. وليس هذا بمستهجن او غريب والسياسة هي اشرف الاداب على الاطلاق، اذا اعتبرنا خاصة ان كل تعبير لامر مادي او معنوي سياسة في المعنى الشامل للكلمة. وانطلاقا من ذلك يدين الممارسات السياسية المألوفة التي تعتمد على الشطارة والانتهازية والشعوذة واللعب على الحبال. فالسياسة انبل من ذلك بكثير. فهي مسلك شريف يتعلق بقيادة الرجال وتوجيههم. وهو - في هذا التحديد - ينطلق من القول المأثور "ومن ولي على عدد من الرجال كان له عقل الكل". واما (العقل) الذي يعنيه فليس سوى مجموع الصفات التي يفترض ان يتمتع بها القائد السياسي، وبينها المعرفة العقلية الصحيحة، والشعور المرهف والنزاهة، والتجرد من الاهواء ومن المصالح الفردية والفئوية والحزبية، وفهم تجارب الاخرين وخبراتهم واسترشاد مثال اخلاقي اعلى يشكل هديا لهذا القائد في خطابه السياسي.

اما السياسيون الذين لا يتمتعون بمثل هذه الصفات فانهم "لا يصلحون للتوجه بالناس الى تحقيق اهدافهم، ولا للحكم بينهم بالسلطة والشورى، ولا للفصل في شؤونهم بالقضاء العدل. فالطموح (السياسي) المتسم بالطابع الفردي كثيرا ما يكون شهوة في النفس تحتجب وراءها الاتانية، وبالتالي نقصا تولده حاجة... ومن يكن فيه او له حاجة ليتممها لا تستقيم ولايته، ولا يتصوب حكمه، ولا يسلم قضاؤه" (١٦). ويضيف في مكان آخر: "... فاذا لم يتوفر للقيادة هذا السمو في العلاقة (بين الحاكم والمحكوم)، وهذه الاصالة بالانتساب الى الخير، وهذه الرفعة في تصور العقل لاهداف الحياة، واستيعاب غاية العيش على حقيقتها، فكيف تسلم القيادة من الشطط وكيف تستطيع ان توجه الانسان وكيف يمكن ان يصح للانسان حكم او قضاء او سلطان" (١٧).

لقد حظيت السياسة بحيز مهم في فلسفة كمال جنبلاط الاخلاقية. وفي هذا الاطار اتجه نحو خلق ما يمكن ان نسميه (الضمير السياسي) عند القادة والحكام والاحزاب. وهنا يتوجه الى اعضاء حزبه، قائلا: "انا خير احكم بين حزبه وضميره، فعليه ان يترك حزبه وان يتبع ضميره، لان الانسان يمكن ان يعيش بلا حزب، لكنه لا يستطيع ان يحيا بلا ضمير" (١٨).

●

يبقى ان الفلسفة الاخلاقية عند كمال جنبلاط تتقدم على اي فلسفة اخرى. فالحضارة المعاصرة، حضارة عرجاء لانها بدون فلسفة اخلاقية تسدد خطاها وتصوب مسيرتها، كما ان السياسة، مثلما نعهدها اليوم، لن تؤدي الى خير البشر وتحقيق كرامتهم لانها استبدلت بالاخلاق ممارسات لاأخلاقية.

ولعل هذه الممارسات سوف تصعد من وتيرة التطاحن بين الافراد، وبين الجماعات، وبين الشعوب والدول. ومن هنا حاجتنا اليوم الى ايقاظ ما دعوناه (الضمير السياسي) الذي به وحده تصحيح وجهة سيرنا والحؤول دون بلوغنا الهاوية.

سمير ابو حمدان

● هوامش:

١ - تاريخ الفكر العربي، الدكتور عمر فروخ، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، بيروت ١٩٨٣، ص/ ٤٢٠.

٢ - المنقذ من الضلال، ابو حامد الغزالي، تحقيق الدكتور رضوان السيد، دار اقرأ، بيروت، ١٩٨٠، ص/ ٥٨-٦٠.

٣ - من هؤلاء الباحثين الدكتور عمر فروخ الذي يصر على ان اربعة عناصر رئيسية دخلت التصوف الاسلامي وهي: اليوناني والهندي والمسيحي والصيني. ولا نعرف ما هي المستندات التي عاد اليها الدكتور فروخ للبرهنة على هذه المقولة، فلا يكفي ان نوجد بعض الشبه بين التصوف الاسلامي والاخر الهندي او الصيني، حتى نستنتج ان هذا من ذاك او العكس. انظر، تاريخ الفكر العربي، مصدر مذكور، ص/ ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦.

٤ - انظر مادة "تصوف"، الموسوعة الفلسفية العربية، ابو الوفا التفتازاني، معهد الانماء العربي، بيروت، ج ١، ١٩٨٦، ص/ ٢٥٩.

٥ - ذكر هذه الحادثة سيد حسين نصر في كتابه "ثلاثة حكماء مسلمين"، في الفصل الخاص بمحيي الدين بن عربي، دار النهار للنشر، الطبعة الثانية، ترجمة صلاح الصاوي، بيروت، ١٩٨٦، ص/ ١٣٣.

٦ - المقدمة، عبد الرحمن بن خلدون، ج ٣، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٦٧، ص/١٣٣.

٧ - في تراثنا العربي والاسلامي، الدكتور توفيق الطويل، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٥، ص/ ١٧١.

٨ - ننصح في هذا المجال بالعودة الى مقالتنا "العرب وحضارة الايدز"، الفكر التقدمي، العدد السابع، ص/٥-٧.

٩ - ثورة في عالم الانسان، كمال جنبلاط، الدار التقدمية، الطبعة الثالثة، ١٩٨٧.

١٠ - هنري برغسون فيلسوف اخلاقي فرنسي، عالج في مؤلفاته مسائل فلسفية هامة، وكان من الفلاسفة المبتكرين وذوي الافكار والاراء الجريئة. من مؤلفاته "الزمان والحرية" (١٨٨٩) "المادة والذاكرة" (١٨٩٦) و"التطور الخلاق" (١٩٠٧). غير ان هذه المؤلفات الثلاثة لم تعالج الفلسفة الاخلاقية التي اشتهر بها، بل اقتصرت على البحث في بعض المسائل البيولوجية والميتافيزيقية الشائكة. حتى اذا شارف من الشيخوخة اكب على كتابة مؤلفه الشهير "منبعا الاخلاق والدين" الذي ظهر في العام ١٩٣٢، وفيه يدعو برغسون الى ما يمكن ان نسميه (صوفية معاصرة) او قل فلسفة اخلاقية معاصرة تستطيع ان تروض الحضارة الالية التي نشهدها. ووجد عدد من النقاد ان هنري برغسون، وفي كتابه الجديد "منبعا الاخلاق والدين" تنكر لارائه وافكاره السابقة. الا ان الحقيقة غير ذلك، فهو ظل امينا لهذه الاراء والافكار. ولعل ما نجده في كتابه الجديد من تساؤلات وتأملات وافكار تتعلق بالاخلاق والدين انما جاء نتيجة حالة من القلق ولدتها الشيخوخة اولا، ثم مجموعة التجارب التي مر بها والمسؤوليات على عاتقه، قام هنري برغسون بمسؤوليات حساسة ومهمة ابان الحرب العالمية الاولى، وكان له اكثر من لقاء مع الرئيس الاميركي ولسون. وفي ١٩٢٢ رأس لجنة التعاون الدولي التي اسستها عصبة الامم، وكانت له مساهمات مأثورة في اصلاح الحياة التربوية والتعليمية في فرنسا.

وهذه التجارب العديدة التي مر بها، اضافة الى نشاطاته البارزة في الحقل الانساني والدولي، افضت الى ان يتوج حياته بكتاب فلسفي هام هو "منبعا الاخلاق والدين"، حيث يدعو الى فلسفة اخلاقية ودينية بمثابة الكابح لجموح الحضارة المعاصرة وتهورها.

١١ - من مقدمة الترجمة العربية لكتاب "منبعا الاخلاق والدين" من الدكتور عبدالله الدايم، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢ ١٩٨٤، ص/٦.

١٢ - صدرت الطبعة العربية لهذا الكتاب عام ١٩٨٤، ترجمة الدكتور ذوقان قرقوط عن دار الوطن العربي، بيروت - القاهرة.

١٣ - ادب الحياة، كمال جنبلاط الدار التقدمية، الطبعة الرابعة ١٩٨٧، ص/ ٨٤.

١٤ - نفسه، من الصفحة نفسها.

١٥ - اضواء على حقيقة القضية القومية، الطبعة الثانية، ١٩٨٠، ص/٣١.

١٦ - ادب الحياة، مصدر مذكور، ص/١٧١.

١٧ - نفسه، ص/١٣٢.

١٨ - اضواء على حقيقة القضية القومية، مصدر مذكور، ص/٣٠.

متكلّمون في لبنان رسالة حرية وتعايش

عقد نادي اده الثقافي الرياضي - اده، قضاء جبيل، ندوة حول "لبنان رسالة حرية ونموذج تعايش"، انطلاقا من رسالة البابا يوحنا بولس الثاني الى اساقفة الكنيسة الكاثوليكية والنداء الى جميع المسلمين في شأن لبنان.

ادار الندوة خليل السيقلي وقدمها بكلمة عن حضارة لبنان الحقيقية، حضارة القيم الروحية السامية. ثم ابرز مضمون الرسالة التي لاقت فضولا وحماسة. انها رسالة حرية وتعددية. جوهر لبنان في قيمته النوعية المميزة. وقرأ مقتطفات، منها :

- لا يمكن ان يترك لبنان في عزلة.

- امام اعلام متحاز وسطحي احيانا، علينا ان نبين التقاليد الفنية والعريقة في التعاون بين المسيحيين والمسلمين في هذا البلد.

- ان زوال لبنان هو ولا ادنى شك، اكبر تبكيت لضمير العالم، وحمايته من اكثر الواجبات الحاحا وشرفا. لذا يتعين على العالم اليوم ان يأخذها على عاتقه.

وتلاه امام جبيل الشيخ غسان اللقيس عن "حرية المعتقد". والنظرة الاسلامية الى الحرية والتعايش. ورأى ان الكرسي الرسولي مهتم على الصعيد الاعلامي الاقليمي والدولي، وانه تحول جديد في الكنيسة، هذا الاعتراف بالاسلام. ثم اضاف : على القوي ان يساعد الضعيف. ومفتاح الحل في اميركا : انها الداء والدواء، واقر بان التعايش هو الشغل الشاغل في حياتنا ونبه الى خطورة الاكراه على الايمان : انها مصادرة لطبيعة الانسان. وخلص الى ان ظاهرة الاختيار ظاهرة فريدة حضارية.

ثم النائب البطريركي العام المطران بشارة الراعي. ومما قال : كل شعب يتوق الى الحرية، وغالب الاحيان كل شعب وكل نظام يدعي الحرية. فالحرية ليست في التنظير بل في الممارسة والتفاعل واحترام الحريات وآراء الآخرين. وفي النظام اللبناني ذروة الحرية والاعتبار والاختيار. واعطى مثلا : نظام الاحوال الشخصية، حتى حرية المعتقد راسخة في القانون اللبناني. في المادة التاسعة من الدستور اللبناني، تحترم الدولة جميع الاديان والمذاهب.

والكنيسة تؤمن بالعدالة ونرى دليلا على ذلك في قلب التجيل : "اعطوا لقيصر ما لقيصر وما لله لله". وهكذا الحرية الدينية حق مدني لكل لبناني، بينما في كثير من الدول العربية دين الدولة الاسلام، اما في لبنان فلا. الدولة تعتقد بجميع الاديان وتحفظ حق كل طائفة في الاحوال الشخصية. هنا في لبنان، من حق المؤمن ان يتبع ضميره بامانة، دون اي تحفظ واي خوف، حتى الجماعات الدينية لها حقها المقدس في شرائعها الخاصة المنصوصة والمطبقة عمليا. وهكذا تبقى العلاقة بين الانسان والله علاقة طبيعية راسخة تبعد اي تمييز بين مواطن وآخر. الشريعة المسيحية تسمو الى الله، الينبوع : "نحن بالله نحيا ونتحرك ونوجد". والشريعة الاسلامية تعود الى الله، المصب : "انا لله وانا اليه راجعون".

ثم تكلم الزميل كميل منسى عن "حرية الرأي". ميزة لبنان في حرية الرأي والتعبير. الاديان السماوية كرست مبدأ الحرية. لقد طغى صوت الحرية لدى كثير من الشعوب، واخيرا عندنا. الرأي العام يخلق نهجا مؤثرا. اهم ما في النظام اللبناني في كثير من العهود حرية الرأي والكلمة. ومصير الحريات وقضايا الشعوب المظلومة والمضطهدة، خاصة الصغير منها، في سلة المهملات لدى الولايات المتحدة. احيانا تمنح الدولة الغربية حرية الرأي ظاهريا، لان وسائل الاعلام ترضخ عادة لمغريات كثيرة من الدولة والمنظمات والمؤسسات الاقتصادية والمصرفية والمحافل وما شابه. للجمهور حق التقرير ولكن الى اي مدى يستطيع؟ حرية الرأي لها حدود اذا تجاوزت الحد المعقول والمرسوم. اهم ما في الاعلام المحايد والموضوعي وذلك نادر، الصدق وعدم التحيز.

يبقى ان لبنان موطن الاديان والرسالات السماوية والتسامح، سيظل رسالة ومثالا للحرية، احرار المنطقة المحيطة به لجأوا اليه وكتبوا فيه وعنه وعن مميزاته، منها : ميزة الحرية والديموقراطية والاختيار. والانسان يشعر انه انسان له الحق ان يفكر ويشعر كما يريد ويطمئن الى ذلك. ولكن اين اصبحت الحرية اليوم في هذه المعمعة؟ انها اليوم فريسة الضغوط. ايتها الكلمة، كم من الجرائم باسمك؟ تستطيعين، ايتها الكلمة ان تقولي الحقيقة دون خوف وستؤثر بالطبع، كما تستطيعين ان تخفيها في اللف والدوران. وانتهى الى ان لبنان نريده ان يبقى موطن الكلمة ورائد الحرية، حرية المعتقد.

واخيرا تكلم بول اده عن "حرية الاقتصاد". ومما قال ان الكنيسة تناضل من اجل الحقوق المشروعة للانسان. فالدين في رسالته المسيحية ورسالته الاسلامية دعا الى العدالة في توزيع الثروات على بني البشر. على كل فرد أن يصل الى غذائه بطريقة حرة، ليس فيها استعباد ولا اذلال. وهكذا الاقتصاد يدخل في مبدأ الحرية والاخلاقية. فاذا جاعت البطون، ماذا تفكر العقول؟ وهكذا الاقتصاد في الشريعة المسيحية والاسلامية مصدر لقاء والتقاء، وهنا تكمن رسالة لبنان الحضارية.

وكانت مناقشة، وجه سؤال الى السيد بول اده حول "حرية الاقتصاد، حسناته وسيئاته في لبنان" : "فلم يجب واعطى الدور لشقيقه السيد روجيه اده المداخلة، فراح يستفيض في السياسة اللبنانية ازاء السياسة العالمية (ومنها الولايات المتحدة) في الوقت الحاضر. ورأى ان معادلتين تشكلان زخما للقضية اللبنانية : المعادلة الشعبية التي بدأت تشكل ضغطا متزايدا على اصحاب القرار والحل، والمعادلة الاقتصادية التي تستطيع ان تشكل ضغطا علينا ولكننا نستطيع محاربتها. وذكر بربيع براغ، مقارنة مع ربيع لبنان، وربما ربيع عربي.

وحركة "معلمون لبنانيون" وقوامها بعض الاساتذة الذين يعنون بالقضية اللبنانية قضية تثقيفية استقلالية توحيدية رائدها الحرية في المعتقد والرأي، نظمت هذه الندوة الاولى في سلسلة. وهي تساهم في تقريب وجهات النظر بين معلمي لبنان.

ع. م.

قدّيسون يجب أن يكونوا

١ - هل تحب الحوار؟
٢ - نعم.
١ - مع من؟
٢ - مع جميع الناس.
١ - حتى مع اعدائك؟
٢ - خاصة مع اعدائي... انا لي اعداء.
١ - لماذا تحب الحوار؟
٢ - حتى اتفاهم مع غيري؟
١ - فقط؟
٢ - وحتى ابلغ الحقيقة.
١ - وايضا؟
٢ - حتى لا يكون لي اعداء.
١ - وكيف تحب ان يكون الحوار؟
٢ - واضحا، صريحا، جريئا، صادقا، بدون خلفيات.
١ - وايضا؟
٢ - ان يكون مركزا على المحور ويهتم بالشأن الجوهري.
١ - وما هو الشأن الجوهري؟
٢ - المصير.
١ - وهل انتم مختلفون على المصير؟
٢ - عبر الاغيار، نعم.
١ - ولماذا تتأثرون بالاغيار الى هذا الحد؟
٢ - بداعي الحزازات والمصالح والنكايات والتزاحم.
١ - على ماذا؟
٢ - على المنافع والوظائف والوجاهات والزعامات.
١ - وهذه كلها هل تنسيكم خطورة قرار المصير؟
٢ - تنسي الانسان نفسه.
١ - اما زلتم تقولون ان النصارى خسارة؟
٢ - اليوم اكثر من اي يوم آخر.
١ - هل الخسارة محصورة بالنصارى؟
٢ - صارت اليوم تشمل كل اللبنانيين، كلهم خسارة.
١ - اذن اين صار المصير؟
٢ - صار موضوع الخوف الاكبر.
١ - اذن فأنتم خائفون؟
٢ - وأيما خوف!
١ - مع ان العالم ينتفض.
٢ - ونحن ننتفض؟
١ - كما ينتفض العالم؟
٢ - كلا!
١ - اشرح لي.
٢ - العالم الذي مثلنا ينتفض ليستعيد حريته.
١ - وانتم؟
٢ - نحن ننتفض لنخسر حريتنا.
١ - كيف؟
٢ - بانقساماتنا ومفارقتنا.
١ - أليس هذا تناقضا بينكم وبين العالم؟
٢ - بلى!
١ - بمن يجب ان تقتدوا؟
٢ - ببولونيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا والمجر ورومانيا وبناما وافغانستان.
١ - وبمن تقتدون؟
٢ - بالجلادين.
١ - تجلدون الضعفاء؟
٢ - نعم.
١ - كيف؟
٢ - نجلد انفسنا.
١ - والتظاهرات الشعبية؟
٢ - يجب ان توحد الكلمة.
١ - أليس لبنان واحدا؟
٢ - كلا! انه لبنانات.
١ - اذن انتم على شفير هاوية التقسيم؟
٢ - بل نتدهور الى قعر هاويته.
١ - بسبب ماذا؟
٢ - بسبب الخوف والميعان والمادة والمروق وضعف الايمان.
١ - من هو الخائف؟
٢ - هو غير الجدير بالقيادة وبتمثيل الغير لانه جبان تجاه الاقوى.
١ - والمادي؟
٢ - حقير في انصهاره بالمادة.
١ - والمارق؟
٢ - هو المرذول والمرفوض.
١ - وضعيف الايمان؟
٢ - المقتنع بغير عقيدته عميل ضد ضميره فلا يركن اليه.
١ - كل هؤلاء تعتبرهم...؟
٢ - عثوانيين!
١ - والخلاص؟
٢ - الخلاص في ان يكون الجميع لبنانيين حقيقيين.
١ - اذن انت تشك في لبنانية بعض اللبنانيين؟
٢ - بل اشك في ضعف ايمانهم بلبنانيتهم.
١ - وكيف السبيل الى تقويته؟
٢ - بزهدهم الكامل.
١ - وهل هم قديسون؟
٢ - ان لم يكونوا، فيجب ان يكونوا، عليهم بتطهير انفسهم حتى يصبحوا جديرين بوطنهم، لان كل وطني قديس!

فاضل سعيد عقل

تحكيم مشاريع فنون زخرفية




المشاركون مع لجنة التحكيم امام اعمال. (نعيم عصافيري)

طرابلس - "النهار":

جرى قبل ظهر السبت في الفرع الثالث لمعهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية تحكيم مشاريع ديبلوم التخصص في الفنون الزخرفية، اختصاص فنون اعلانية وهندسة حدائق لكل من:

١- نجيبة اديب: هندسة حديقة برج السباع في الميناء - طرابلس.

٢- لينا المحمود: حملة اعلانية لمنتجات شركة "ميلكا".

٣- محمد عزيزة: طرق تعليم الاطفال بواسطة الرموز.

٤- وديع بركات: حملة اعلانية لفندق شرقي.

٥- عبد اللطيف بارودي: حملة اعلانية لمعرض طرابلس الدولي.

وتألفت لجنة التحكيم من مدير الفرع الدكتور فضل زيادة ورئيس قسم الهندسة الداخلية في الفرع الاول المهندس عادل عويني ورئيس قسم الهندسة الداخلية في الفرع الثالث المهندس بشارة بركات والاستاذين مصطفى اديب وكامل طنبوزة الحسيني.

واعلنت اللجنة ان محتوى ديبلوم التخصص هو اعداد بحث نظري ومشروع عملي تطبيقي وان الفائزين هم اساتذة في معهد الفنون منذ انشاء الفرع الثالث اي منذ ١٠ سنين والنتيجة كانت ممتازة جدا.

معرض صيدا لرأس السنة



الوزير البزري والمحافظ فياض في المعرض.

في رعاية وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري، افتتح "معرض صيدا لرأس السنة" الذي تقيمه مؤسسة "الجنوب برس". وحضر، الى راعي المعرض، محافظ الجنوب السيد حليم فياض ورئيس بلدية صيدا المهندس احمد الكلش ورئيس جمعية التجار في صيدا السيد علي الشريف والسيد علي عادل عسيران والسيد محمد الاورزلي ممثلا السيد الاخضر الابرهيمي وفاعليات اقتصادية ووجوه.

وتكلم الوزير البزري قال: "(...) علينا المحافظة على جنوبنا، وها هي تباشير البناء تبرز في معرض للصناعات والتجارة والطباعة وتكون في مصلحة المواطن والوطن". وتمنى ان تكون صيدا معرضا دائما لانتاجها وتجارتها. وعرضت الآنسة رلى قيس نشاط "الجنوب برس" في السنين العشر منذ تأسيسها. كذلك ابرز رئيس جمعية تجار صيدا نشاط المؤسسة المنظمة.

ثم جال الحضور على اجنحة المعرض التي بلغت ٥٠ لمؤسسات وشركات من كل المناطق اللبنانية وتعكس وجوه النشاط الاقتصادي، التجاري والزراعي والخدماتي.

بابانويل الجنوب حضر في ملالة

بابانويل في الملالة.

الى المدرسة مع قائد الكتيبة الايرلندية. (اسماعيل صبراوي)

في عيد الميلاد خلع بابا نويل الجنوب قبعته الزرقاء ولباسه العسكري وحمل اكياس هداياه على ظهره قارعا جرس المحبة والسلام لاطفال الجنوب، زارعا في قلوبهم الفرح، في احتفال اقيم في باحة مدرسة الفرح النموذجية في تبنين والتي جاء اليها في ملالة للقوة الدولية العاملة في جنوب لبنان. واستقبله قائد الكتيبة الايرلندية والضباط الكبار والهيئة التعليمية ومئات الاطفال على موسيقى القرب الايرلندية. ورقص التلامذة وغنوا الميلاد والفرح والامل والوطن.

وفي جامعة سيدة اللويزة وزع الطلاب هدايا على اولاد يتامى. ووزع رئيس الجامعة مثلها على اولاد الاساتذة والموظفين.

وفي طرابلس اقامت جمعية "اصدقاء عند الحاجة" احتفالا في المركز الثقافي البلدي في طرابلس شارك فيه مئات الاطفال.

شعبة النبطية للعلوم الاقتصادية

اجلت شعبة النبطية لكلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال في الجامعة اللبنانية امتحانات الدخول الى موعد يعلن.

كتب فارسية للبنانية والعربية

زار وفد من مكتب العلاقات العامة في المستشارية الثقافية في سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية كلا من رئيس جامعة بيروت العربية الدكتور محمد عبد الرحيم ومدير الفرع الاول لكلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية الدكتور وجيه فانوس وقدم اليهما مجموعة مراجع وكتب فارسية في موضوعي آداب اللغة الفارسية وتاريخها لتكون في متناول الباحثين والدارسين.

دروس دينية في المركز الثقافي الاسلامي

من المركز الثقافي الاسلامي انه سيتابع اعطاء الدروس المجانية في مقره في شارع السادات، بناية جرداق كل يوم احد ابتداء من الاحد ١٤ كانون الثاني من العاشرة الى الظهر. ويستمر التسجيل من اول كانون الثاني الى ٥ منه.

"رُهاب المرأة"

طرابلس - "النهار":

استقبل "صالون فضيلة فتال الادبي" الدكتور الشاعر خريستو نجم في حديث عن "عقدة الخوف من المرأة" او "رهاب المرأة".

وعرف المحاضر لفظة رهاب على اساس التحليل النفسي بانها تشير الى حال مرضية اختصت بتعامل الرجل مع المرأة وذكر بالمراجع التي عالجت الموضوع وفي طليعتها ما كتبه فرويد عن احساس الرجل وحياله ورهبته ازاء المرأة، عارضا للمشاعر المعقدة عند الرجال ومسألة تعلق الانسان بامه منذ الطفولة ومبينا الفرق بين الام الحقيقية والام الهوامية التي رمز اليها بالالهة الكبيرة. وخلص الى ان الرهابية كعقدة نفسية لا تختلف عن الاوديبية بل تكاد تكون حتمية في كل كائن بشري و"قلة من الناس من استطاع ان يجتاز مراحلها من دون ذيول سلبية".

اشغال حرفية

افتتح اليوم الاول من اسبوع الاشغال الحرفية في منزل السيد جميل سعيد في رعاية السيدة رندة بري وبتشجيع من السيدة بثينة جميل سعيد.

وسيحدد زمان اليوم الثاني ومكانه لاحقا.

المجلس الجديد للمصوّرين الصحافيين

التقيب البعلبكي متوسطا المصورين.

انتخبت الجمعية العمومية لنقابة المصورين الصحافيين في لبنان مجلسا جديدا لها من الزملاء المصورين: عبد الرحيم اللاز، محمد شباني، ربيع المغربي، علي حسن، اسعد جرادي، جورج سمرجيان، علي سيف الدين، جوزف نخلة، فادي كبكب، جوزف المعلوف.

وكانت الجمعية التأمت اول من امس في مبنى ميدان السباق بأكثرية اعضائها، وحضر نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي الذي قال: "ان المصورين الصحافيين هم جزء لا يتجزأ من الجسم الصحافي بل هم العمود الفقري في هذا الجسم، وان كانت هناك اسباب لا مجال لتعدادها حالت دون اعتبارهم رسميا اعضاء في نقابتي الصحافة والمحررين. فاني اعاهدكم على ان اوضح النصوص القانونية التي تنص على ان المصور هو صحافي كامل، ويجب ان يتمتع بكل الضمانات والحقوق التي يتمتع بها الصحافي المسجل على جدول النقابة".

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج ديمتري كفوري
والد روجيه في المهجر ونبيل وغسان
شقيق المرحوم المختار ميشال كفوري وموريس وايليا والمرحوم توفيق وسلوى ارملة المرحوم حليم الفتى وجورجيت ارملة المرحوم ابرهيم بخعازي واوديت ارملة المرحوم سليم خيبان والمرحومة ايفيت زوجة جورج خيرالله وماري ارملة المرحوم ايليا العسيلي.
تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ٢٧ و٢٨ كانون الاول ١٩٨٩ في منزل الفقيد شارع لبنان ملك ميشال عقل.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

آل شاهين وقريطم وعثمان ورضوان المصري ينعون بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله تعالى فقيدهم الغالي

مختار حسن شاهين

ولده حسن
اصهاره سامي اسلام وعبد فاخوري وفوزي الحاج.
اشقاؤه المرحومان منير شاهين وبهيج عثمان ومحمد عثمان
صهره عبد غزاوي
وقد ووري امس الاحد ٢٤ كانون الاول في مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية.

ذكرى اسبوع

الجامعة اللبنانية
جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية
جمعية متخرجي المقاصد الاسلامية
كلية العلوم في الجامعة اللبنانية
كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية
كلية الصحة العامة في الجامعة اللبنانية
دائرة الامتحانات في وزارة التربية الوطنية
آل الكبي والشرمند
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

الاستاذ سامي هاشم الكبي

تصادف اليوم الاثنين ٢٥ كانون الاول ١٩٨٩ ذكرى مرور اسبوع على وفاته، فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه للرجال بين الساعة ٣ و٦ مساء في المركز الاسلامي في عائشة بكار، وللنساء في منزل الفقيد في تلة الخياط بناية الرابية. وفي طرابلس في منزل السيد مصطفى غانم طريق الميناء بناية المرج الطابق الثالث.

والدته ايزابيل عسيلي ارملة المرحوم الياس يوسف ضومط
زوجته لور جورج شقير
اولاده الياس وجورج ومتري وانطوان ومارك ونيلي زوجة سليم فريد شقير
شقيقه جوزف
شقيقاته نوريس زوجة وليم عسيلي وعايدة زوجة ادمون عسيلي وريته زوجة فرديناند داغر وبولا زوجة ميشال اده.
وعموم عائلات ضومط وشقير وعسيلي وطراد وشمالي ومخشن وطربيه ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه

ميشال الياس ضومط
(وزير سابق)

المنتقل الى رحمته تعالى في باريس في ٢٠ كانون الاول ١٩٨٩.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٥ و٢٦ و٢٧ منه في منزل الفقيد في الاشرفية حي مار نقولا ملك الشماس.

رئيس مجلس ادارة كابلات لبنان ش.م.ل
واعضاء مجلس الادارة
وعموم موظفي الشركة وعمالها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الكبير
عضو مجلس الادارة المأسوف عليه

ميشال الياس ضومط
(وزير سابق)

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٢٥ و٢٦ و٢٧ كانون الاول في منزل الفقيد في الاشرفية حي مار نقولا ملك الشماس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
شكري اسطا حتي
مختار شملان
والد بيار والدكتور ميشال وهنريت زوجة الياس خوشا وفيوليت.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٢٥ و٢٦ كانون الاول في منزله في فرن الشباك فوق محلات آ.ب.ث.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
حنا نجيب الخوري
زوجته بهية يوسف سعد
والد فيكتور وايفون زوجة سعيد ابي انطون وبولند زوجة المهندس شاهين لطيف
شقيق بطرس ووديعة ارملة المرحوم بطرس الخواجا ومنيرة ارملة المرحوم بطرس يوسف يغمور.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في الاشرفية قبالة مستشفى رزق يومي الثلثاء والاربعاء ٢٦ و٢٧ كانون الاول.

"رافع نصب الدولة الحديثة"
سميح العطار تكريم له ووسام



المحافظ غبريل يقلد ارملة العطار الوسام في الاحتفال.



مقدم الحضور.




بعض من اعماله المعروضة. (نعيم عصافيري)

تكريما لابن طرابلس النحات سميح العطار، احيت الرابطة الثقافية في المدينة والفرع الثالث لمعهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية احتفالا في القاعة الكبرى للرابطة، ومنحته الدولة اللبنانية وسام الارز الوطني من رتبة فارس سلمه محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل ممثلا الرئيس سليم الحص الى ارملته، في حضور جمع من محبي فنه. وعرض على مسرح الرابطة وفي مدخلها بعض من اعماله.

مجذوب

وعرفت الدكتورة راوية مجذوب بالفنان الراحل ورحلته الطويلة والشاقة مع الفن التي بدأها من طرابلس عام ١٩٢٢، وقالت: "كان فناننا الكبير محبا للعطاء. لم يحتكر الفن يوما، بل اراد نقل ما انعم الله به عليه الى اكبر عدد من محبي الفنون وراغبيها، فكانت رسالته التربوية الفنية التي امضى فيها زهاء نصف قرن استحق على اثرها وسام المعارف". وعرضت لعمله استاذا في مدرسة الصنائع في بيروت واستاذا للنحت في معهد الفنون ومديرا لمدرسة بدر حسن الفنية العالية. وعددت منجزاته الفنية من تماثيل وانصاب جعلته "نحات رجالات الاستقلال ورافع نصب الدولة الحديثة".

ثم تكلم الدكتور فضل زيادة والدكتور عدنان خوجه والدكتور فيصل سلطان عن حياة العطار وعطائه مدى ٣٠ سنة.

جمالي

وقال رئيس الرابطة الثقافية - طرابلس المهندس رشيد جمالي: "كفاية مميزة، بل عبقرية نادرة تلك التي نكرم اليوم. وعصامي من بلدي اعطى بلا حدود، فنا راقيا رائعا هو ثمرة حس مرهف وموهبة فذة، صقلها العلم، واغناها الانفتاح على النتاج الحضاري الانساني، فاذا نحن امام عطاء رائع صنعه فنان اصيل، واذا بنا ايضا وفي الوقت عينه امام شاهد آخر على الاهمال المزمن الذي عاشته فيحاؤنا ولا تزال، عبر تجاهل كفاياتها، وتغييب طاقاتها، وابقاء الطليعيين من ابنائها في ظلال النسيان. فناننا الكبير الذي نحيي اليوم ذكراه بالاشتراك والتعاون مع معهد الفنون الجميلة في جامعتنا الوطنية، ابن بار لهذا الوطن، حمل في ضميره معاناته، وعبر في كل اعماله عن انتماء عميق الى هذه الارض وتراثها وقيمها، فجاءت منحوتاته رائعة في بساطتها، مميزة في جلالها، حاملة لاسمه عبر الزمن الى آفاق الغد، شاهدة على عبقرية فذة استحقت منا ومنكم هذا الموقف التكريمي الذي نصنع الآن معا".

واعتبر المهندس عادل عويني "وفاته خسارة كبيرة لمعهد الفنون".

وشكر مصطفى سميح العطار باسم العائلة الرئيس سليم الحص لتكريمه والده بمنحه الوسام، وللمحافظ غبريل والرابطة الثقافية ومعهد الفنون احياءهم الاحتفال.

غورباتشيوف لاشتراكية انسانية وليس ديكتاتورية
البرلمان السوفياتي دان غزو أفغانستان والغى بروتوكولات ضمّ جمهوريات البلطيق

بعدما تبنى مؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفياتي قرارات ابرزها الغاء كل البروتوكولات الالمانية - السوفياتية السرية التي سمحت بضم جمهوريات البلطيق، وادانة التدخل السوفياتي في افغانستان، اعلن الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف ان بلاده تؤيد "اشتراكية انسانية وديموقراطية" وليس "ديكتاتورية".

وقال امس في ختام الدورة الثانية لمؤتمر نواب الشعب ان "الاهم اليوم هو ترسيخ البيريسترويكا (اعادة البناء) واتحاد القوى التي تقف الى جانبها وكل الذين يدركون انه بالتغيير الثوري للمجتمع السوفياتي فحسب يمكننا اخراج البلاد من الوضع الصعب الذي تعانيه (...) الخيار هو الآتي: اما الحرية والبيريسترويكا واما نظام الثكن والعودة الى الوراء. لقد اخترنا الاحتمال الاول وسنبقيه (...) وعلى هذه الطريق، طريق الديموقراطية والقانون سنشكل سلوكا جديدا وثوريا حقا يستند الى القانون وليس الى الديكتاتورية".

وأوضح، في كلمته التي جاءت عشية اجتماع عام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي غالبا ما يوجه المحافظون فيه انتقادات الى غورباتشيوف، "اننا نؤيد اشتراكية انسانية ديموقراطية وكل ما تشمله التجربة الوطنية (في الاتحاد السوفياتي) وما يرتكز على كل الاعتبارات التدريجية للحضارة المعاصرة".

واشاد بتوجه مؤتمر نواب الشعب قائلا انه "اكد الخيار لمصلحة البيريسترويكا من اجل اعادة بناء جذرية لمجتمعنا على اساس الحفاظ على القيم الاشتراكية واغنائها".

وانتقد "الذين يدعون الى الاضرابات ويزرعون العواطف القومية" واضاف: "لاولئك الذين كانوا يصرخون وما زالوا يصرخون من هذا المنبر بالذات ان مجتمعنا يتفكك، لاولئك الذين يتصرفون انطلاقا من مبدأ كلما ساءت الامور كان ذلك افضل (...) نقول ان سبيلنا ليس سبيلهم".

وفي تطور مميز، أقر النواب السوفيات امس الغاء كل البروتوكولات السرية التي وقعتها المانيا والاتحاد السوفياتي عامي ١٩٣٩ و ١٩٤٠، واتاحت للاتحاد السوفياتي ضم جمهوريات البلطيق الثلاث. وجاء هذا الالغاء اعترافا رسميا للمرة الاولى بوجود تلك البروتوكولات.

وبموجب هذا القرار الذي وافق عليه ١٤٣٢ نائبا في مقابل ٢٥٢ وامتناع ٢٦٤ عن التصويت، باتت بنود البروتوكولات "لاغية قانونا كأنها لم تكن منذ لحظة توقيعها" وهي "جاءت متناقضة مع السيادة والاستقلال في بعض الدول الاخرى".

وتناقش اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في جلستها الموسعة اليوم الوضع في ليتوانيا، بعدما كان الحزب الشيوعي الليتواني تبنى الاسبوع الماضي برنامجا وانظمة مختلفة عن تلك التي يعتمدها الحزب، مما تسبب في انشقاق داخل الحزب الليتواني. فصار هناك حزب شيوعي مستقل بزعامة رئيس الوزراء السابق السيد الجيرداس برازوسكاس وحزب شيوعي موال لموسكو يشمل نحو ١٢ في المئة من الشيوعيين في ليتوانيا.

غزو افغانستان

ودان النواب السوفيات في قرار آخر الغزو السوفياتي لافغانستان عام ١٩٧٩ وانتقدوا الذين اتخذوا هذا القرار وهم الزعيمان السابقان ليونيد بريجنيف ويوري اندروبوف والرئيس السابق اندريه غروميكو ووزير الدفاع السابق ديمتري اوستينوف وجميعهم ماتوا.

وقالت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان مؤتمر نواب الشعب اعتبر ان "قرار ادخال الجنود السوفيات الى افغانستان في كانون الاول ١٩٧٩ يستحق ادانة اخلاقية وسياسية".

ادانة للقمع

ودان النواب السوفيات ايضا اللجوء الى العنف لتفريق تظاهرة نظمها القوميون الجورجيون في نيسان الماضي في تبليسي وقتل فيها ٢٠ شخصا.

(ي ب، و ص ف)

بعد الغاء التأشيرات للألمان الغربيين
عشرات الآلاف عبروا الجدار للاحتفال بعيد ميلاد "استثنائي"



سيارات المانية غربية تعبر للمرة الاولى الى الشرق بعد السماح للالمان الغربيين بدخول المانيا الشرقية من دون تأشيرات. (رويتر تيليفوتو)

عبر أمس عشرات الالاف من الالمان الغربيين جدار برلين الى المانيا الشرقية في اول ظاهرة تدفق معاكسة الى الشرق منذ فتح الحدود، بعدما الغت جمهورية المانيا الديموقراطية تأشيرات الدخول لمواطني جمهورية المانيا الاتحادية، وسط اجواء احتفال بعيد ميلاد استثنائي بعد فتح بوابة براندنبورغ التاريخية امام المشاة والسيارات قبل يومين.

وتوجهت صفوف طويلة من السيارات تحت المطر وسط ازدحام زاده شدة عبور الوف المشاة وبينهم من كان ينشد ترانيم الميلاد او يطلق العابا نارية او يرقص على قمة السور عند بوابة براندنبورغ، فيما كان عشرات من سكان برلين الشرقية "الزوني" كما يدعونهم في الغرب يفتحون زجاجات الشمبانيا ويقدمون الخمور الى "الفيديراليين" القادمين من الغرب. وبات امرا مألوفا سواء في الشرق او في الغرب مشاهدة سيارات "ترابيند" الالمانية الشرقية تسير في شارع "مكدام" الشهير في برلين الغربية او سيارات "مرسيدس" في شوارع برلين الشرقية واحيائها.

وتعتبر صلاة نصف الليل مميزة هذه السنة بالنسبة الى الكنيسة البروتستانتية في ساكروف التي يقصدها الالوف من الشطرين رمزا لتقاربهم، بعدما كان جدار برلين يفصل بين مركز الرعية في الغرب وموقع الكنيسة - التي لم تفتح ابوابها منذ ٢٨ سنة - في الشرق. ولفت المراسلون الى غياب الشعارات او اللافتات او الاعلام التي تطالب بالوحدة الالمانية التي ظهرت في مدينة دريسدن الاسبوع الماضي لدى زيارة المستشار الالماني الغربي هلموت كول للمدينة "كأن وحدة البرلينيين صارت امرا واقعا".

على الصعيد السياسي، افادت الوكالة الالمانية الشرقية للانباء "ادن" ان حركة "الندوة الجديدة" المعارضة قررت رسميا الاشتراك في الانتخابات العامة في ايار ١٩٩٠ مجموعة مستقلة وليس حزبا سياسيا عقائديا. وقرر المجلس الوطني لـ"الندوة الجديدة" الاشتراك في الانتخابات الحرة التي تجرى للمرة الاولى في المانيا الشرقية منذ تأسيسها من اجل تكوين مجموعة مستقلة داخل مجلس الشعب (البرلمان). واكد رفضه التحول حزبا سياسيا، متمسكا بتعريف الحركة بانها "جمعية سياسية مفتوحة امام المواطنين الذين يحملون اراء ومفاهيم مختلفة حول العالم وهدفهم المشترك مجتمع ديموقراطي تضامني".

• في بون اكد الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتساكر ان الالمان لن يثيروا مسألة اعادة النظر في الحدود مع بولونيا. وقال في خطابه التقليدي في مناسبة عيد الميلاد انه "على رغم ان احدا لا يحق له الكلام باسم السيادة الالمانية المشتركة، يمكننا، لا بل علينا ان نكون واضحين في مسألة مهمة هي ان الحدود الغربية الحالية لبولونيا لن تعدل بارادة الالمان".

(و ص ف، رويتر، ا ب)

مقتل فلسطينيين وجرح اكثر من ٥٠
بيت لحم خالية عشية الميلاد والاسرائيليون شدّدوا اجراءاتهم فيها

خيم الحزن على مدينة بيت لحم عشية الميلاد مع مقاطعة الفلسطينيين الاحتفالات غير الدينية بالعيد وتشديد الاسرائيليين اجراءاتهم فيها، فيما قتل شابان فلسطينيان وجرح اكثر من ٥٠ اخرين في يومين من المواجهات العنيفة مع الجنود الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وافادت مصادر فلسطينية ان اسوأ اشتباك وقع في مخيم رفح في القطاع عندما كمن جنود اسرائيليون لشبان فلسطينيين كانوا يكتبون شعارات وطنية على جدران الشوارع وقتلوا منهم عماد الاطرش (١٧ عاما) ومحمد الحورامي (٢٢ عاما)، فيما جرح ٢٥ فلسطينيا.

وقالت مصادر المستشفيات ان ١٦ فلسطينيا اخر جرحوا برصاص الاسرائيليين في اشتباكات متفرقة في قطاع غزة اول من امس وجرح خمسة من رماة الحجار في مواجهة في قرية طولكرم في الضفة.

ووقعت مواجهات متفرقة امس جرح فيها ستة فلسطينيين في القطاع وتسعة في نابلس.

ولليوم الثالث على التوالي الغت امس بيت لحم كل الاحتفالات غير الدينية بعيد الميلاد. واقفلت المتاجر التزاما لاضراب دعت اليه "القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية" وطلبت جعل العيد "يوم حزن" على شهداء الانتفاضة.

وشددت السلطات الاسرائيلية اجراءاتها في بيت لحم واقام الجنود حواجز تفتيش على مداخل المدينة ووسطها وسدوا ثماني طرق تؤدي الى ساحة كنيسة المهد.

وللمرة الاولى منذ ٢٢ سنة، اوقف الجنود المواطنين بعيدا عن كنيسة المهد ولم يسمحوا لغير المسيحيين بالوصول اليها واخضعوا هؤلاء لتفتيش دقيق قبل السماح لهم بالمرور.

وانتشر مئات من الجنود الاسرائيليين والشرطة بملابس مدنية في المدينة وحلقت طائرة هليكوبتر فوق شوارعها التي خلت تماما من المارة والسيارات.

الاسقف توتو

وواصل داعية حقوق الانسان الاسقف ديزموند توتو زيارته للقدس، وصرح بعد لقائه عددا من المسؤولين الروحيين المسيحيين والمسلمين: "نؤيد الامال المشروعة للفلسطينيين في دولة فلسطين ونؤكد حق الاسرائيليين في ان تكون لهم دولة". واعتبر ان "لا امل في السلام" من دون قيام دولة فلسطينية مستقلة.

وكرر موقفه هذا امام وفد من شخصيات الضفة والقطاع التقاه في زيارة قام بها للمسجد الاقصى.

(ا ب، ي ب، و ص ف، رويتر)

المنظمة رفضت تسليم اسماء الوفد
عرفات التقى مبارك في القاهرة واعلن أنه غير معني بلقاء واشنطن

اجرى امس رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات محادثات في القاهرة مع الرئيس حسني مبارك في شأن خطة وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر الخاصة بحوار اسرائيلي - فلسطيني يمهد لانتخابات في الاراضي المحتلة. واجتمع مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد وصرح على الاثر انه "غير معني" باللقاء المقبل لوزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة.

وقال عرفات ان اللقاء الثلاثي الذي سيعقد في واشنطن للتحضير لحوار اسرائيلي - فلسطيني "لا يعنيني لانه لم يبلغ الي رسميا. وفي حال ابلاغي سابحث في هذه المسألة باهتمام كبير".

وكان الزعيم الفلسطيني وصل صباحا الى العاصمة المصرية وتوجه فورا الى مقر الاقامة الشخصي للرئيس المصري في الضاحية الشمالية الشرقية للقاهرة واجتمع معه ساعتين. وحضر اللقاء الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب مبارك للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز الذي شارك اول من امس في محادثات مبارك ونائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام والتقى بعدها مسؤولين فلسطينيين لاطلاعهم على نتائج اللقاء.

وعلى رغم عدم صدور اي بيان رسمي عن محادثات مبارك وعرفات، ومنع الصحافيين من دخول مقر الرئيس المصري، فان مسؤولين مصريين كشفوا ان المحادثات تركزت على اقتراح واشنطن عقد لقاء ثلاثي لوزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل.

ونقلت وكالة "رويتر" عن مصدر في وزارة الخارجية المصرية ان المحادثات "كانت تمهيدا للخطوة المقبلة وهي اللقاء الثلاثي في واشنطن". واضاف المصدر ان مصر واسرائيل كانتا على اتصال بواشنطن في الايام الاخيرة للاعداد للقاء المقترح وللمواضيع التي ستطرح فيه وفي مقدمها مسألة تأليف الوفد الفلسطيني الى الحوار.

والتقت مصادر سياسية فلسطينية ومصرية على القول ان منظمة التحرير الفلسطينية ومصر ليستا متفقتين تماما على تفاصيل المحادثات الاسرائيلية - الفلسطينية المقترحة. واعرب ديبلوماسيون في القاهرة عن اعتقادهم ان عرفات ربما واجه ضغطا من بعض مؤيديه الذين يخشون ان تكون مصر تحاول دفعه الى تقديم مزيد من التنازلات.

• في عمان اكد السيد عبدالله الحوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة مع صحيفة "جوردان تايمس" الصادرة بالانكليزية انه طلب من المنظمة تسليم مصر قائمة باسماء اعضاء الوفد الفلسطيني لنقلها الى واشنطن. واضاف ان "منظمة التحرير لن تقدم اسماء الى مصر او الى اي طرف ثالث آخر. وفي حال اجراء حوار فلسطيني - اسرائيلي ستعلن المنظمة اسماء اعضاء الوفد بنفسها". واوضح ان المنظمة تخشى ان يشكل تكليف شخصيات فلسطينية سرا الانضمام الى الوفد تمهيدا لدورها في المفاوضات.

• في الكويت حض الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر الاسرائيليين على الجلوس الى مائدة مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط. وقال في حديث نشرته صحيفة "الانباء" الكويتية: "قلت، واكرر الآن، ان على الاسرائيليين ان يجلسوا مع منظمة التحرير الفلسطينية للتفاوض في شأن التوصل الى تفاهم وتسوية بينهما (...) اني لا أؤمن باستخدام سلاح فرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل، لانها تحمل معنى معاقبة الشعب الاسرائيلي كله على سياسات حكومته. اني افضل الاقناع وسيلة".

على صعيد آخر نقلت صحيفة "الوطن" الكويتية عن وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في مقابلة اجريت معه في باريس "ان العلاقات السورية - الفلسطينية عادية ولا جديد فيها". وسئل عن الزيارة التي تردد ان وزير خارجية دولة فلسطين السيد فاروق القدومي سيقوم بها لسوريا، فأجاب: "ان الاتفاق على ان يزور (القدومي) دمشق كان في السابق لكني لا اعرف شيئا اليوم".

(وص ف، رويتر، اشا)

أيّ عدو تواجه أميركا؟ (٣)

يبدو ان تبدلا طرأ منذ ١٩٨٨ على سلوك بلدان اميركا اللاتينية ازاء مشكلة المخدرات، بحيث صار زعماء هذه البلدان يعون اكثر ان الكوكايين ليس قضية الولايات المتحدة فحسب، بل يمثل خطرا داخليا ايضا بسبب السيطرة المشؤومة للمهربين وتنامي ظاهرة الادمان. المكسيك، تحديدا، تتصدى منذ بعض الوقت بجدية لشبكات الكوكايين ولفساد بعض السلطات المحلية، وقد يكون هذا التبدل على صلة بمساهمة اميركية لمساعدة مكسيكو على تسديد ديونها.

كذلك فسرت عملية التطهير في كوبا في حزيران - تموز ١٩٨٩، بانها تعبير عن حرص اكبر على مكافحة التهريب. وابدى كثيرون من رؤساء الدول والحكومات في اميركا اللاتينية تصميما في المعركة ضد المخدرات، لكنهم يفضلون ان تكون موضع جهد مشترك في اطار اميركي تعددي او في اشراف الامم المتحدة.

الولايات المتحدة، من جانبها، راحت تحسن تدابيرها الاجرائية وتعمل على اسنادها باصول قانونية لا غبار عليها. انها تلجأ اكثر الى اتفاقات التعاون الثنائية في المجالين الامني والقضائي، وتتصدى اكثر فأكثر لعملية تبييض الارباح في الشبكات المالية، بغية ضرب السلسلة في حلقتها الاضعف التي هي مصدر القوة لمافيات المخدرات.

وصار في امكان الولايات المتحدة والبلدان الاخرى المشاركة في الحرب على المخدرات، الاعتماد على اداة تعددية تتمثل في اتفاق الامم المتحدة الخاص بمكافحة المخدرات والذي وقع في فيينا في كانون الاول ١٩٨٨ بعد ٤ سنوات من المناقشات. ويجيز هذا الاتفاق تسليم المهربين ورفع السرية المصرفية ومصادرة ارباح المخدرات. لكنه في الوقت نفسه يصون سيادة الدولة ويترك لها مهمة ترجمة التعهدات التي التزمت مبدئيا، وفقا لتشريعاتها الخاصة. واكدت هذه المبادئ ايضا قمة الدول السبع المنعقدة في باريس في ١٥ - ١٦ ايلول ١٩٨٩، وتبنت فكرة عقد مؤتمر دولي في شأن "تقليص الطلب على الكوكايين والمخدرات" واجتماع مجموعة من الخبراء الماليين المكلفين درس اجراءات التعاون بين الدول لمواجهة عملية تبييض الاموال.

وهكذا اصبح ممكنا ان يواجه التنامي العالمي لشبكات المخدرات، بنشاط عالمي للدول المهددة. ولكن، هل تكفي الاسلحة القانونية المتوافرة والارادة السياسية للعمل على قلب الاتجاه؟ الواقع ان عرض الكوكايين لم يتقلص، فيما اتخذ الطلب اشكالا مقلقة اكثر.

للخروج من المأزق، يقترح البعض جعل بيع المخدرات شرعيا لاعتبارهم القمع غير مجد. ويذهب هذا البعض الى ان ذلك من شأنه، على الاقل، ان يضع حدا للاجرام الناتج من المخدرات بالنسبة الى المافيات والمدمنين على حد سواء. ولكن، الا يعني ذلك علاج جانب واحد من المشكلة، والقبول بالادمان واقعا؟

في اي حال، لا يبدو الرأي العام مستعدا لسلوك هذا الطريق، بل يتوقع، خلافا لذلك، مزيدا من القمع ومزيدا من الوقاية في آن، من غير ان ينشغل بالوسائل الواجب اعتمادها او بفاعليتها الحقيقية. علما ان المخدرات من امراض العصر التي تصعب معالجتها.

والخوف الان، ان تتوسع ظاهرة الكوكايين بسماتها الاميركية الى اوروبا، عوض ان تتراجع.

الكارتيل الكولومبي بدأ، على ما يبدو، يُرسي اقدامه في اسبانيا بفضل اللغة المشتركة والقرابة الثقافية. ويسود الاعتقاد انه ينوي استغلال الظروف الملائمة التي توفرها عملية توحيد المجموعة الاوروبية لجهة التنقل الحر للافراد والرساميل، والغاء اجراءات التفتيش على الحدود، والتفاوت الموجود بين التشريعات المحلية في شأن المخدرات.

هل تصبح "السوق الكبرى"، سوقا للكوكايين و"الكراك"؟
انه احتمال واقعي جدا بالنسبة الى اوروبا ١٩٩٣.

ميشال نوفل

اتفاق بين الشيوعيين والحركة الديموقراطية
براغ: هافل رئيساً للدولة ودوبتشيك لرئاسة الجمعية الفيديرالية

توصل اول من امس الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وحركات المعارضة الشعبية الى اتفاق سياسي يقضي بانتخاب الكاتب المسرحي فاكلاف هافل رئيسا للدولة في مقابل ترك منصب رئاسة الجمعية الفيديرالية (البرلمان) لزعيم انتفاضة "ربيع براغ" السيد الكسندر دوبتشيك.

ونشرت صحيفة "رود برافو" الناطقة باسم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ان الاتفاق جاء نتيجة محادثات جمعت ليل السبت - الاحد ممثلين للحزب الشيوعي وحركة "المنتدى المدني" وجماعات سياسية اخرى. وقالت: "وفقا للارادة العامة للشعب، بات فاكلاف هافل مرشحا مشتركا لمنصب رئيس الدولة والكسندر دوبتشيك لرئاسة الجمعية الفيديرالية".

ومن المقرر انتخاب هافل في جلسة احتفالية للجمعية الفيديرالية في قلعة براغ في ٢٩ كانون الاول الجاري، فيما يتوقع انتخاب دوبتشيك رئيسا للجمعية في جلسة عادية قبل ذلك بيوم واحد ليسجل عودته الى الحياة السياسية اثر غياب دام نحو عقدين، بعدما عزل في ١٩٦٨ اثر الاجتياح السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا.

واعرب دوبتشيك، في رسالة بثها التلفزيون في مناسبة عيد الميلاد، عن ثقته بنجاح بلاده "في السير في طريق الحرية والديموقراطية". وقال: "ان النهوض يحدث في فترة يتخللها ركود اقتصادي وتشهد البلاد ازمة عميقة، ولكن في ظروف دولية مؤاتية. اني على ثقة بان لبلادنا حتى في هذه الظروف ما يكفي من القوة والثقافة والنضج للتغلب على هذه الحال. قبل ٢١ سنة تعرضت الجهود التي بذلت لاقرار الديموقراطية في المجتمع لقمع عنيف. واليوم، يتقدم الشباب الصفوف ومعهم استعدت مكانتي". ودعا الى "وحدة الشعبين التشيكي والسلوفاكي في البلاد (...) اني اقف وفاكلاف هافل جنبا الى جنب من اجل انتصار نهضة مجتمعنا".

ويذكر ان خطابا لرئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي السيد ماريان كالفا كان معدا ليذاع في وسائل الاعلام في مناسبة عيد الميلاد، الغي بعدما كانت الوكالة التشيكوسلوفاكية للانباء "تشيتيكا" وزعت نصه مرفقا بحظر.

من جهة اخرى بث التلفزيون التشيكوسلوفاكي ان حركات عصيان سلمية جرت في ٣ سجون في جمهورية سلوفاكيا قام بها نحو ٢٥٠٠ سجين احتجاجا على ظروف اعتقالهم. واوضح ان حركة العصيان اتخذت طابع الاضراب عن الطعام حتى نهاية السنة، وبين مطالبها اصدار عفو عام عن السجناء. وتوجه رئيس الحكومة المحلية السلوفاكي السيد ميلان شيش يرافقه وزير العدل السيد لاديسلاف كوستا الى سجون ليوبولدوف ويانسكا بيستريكا وكوستيشي، حيث تعهد للمعتصمين "السعي الى تحقيق مطالبهم في اقرب فرصة ممكنة"، فيما تعهدت حركة "الجمهور ضد العنف" السلوفاكية تقديم مطالب السجناء الى الحكومة السلوفاكية في ٢٩ كانون الاول الجاري.

(وص ف، رويتر، اب)

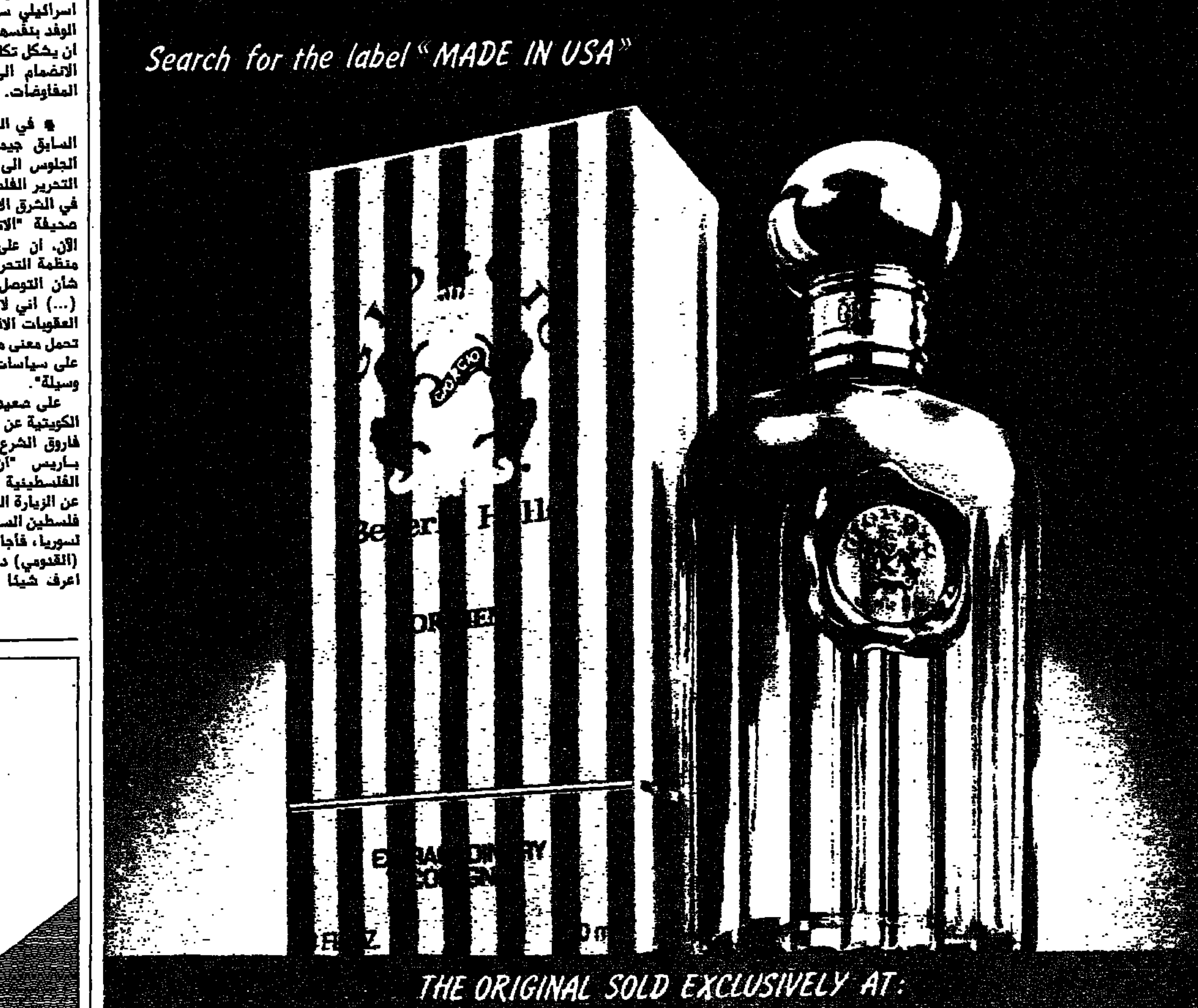
سلوفينيا: الشيوعيون تبنوا نظام التعددية الحزبية

بلغراد - و ص ف - افادت امس وكالة الانباء اليوغوسلافية "تانيوغ" ان الحزب الشيوعي في سلوفينيا تبنى نظام التعددية الحزبية في مؤتمره الذي انهى اعماله ليل السبت - الاحد.

وسلوفينيا هي، مع كرواتيا، الوحيدة من الجمهوريات الست والمقاطعتين التي تتألف منها الفيديرالية اليوغوسلافية التي وافقت على الدخول في منافسة مع احزاب سياسية اخرى في انتخابات حرة.

وصرح رئيس الحزب الشيوعي السلوفيني السيد سيريل ريبيسيتش في هذا الصدد ان الشيوعيين في سلوفينيا سيمتثلون لارادة الناخبين.

ومن المقرر ان تجرى انتخابات حرة في سلوفينيا في اذار ١٩٩٠. ومن بين مرشحي الحزب الشيوعي السلوفيني الرئيس السابق للحزب السيد ميلان كوكان ابرز الداعين الى الليبرالية في الحياة السياسية في هذه الجمهورية.



النهار — مؤسسها ١٩٣٣ جبران تويني — المدير المسؤول: ميشال ابو جوده — لويس الحاج و ميشال ابو جوده — فرنسوا عقل — دار التعاونية الصحفية — المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل — وليد تويني